

أزمة الثقافة الحديثة



بناي

العالم كله اليوم مظاهر أزمة فكرية شاملة ، لم يتخلص منها فيما نرى الا طرف منه . ولا تقتصر هذه الازمة بطبيعتها الحال على ثقافة العلم التي ترتكز عليها ثقافة هذا العصر ، وانما هي تتناول مختلف الوان الثقافة في الغرب والشرق . وتبدو اعراض هذه الازمة في جميع اوساط الفكر بلا استثناء ، وهي ابرز في بلادنا منها في بلاد اخرى من العالم ، وذلك من جراء الوضع التاريخي الذي نمر به .

ففي مجالي العلم المادي والرياضي نجد الاستكشافات العلمية قد أدت الى الامم بدل الذرة والى القوة بدل الكتلة والى المخاطر بدل الطمأنينة والاستقرار . ومجدد العلماء في متابعة إبحاثهم ليدخلوا الى شيء يقيد البشرية ، ومع ذلك فهم يتورطون في خدمة الفوضى والتدمير الى حد يفضي ببعضهم الى الذهول ويحمل بعضهم على العجب والياس . وبدل ان نستفيد مثلاً من اطلاق الذرة من غناها في شفاء الامراض وتحريك الآلات في اعمال الناس السلبية نجد مناعب العلماء تسخر في الاغراض الحربية ، فتروّع الناس وترهق اعصابهم وتحمل بنيانهم الى خراب وأمنهم الى اضطراب .

وفي مجالي علوم الحياة نجد النظريات الرئيسية تنذر الناس بالهجرة ان ازداد عددهم ، ولا تبشرهم بتطور الصفات المكتسبة المييزة ووراثتها ، ولا تجد لهم حلاً يعرفون منه كيف يخلصون الى دنيا افضل من هذه الدنيا التي أخذت منذ عهد غير قريب تنبش بكلها على صدورهم وارواحهم .

ولا تثير مذاهب علم النفس السبيل لأحد . فهي تشعب فتشوش الأذهان وتتعدد فئس بعضها بعضاً ، وغير ما فيها يشير الى النقص ولا يشير الى اسباب المشكلة . وهي تصف ما يقع ولا تختلج الى احتثات شيء من الشر او توترم قدركاف من الاعوجاج . ولا تلخص الفلسفة او الادب او غيرها من ابواب الثقافة الحديثة ، الى فصل جديد للحياة البشرية يتيم لما اودعها او يحفظ امراضها او يضع عنها اصرها ، او يفتح لها ابواب الحرية ، لتسترد الناس كافة لا تخور منهم جماعة على جماعة ولا ترهق امة امة . وينتق العالم العربي اليوم على ما يوتي هذه الازمة ، ومع ان بين بعض الافكار العربية وبعض قبايلنا في مبلغ الشعور بالازمة ،

وان طلائع الحرية الفكرية من متلقي العرب ، قد اخذوا يجسسون غضبا في حلقهم على تفاوت في العدد ومبلغ الاحساس . وكتاب العرب اليوم واديّهم ومتفهم جمة يبلون شر هذه الظاهرة اعظم البلاء ويعانون منها اكبر المعاناة . فالراء لا يريدون ان يقرأوا هذه الثقافة المجتررة التي يقدمها لهم هؤلاء الكتّاب التقليديون . والكتّاب الذي يقولون عليه هو الذي يقدم لهم زاداً جديداً يخلصهم من استعمار ثقيل او استغلال مرهق او ظلم متبع ، ويترهم من امل مشرق او حياة سعيدة . وكل هو هذا الكتّاب عدد في بلادنا ؟ ولذلك كان من الظواهرات الهزلة في الثقافة الحديثة كما نشاهدنا في عالمنا العربي هو تهاوي الكتّاب واحتراقهم كما تحترق الشهب في تهاويها . فالكتّاب او الاديب يظهر ثم يرفق شأنه ويتوسع ذكره ويقتل التراء عليه ثم يكفون عنه ، لا من التحدار في تكثيره او تراجع في اسلوبه ولكن من اتساع في آفاقهم وتعمق في نظرائهم ودفق في احساسهم . وبعض كتابنا قد انتهت رسالتهم ان كانت لهم وسائل محدودة في حياتهم ، ومم يروث باعينهم مأساة تهاوهم .

وظاهرة من هذا نفسه هو بعض ما يقع من أزمة في انتشار المجلات الأدبية التي تظهر وتختفي في مصر والعراق والاردن والتي تعاني من معاني في لبنان وغيره . وكذلك الحال في الكتب نفسها . فاذا عرفت التراء عن الثقافة الجدية للاسباب التي اشرنا اليها انتهر الفرصة المناجرون من الناشئين فقدموا لثراء المطلعات الرخيصة التي تثير الغريزة وتهدر الوقت . وليس هذا ولا ذلك هو السبيل الدائم الى قلوب التراء وانما السبيل هو تلبية مطلبهم الصريح في تحويل ملكات الكتاب وتناج قواهم وملكاتهم الفنية الى هدف من الصالح العام يصيب اكبر عدد من الناس ليرفع مستواهم المادي ويزيد ثراءهم العقلي وينجهم مزيداً من الحيرة والكرامة .

الحريف في فنلندة

*

فتحة' الريح بالزهر

هفت' كالنهد في سخر

بش' كالغبر في حذر

فتحة' الريح بالزهر

حولة الفاتح التري

بذوات التصبا الحمر



ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhr.it.com>

فتحة' الريح بالزهر

عبت' الفنان العمر

بالذي اهتز' وانبهير

عبت' الحنن في الزهر

بفتى' شاقه الخطر

بشر فارس

انفاخرة

« المطلع الأول جار على الوزن » المعلق »

ما استمدته الشاعر : فاعلان معاذات .

فن القصة القصيرة في الادب الحديث

بسم مصطفى السمرني

*

ان تشارك الرجل طعامه حتى لو كانت زوجته !، وهذا الرجل ذاته يجده في آخر الصفحة ذاتها «قام» كما يقول - برأس الفتاة ! وعندما خفط بذراعه فوق ظهرها لم يبد عليها أحسب بشي !، ولا أعرف رجلاً متوتراً مع المرأة في طعام ويشترك معها في الرقص ويضغط على ظهرها !

وقدفت هذه المجموعة القصصية وقد تفرزت نفسي وتحمطت اعصابي ، ولم أجد بعد ذلك أي ميل للمرأة المجموعات القصصية الأخرى ، التي كنت اود ان يدور الموضوع حولها، واتخذت الصباح ، وفي هذه الظلمة سبحت بذاكراتي في خضم هذا الخفاف الموز الذي حدثني به صديقي الشاعر ، فاحسنت كافاً ولغمت على «نخلة فريدة» ومادة خصبة للانجذاب قصة ، بل قصصاً متنوعة يمكننا ان نكون هيكلها .

ومنه الماده يمكن ان أشكل منها قصصاً مختلفة باختلاف

فيمكن ان يتخلق من هذه الماده قصة دراماتيكية مؤثرة ، كأن يطرق هذا العائد من الحرب بيوت الجيران ليبدع ماوى فلا يلقاه احد بترحاب ، وينتهي امره الى بيت هذا المشتري ويفهم منه انه اغتصب المنزل من ابيه ، ويتشكل عليه حقد فيصوب اليه خنجر» !

أي ان يتخلق الكاتب من قضية هذا المجاهد ، أزمة تنلوا ازمة ، ويجعل القارئ في لفة لا يسيدت ، حتى يصل الى الذروة وهي معرفة سر اغتصاب هذا المنزل وينتهي الى نهاية مؤثرة ! وهذه هي القصة التقليدية او الاصولية « الكلاسيكية » التي تسير على نظام معروف ، هو وجود موقف يتلوه ازمة او انتتان وعلى الاكثر ثلاث ازمات ، ويعقب ذلك ذروة ثم نهاية . ومن ناحية اخرى يمكن ان يتخلق من هذه الماده قصة من طراز آخر ، هو ما يسمونه بالقصة النفسية ، وهو ان هذا المجاهد عندما يعلم بنبأ هجرة أسرته ، يف في مكان ما ، ويأخذ في ذكر حالاته النفسية وخوارطه ، حسبما يجري بعقله الباطن ،

اشهر تقريباً أخبرني شاعر شاب من شعرائنا الموهبيين الأحاس بواقعة مؤثرة وقعت له ، قال ، وقد مر رأسه وأطبق عينه اليسرى نصف أطباء : أتدري اني عندما عدت من الحرب في فلسطين ، وجدت بيت الأسرة قد بيع ! وقبل ان ابدي تأثري ، استمر يقول : أجل قد بيع ، بيع ، بعد ان جاهدت هناك . وانشقت شفتاه عن ابتسامة مريرة ، ومد يديه ، فكشفت عن ساقه اليسرى ، فأذا بي أرى أثر جرح واسع الرقعة غائر في الساق ! ثم اعتدل في جلسته وأشرقت على وجهه ابتسامة رقيقة ، ولملت عيناه بشعاع الزهو والمرح وقال :

ولكنني يا أبنائي قد استعصت عن هذا البيت ، ببورت ! وضحك ضحكة عالية - بيوت من الشعر سبحت فيها هذا الحادث ! وتلا من ذاكرته قليلاً منها ، ببورت تأثري ، وشملت قلبي . وأمس تناولت مجموعة لصحافي «ص» وقرأت له قصة أسماها « النظارة السوداء » ! واتخذت القصة هيكلها . فأذا بها تدور حول رجل مثالي يؤمن بالشرف والشهامة والوفاء ، وتلقاه فتاة باردة تشرب كثيراً وتضحك كثيراً وتطوف بين الموائد والكأس بيدها تداعب الرجال ، والرجال بها يرمون ، ومع كبر اهتبه لها فقد احبها ، ولكنها كانت شقية فأخذ يعمل على روحنتها ، وصلمت الفتاة ، ولكنه تحول من مثاليته الى وصولية مقبنة ، هذا هو هيكل القصة .

وقد قرأنا على مفض ولاكتشف لكم عن المتناقضات فيها ، عن المثالي الذي يتحول الى وصولي ، وعن الباردة الشهوية ، ولاكتشف عن الفترات الحطائية التي فيها ، وعن العبارات المسرفة في عاطفتها كوصفه لها بقوله « إن لها أنفأ أنيقاً دقيقاً كأنه خلق لاستنشاق عير الورد ! » وات لها حاجبين كثيفين كأنها ظلال من الصمم الأسود القاهقان ليوربها بياض بشرتها ! وإلى هذه العيوب الفنية وغيرها ، ما حشده الكاتب من واقعات جلسية صارخة ، وما اتاه من آراء متناقضة ، فالرجل كما يقول في اول الصفحة : « من انصار التقاليد القديمة التي تحرم على المرأة

الواقعة ، دون أن يكون وراءه قصصهم مفهوم فلسفي أو فكري ،
ويظنون أنهم يكتبون أدباً واقعياً ، وما دروا أن هذا النوع
من القصص قد انتهى في أوروبا وردد في مثواه الأخير .

وهذا كاتب كتوفيق الحكيم ، يدبر قصصه على أفكار
مختلفة يزينا بجوار مشرق ، كما نجد ذلك في مجموعة « قصص
توفيق الحكيم » وعلى رأسها قصة « ليلة الزفاف » فهذه عروس
بعد زفافها تختلي بها عروسها ، فيرى قطرة دمع تفر من بين
أصابعها ، وتسقط على ثوب عرسها الأبيض فيقول بصوت
يتهدج حناناً : « أنتي كين يا سونة ؟ » .

فقول : أريد أن أصارحك بشيء .. هل تسمح لي ؟

— بالطبع يا سوتي ، بالطبع . صارحني بكل ما في نفسك
السنا الآن زوجين ؟ — نعم ، من واجبي أن أقول لك وأوجو
ألا تألم أو تغضب . إنني أحب شخصاً آخر !!

— ألا ترين أن هذا التصريح جاء متأخراً بعض الوقت ؟
— كان يجب أن يتم هذا الزفاف إرضاء لأمي المسكينة .
فحرق العريس ، ونسكرك ملياً ثم قال :

— إنني أضع حريتك بين يديك منذ الآن ، واضع نفسي
في خدمتك فلتدبر الأمر معاً ، كيف تخرج من هذا الموقف أولاً ؟
— نعم ، لا أظن أنني فلتلتك هذه الليلة ، فسنكون فضيحة ،
فلتنتج من حل ثم قال : لقد وجدت حلاً : هو أن أطلقك
بعد سب أو سهرين !! وفي خلال هذه الفترة انظاظر أمام الناس
وعلى الأخص أمام والدتك ، إنني فظ الحق شرس الطباع وهذا
نمدها إعداداً وفقاً لتعمل بين الطلاق !! — مدهش !
لفظتها وهي تريد أن تكشف دعمها ، « وتنف » فلم تجد
غير طرف ثوبها !

وأخذ يمثل دور الزوج الشرس ، حتى اقترب الموعد ، وعلمت
أنه سيقطعها ، قتلت إذا فلتلتي فاني أموت ! وانتهى الأمر ،
بان دفت إلى فراشها واندست تحت الغطاء إلى جوارها والتصقت
والتصمت بحبده وهي تقول

— أنت زوجي أمام الله .. والناس .. وقلبي !

بهذه المادة الثالثة على أفكار مصطنعة مقنعة تختصر قصة .
وان جعلها ذات نابعة كتوفيق الحكيم !
فاللادة موجودة ، وفي كل مكان ، ولا حاجة بنا إلى (البركة) .
المادة موجودة في الضيقة التي نقرأها يومياً . في أحاديث الناس
في السيارة أو المتهى ، في الأشخاص الذين نقابلهم كل يوم ، وفي

وهو ما يسونه بجري الوعي أو المونولوج الداخلي ، فيذكر
اليوم الذي سافر فيه ، وفرحته بالذهاب إلى الحرب ، وتخوف
أمه عليه وتضرعها بأن يبقى ، لأنه يتوهم بتربية أخوته ، ويذكر
ما فعل في فلسطين ، وما حدث له من مآزق خرج منها ،
وكيف أصيب ، ووضع ما لديه من مال كان سيوسله لأسرته ،
وماذا يفعل الآن ؟ هل يذهب إلى أمه وكان بينها خصومة ،
ولم لا ؟ وقلب العم وبالفعل له ، وعند المصائب تنسى الأحقاد ؟
ثم يبادو نفسه ، كيف يأتي إلى هذا الرجل المسعور ، سهره أن
ينام في الشارع ، ولا يأتي إلى هذا الجلسع الذي سلب تركته
وهو قاصر ، لا . لا . إن أذهب وهكذا يستمر في خواطره
ساجداً ، غارقاً في تأملاته ، حتى يوقظه صوت المؤذن ! مثلاً !
ويمكن أن يجيل الكاتب من هذه المادة قصة تجمع بين الواقع
والحلم ، كأن يعلم من الجوانب بأما حدثت لبنت الصغرة ،
بنته العزيزة التي كانت زاده الروحي وأمه ، ويعلم مثلاً بأن
البيت قد بيع لأحد من يسكرهم من قلبه ، فيضرب في
الطرقات حتى تدعهم سيارة ، ولا يبق إلا بعد يوم ويبدو
في حلمه ما وقع له من يوم سافر إلى فلسطين ، وعندنا جرح
غيب من نوعه ، فإذا به قبالة مرضة حسناء ، تحب عليه ،
ولكن يطير ليه ، فينادي ابنتي ! ابنتي !
وقد يوحى إليه هذا الموقف ، بعد أن يعلم بوث الجرح
العزيزة ، أن يكره البقاء ويهجر زوجته ، والمونولوج الحربي
ليس هو مه ، ويسل حزانه ، ويموت في ساحة الوعي .

هذه أفكار سريعة نبذة ، أوحى بها هذا الموقف الطازج ،
ويمكن أن يخلق منها الكاتب الماهر قصة ممتازة ديناميكية لها
مفهوم تبنى أصداره في الذهن أمداً طويلاً .. يخلق منها قصة
تقليدية أصولية — أو قصة نفسية محورها « المونولوج الداخلي »
أو قصة واقعية ، يؤثر فيها الوطن على الأسرة ، كما أسلفنا .
ولكن كيف نبني هذه القصة التي نريدها ؟

بناء القصة

أول ما يعرض لنا في بناء القصة هو المادة .. هو المبدأ
موقف ، وهذه المادة قد تكون طازجة .. وقد تكون مطروقة
وقد تكون غفنة ، وقد تكون مصطنعة ، ويرجع السر في
اندثار كثير من قصصنا المصرية والشرقية . إلى ما تمتهن الرخيصة
المطروقة ، أو التلمذة ، أو المصطنعة ، أو المتبرقة .
فهذه حنفة من الكتاب يجلبون قصصهم من المواقف الجنبية

المتحلين ، والمتفتن التابعين ، وعلى الحالات النفسية العابرة التي
تتردبها هذا الناس العظيم ، فتقصه وجبة قلب أو دم ، ثم
تكشف لنا عن روح الاستسلام والسلبية التي طافت بحياته وولدتها
البيئة الاستبدادية التي كان يعيش فيها . في هذه القصة يصف حال
حودي وضع يموت ابنه الوحيد ، انه يحاول ان ينص همومه
وآلامه ، يضييها الى الدراكى عربته ، فلا يجد منهم سماعاً ، فيضطر
في نهاية جولاته ان يضيي همومه وآلامه الى حصانه العجوز !
إن مادة القصة الباقية ، ينبغي ان تكون مادة متطورة من
واقع الحياة او واقع الناس وتجاربهم وتأثراته وتأملاته الحادة ،
والبحث عن تصيد المادة او اقتعلاها ، انما هو بمثابة الأخيرة الفاسدة
المفسدة للحيين ! فإذا أوجدت المادة السلبية القوية كان لا بد لها
من دور آخر وهو دور التصميم .

تصميم القصة

دور تصميم القصة ، وتنظيمها ، وحك ساقها ، وهو ما
يسمونه بالمقدمة دور خطير ، ولا بد في كل قصة من عقدة ، ولا
أحب القصة بعناها الضيق ، اي التي تحوي أحداثاً متتابعة هائلة ،
وتنتهي بنهاية دراماتيكية مؤثرة ، بل أقصد معناها الفني ، وهو
ان يكون لها هيكل او اطار فاذا وجد هذا التصميم الحكم ،
بدأ اليأس والصناعة الماهرة ، كيف نبدأ وكيف تنتهي ،
وكيف تتحرك القصة ، وما مكانها وجوها ؟ وكيف نقيم
الأساس ؟ وكيف نرويا ؟ وهل لها مفهوم او هدف يرقى
وراءها ؟ وهل هذا المفهوم او المعنى ، يبقى في الذهن او يظل
في الوجدان امداً طويلاً ، وهذه هي عناصر الصناعة الفنية :
بداية مشوقة وحركة نشطة متتابعة ، ونهاية مقنعة او موحية
ومفهوم مهم . يمدنا بتعة غير عادية ، او بقية من القيم النفسية
او الخلقية ، او بدفعة الى الامام او توجيهه من التوجيهات الاجتماعية .

الصناعة الفنية

هذه الصناعة ، هي عضلات القصة وعروقها واعصابها لا
هيكلها ، وبدون الصناعة البارة تبور القصة ولو كانت أحداثها
مؤثرة ، وتصبح ولو كانت تحركنا مهمة ولا مفر من بداية
جاذبة مشوقة ، نامة على شيء في القصة ، بداية تجعلك تتساءل ،
وماذا بعد ؟ بداية تنفتح قلبك ، وتجعلك تقرأ في سهولة ويسر ،
وقد تبدأ القصة بمحور ، وهذا شيء جذاب ، وقد تبدأ القصة
الجو هو التأثير الجرد الذي يلف المكان والشخص ، ويبعث
الخوف او الفرح او الأمل او الترقب ، وقد تدير سيراً مباشراً

مشكلات من نعرف ، في حكمة من الحكم او مثل من
الامثال ، في حياة الفلاح والعامل والموظف ، في تجاربنا ، في
أحداث الحياة العامة . في القصص التي نقرأها لكبار الكتاب ،
وقد يروح في بال بعضنا انه أنى بمادة جديدة أصيلة . ولكنه
إذا قلب عالم القصة وجد مادته عند كاتب آخر .

انما تحتاج فقط الى العين الثورية الملاحظة والى الأذن المرفهة
المتنبية . ثم الى الخيال المبدع . والى الشخصية الادبية الفنية .
لقد اخذ الكاتب الأمريكي د إدجار آلان بو ، مادته من
سذوذه وانحرافاته ، وتخيالاته (الاخوينية) . وهو من رواد
القصة في القرن التاسع عشر ، قصته اللط الاسود مثلاً ندور
حول غيرة زوج من قط تدله زوجته ، وقته لها . وهذه القصة
من نبات سذوذه ، ولون من شخصيته المنحرفة قد كانت بو
ضعيفاً من الناحية الجنسية ، والغيرة من أبرز انفعالاته .

وجبل الكاتب الروسي العظيم جوجول ، أكثر مادته من
حياة الموظفين ، ويبروز رابية الوظيفة ، وقصة « المعطف »
الحالدة شهيد على ذلك ، وهو يروي فيها حياة كاتب حكومي
بالى منظر على نفسه موضع سخرية زملائه ، واحتار رؤسائه
كان يرتدي معطفاً مهلهلاً ، وبعد ان يلى حتى صار كالمهرج ،
ذهب الى خياط ماهر ليترقه ، واخيراً لم يكن مالا من قراء
معطف جديد وأقام له زملاؤه حفلاً ، وفي عودته للاً ، انشأ
عليه قطاع الطرق وأخذوا المعطف ، وراح يشكو امره الى البوليس
واستعان بنائب المدينة ، فلم يحفل به احد ، فمات أكاكي وهذا
اسمه ، وظهر شبحه يحطف معاطف الناس ، حتى إذا ما خطف
الشبح معطف النائب ، لم يظهر بعد ذلك . هي قصة فريدة
جمعت الى واقع الحياة روح السخرية الحادة ، وهذا السخر هو
ظل من سحاته ، فقد كان جوجول خجولاً .

وقصص موباسان ، بمجولة من حياة الطبقة البرجوازية المنحلة ،
وتعبير عن تنك النساء ، وقد ظلها بقوته وعجرفته ، وهي قصص
ذائعة في الشمامسة ، ويكفي ان اذكر قصة « روز » وهي تدور
حول سائتين فانتين تتلقاه عربية الى حفل عيد الزفاف ، وإذا
هما محبسان في مكان خلوي يدعي تقول أحدهما للأخرى :
— ما ابدع المكان الى انه ينتص شيئاً . — وما هو هذا الشيء ؟
— حب بسيط ، فالحياة لا تحتمل من غير حبيب .

أحب ان أحب ، ولو احبني كلب !
وقصص تشيكوف يدور كثير من مادته حول البرجوازيين

وقد تبدأ بجديت فلسفي او تحليل سيكولوجي للشخصية إن كانت قصة شخوص ، او بذكر فكرة القصة باختصار .

ولكل كاتب طريقة ، وخير البدايات هي البداية المفقوة المدورة ، او الموحية ، التي في أسلوبها موسيقية آسرة .

اسمعو الى هذا القاص الانجليزي أرمسترونج ، وهو يبدأ قصته بجو جليل يقول :

« عندما مات صاحب البيت ، شدت السائز ، وأغلق المنزل وبعد ان ووري الميت التراب ، فتح المنزل عينه مرة اخرى على الدنيا ، ورويداً ورويداً عاد الى حاله الاولى ... »

واسمعو الى المجي حق في قصته كـ... كان وهو يقتنع بمجديت فلسفي : « ما معنى الحياة ؟ ينغر فيه السؤال كالسوس في نفس « حسن فرغلي » كل ليلة وهو خارج من التوبة ، بعد ان كرموا متاعدها وأطافوا انوارها ... »

فاذا كانت البداية منفردة او شاقة ، او متعرة ، فقد تقل القصة ، وقد وقعت عرضاً على بداية لقصة « كل شيء على ما يرام » في مجموعة « النافذة الغربية » خانقا التوفيق : ففي الفقرة الاولى يضع مائتة لقصة والفترة الثانية يلخص موضوعها في بعض الجمل .

وفي الفقرة الثالثة ، يقول ، اما نقطة البدء في القصة « ولا أدري لم أتى بالنوازل الاولى »

وأحب ان التفت الانتباه الى حقيقة مهمة هي ان الكاتب لا يرضى ان يفتتح القصة إذا كانت هجة ضاحكة ، فلا يصح ان تنهي بخاتمة سوداء حزينة ، وإذا ابتدأت القصة برسوم شخصية ماكرة خبيثة فلا يجوز ان تخلع على الشخصية الطيبة والتداسة في النهاية ، اي انه من خطأ الصاعقة تغيير الجو الروحي للقصة .

ومن امثلة هذا الخطأ الثاني ، اي وانا انتصح مجموعة « لن نوت » لعبد الرحمن الجليسي ، وجدت قصة « ذبيبة » وهي قصة جيدة ، اجاد صناعتها ، تدور حول امرأة هدمت الفارة بيتها ، وأخذت في جزعها نبعت عن طفلها الصغير ، وحملته وركبت عربة ، وفي التطار وجدت بدل طفلها تحدة ! ولقد تحسرت لانها هذه المأساة الجيدة بفكاهة .

ومن القصص التي يورتى صناعتها قصة « ماذا يقول الودع » للقاص الرائد « محمود طاهر لاشين » في مجموعة « يحكى ان .. » فقد بدأها بداية رهيبة وانها نهاية مؤثرة .

*

وأما النصير الثاني للصناعة الماهرة ، فهو حركة القصة ، اي

بجراها ، وسياقها ، وينبغي ان يكون السياق ديناميكياً ، فإذا كانت القصة ، قصة احداث ، فينبغي ان تكون أحداثها نابضة ، وأزمنتها متناسكة حتى تصل الى الذروة او المشهد الأخير ، وإذا كانت قصة شخوص ، فينبغي ان تتحرك هذه الشخوص في نشاط وحساسية ، فإذا أعوزت القصة الحركة ، فهي قصة بليدة ، تتبلة لا دم فيها ولا حياة .

ويستعان في أبرز هذه الحركة ، اما بالوصف او الحوار ، او الجو ، والوصف يتأدى بتصوير الاحداث ، وذكر بواعثها لا سردها ، ويتأدى بإبراز المظهر الخارجي والباطني للشخص ، وقد احسن في الوصف احد قصاصنا الشبان وهو زكريا الحجابوي وان كان يقتل قصصه بنهايات غير متقنة ، ولا مؤثرة .

ولا بد من وجود الاناق في التصوير ، فلا تطيل في تصوير حادث او شخص ، دون ان تكون هذه الاطالة لها ارتباط باجزاء القصة ، ونفع في الوصول الى شيء من ورائها .

ومن احسن ما وقفت عليه في قصصنا الحديثة قصة « خاتم القصة » للكاتب خليع من رواد الكتاب في مصر وهو « ابراهيم المصري » .

اما الحوار ، فهو أداة حاسمة لتحريك القصة ، وينبغي ان يكون طبيعياً ، ومن الخطأ السائد في اغلب القصص الشرقية ، كتابة الحوار كأنه محادثة ، او اتخاذ مسالة لغتاري . ، او اتخاذ وسيلة للتلف ، والتفاحش .

ومن الواجب ان يكون الحوار مكثفاً ، واكثر صدقاً من الحياة الحقيقية ، وان يراع في انتعالات الشخوص ، فتقطع العبارة او القلطة اذا كان المتحدث غاضباً او ساخطاً مثلاً ، ومن الخطأ الشائع الاكثار من كلمة قال ، وقالت ، بل من الواجب تصوير دلالتها ، فيقال في حالة الغضب غضب ، وفي حالة الترح ابتم او ضحك ، وفي حالة التأثر تنهد وهكذا ، ولا يفوت الكاتب ايضاً استعمال المهجسة العامة اذا كان المتحدث من الاميين ، ولكن يجب الاقتصاد في هذا بقدر المستطاع .

وقليل جداً من كتابنا الشرقيين هم الذين يجنون الحوار الهم إلا « توفيق الحكيم » في رواياته وقصصه التصويرية ومن أحب تعرف هذه السلة الادبية فليرجع الى اساتذة القصة من امثال القاص الانجليزي Stacy Aumonier والكاتب الامريكي O. Henry الى H. G. Wells وامثالهم .

بالأمس اذ كنا صغار، كم كانت الدنيا صغيرة!..

هل تذكرين .. ؟

كنا صغار ، وكانت الدنيا صغيرة

هل تذكرين

ما زلت اذكر كل هائيك السنين

أبناء حارتنا الفقيرة

تلك الوجوه المستديرة

وخطى ابي تقص من قلبي مطاوعة الغربة

وبيوتنا .. وهناك امرأة مريه

ماذا أقول .. لست سوى امرأة مريه

ألم نحاول ان نغير

صغرة عذبة نقول .. لا لست امرأة مريه

وتعود عذبة تصعد حكاية تلك تطول

نسر ولا نسر الاميرة

تلك الاميرة

كانت نصر ، نصر ان تبقى كدنيانا صغيرة

تلك الاميرة ... اينها ؟..

هل تذكرين .. ؟

كم كانت الدنيا صغيرة

واليوم كم كبرت وها ...

« لا ... لست امرأة مريه »

ها أنت ...

الى د .

*

بشير الجبري

•

بقداد

ARCHIVE
http://ArchiveBeta.Sakhrit.com



الزيتونة الملهمة

بضم امهات عاس



قراء في هذا الشعر - هو هذه الاسئلة الكثيرة التي ينبغي في ضبابها الحائر اكثر القاصد فليس في كثير من قاصد هذا الديوان اندفاع نحو الامام .. او انسياب حر .. ولكن فيه اسئلة متراكمة متلاحقة متدافعة حتى يكاد البيت الواحد احيانا يكون مجموعة من علامات الاستفهام . وبعض هذه الاسئلة لا يدل على عمق فلسفي ولا على شجيرة شجيرة بعضا ليس بحراً فصيحاً ولكنه باعاً على الجلود :

اذا موت ترى ما أنت ؟ قاس أم حنون ؟
أبوش انت أم جهل ؟ وفي أم حنون ؟
تقول من اي بيت ستنتفخ عليه ؟
تري ما كدك سوف ترجيا اليه ؟
يا ابن ، ما لوليا ؟ ما طمنا ؟ كيف تكون ؟
ليت شمري ما مصر الروح والجسم هيا ؟
اتراها سوف تبلى ويلاشها الفاء ؟
ام تراها سوف تنجو من داجير العلم ؟
.....
عبياً ما قصة البحث ؟ وما لفر الحلود ؟
هل تعود الروح لجسم الملقى في الفرد ؟
ذلك الجسم الذي كان يوماً حياً ؟
او تنوي الروح بد التث عزدة بغيرود ؟

هذا كله من قصيدة واحدة ، وتقلب الصفحات فاذا أنت تواجه أيضاً من هذه الاسئلة (ص ٧٠) :

يا ايها الروح ما انت ؟ هل لي آتت من الله روح الرض ؟
وهل انت ظل الامان الظليل دة لي من مدرة المنى ؟
تري شمع نور الا بالله نفسي ليجلو الطريق ويهدي الخلفي
وهل قللا لك الخاف حب ؟ فأنت بقلي رجس الصدى

واقراء ايضاً في قصيدة (قصة موعد - ٧٨) :

يا انا يا دار ماذا ؟ فراغ يد ووحشة صمت حكايت

...

تراجت اين انا ؟ اين انت واجبروت في المكان الغريب

يا رب ! ما حان حين الردى
وأعقت محروك مشافاة
وبان هذا الجسم رهن التري
عليتك اللسودة من تربتي
وانتفت روحني من هيكلتي
تنفر ال يبعها الأول
هي على أيدي اللي الخافوه
زيتونة ملهمة شاعره
فدوى طوفان

أحسبني قرأت بعض القاصد التي وردت في ديوان وحدي مع الايام ، للشاعرة فدوى طوفان منشورة في المجلات على تباعد في الزمن ، ثم رأيتها بعد ذلك في باقة واحدة وقد كتبت تصنيفاً أنيقاً ، ولا أدري لم احسنت ان شيئاً ما كان ينبغي فيها قد تضاعف سعده ، فهو ذلك الفرق الذي يفسر به من الزمان في الحديقة والزهر في الآنية - وما يخالي من الاستغناء والاعتماد البير أديب ، أعد المجلات عديدة جيدة - أما هي مجموعة هذا الجلع الذي أحيا لدي الشعور بقة التنوع في القاصد بمدان كان ذلك الشعور ظلالاً متفرقة يباعدها بينها تفاوت الزمن ؟

أنا لا أشك في ان قة التنوع هي العامل الذي جعلني اترك ديوان وحدي مع الايام ، فلا أزدوده كله في أول قراءة ، بل أعود اليه مرة ثانية وثالثة ، لأنهم عراجل السأم والتلق والشروء الذهني التي قد تكون سبباً في صرفي عنه ، قة التنوع هي الآفة التي تصيب كثيراً من الشعراء ولا ينجز من شرها إلا من كثرت تجربته وعمقت واتسعت واستفاضت ، وهؤلاء قة في العدد . وهي الآفة التي تتلبس بالناقد نفسه وتجعل احكامه جائرة وخاصة إن لم يكن من رقة الله شيئاً من الصبر الجليل . غير ان قة التنوع تعني ان شعر هذا الديوان يكاد يمثل لونا واحداً من الشعر وأحب ان أؤكد لنفسي ولغيري ان هذا اللون على ما فيه من حزن وبأس اللطف من ان يستثير في الناقد شيئاً من التهور .

شيء آخر ، إذن ، غير قة التنوع كان يصدمني دائماً في

وما صفة الروح ماذا ؟ قلت طريفي ولجت على النور
أو أحياناً أخرى (ص ٢٩) :

فلي أين تحزن ؟ ماذا الباطن ؟ من ذا ترين بطن التردد ؟
وما هذه ؟ رجفة في حركات مما تشد عليه القيود

وأعترض عن المضي في اقتباس هذه الاستهجمات الحيرة فأنها
كبيرة غامرة لا يستطيع القارئ أن يجد في ظلها الراحة ولا
يشك من استرداد انفسه على أنزها في يسر ، ولو طرحت هذه
الفلسفة من ديوان « وحدي مع الأيام » لظل جزء كبير منه
يثقل مشاعر جيلة ، وحسب ذلك . أما هذه الفلسفة فأنها تشكل
إخفاقاً في فهم فلسفة الحليم ، وفي ماضي وغيرها . وليس معنى
هذا أنني أحاول طرد الفلسفة من دنيا الشعر انتقاماً للشعر ، من
أفلاطون ، ما إلى هذا قصدت ، بل لعل الشعر الذي لا يتطوي
على فلسفة عميقة ليس من الألوان المحببة إلي ولكنني أحس أن
هذه الاسئلة تخون الفلسفة أو تخوننا الفلسفة ، لأنها كالخطوط
التي نتركها على صفحة الرمل ، ثم ننسى أنها كانت من عمل أيدينا
ونحاول أن نستكشف من وراءها غيباً مدفوناً .

ولا أرتاب أيضاً في أن الاستهجمات والتساؤل ينقد العبيد
أحياناً من لعنة الزمنية الواحدة ، ولكن الإخفاق فيه محمول
دون إثارة الظلال المهادنة حول المعاني ، وليس معاً حين يقول
أن لا أدري أي ماضي - وهي حيرة متعمدة تتراءى
لا تتعب القارئ ، مثلاً يتبعه هذا النهر الجاف على التساؤل في
شعر فدوى أو شعر علي محمود طه المهندس وشوقي وأحياناً نحي
الاستهجمات في شعر فدوى طبيعية شفيفة الظل ، لأنها مسبوبة
بقدرة لطيفة نبيه الجو للتساؤل ، أو لإثارة الحيرة كقولها في
قصيدة « أسواق حائرة » :

لنسي موزعة مذبذبة يخبئها بنموس لها
شوق إلى الجول يندمها متحسناً جدران عزتها
شوق إلى ما لمسته يدعو بها في سميت وحدتها
أهي الطيبة حاح عاتيا أهي الحياة تيب هاتيا ؟

والبيت الأخير في هذه المقطوعة هو الظل الذي يستسلم له
المتعب استسلاماً طبيعياً على عكس الاسئلة في القصائد التي
نقلت أمثلة منها .

وهذا الآخر الذي تركته هذه الظاهرة من كثرة التساؤل
لذي ، سكنت أقسم شعر فدوى قصتين - القصائد المتعبة ،
والقصائد المرجحة . وهي قصة غريبة حقاً ولكنني سأمضي متنبهاً
لهذين التباينين لأتيت في النهاية أن هذا الحكم ليس حكماً ذاتياً .

ولقد وجدت الراحة في قصيدة عنوانها « في درب العمر »
- وإن كانت قصيدة عادية - لأنها من أولها إلى آخرها لا تعتمد
على استتارة الانفعال ، بل سيثور بها الانفعال وينفد ويد لها
الحيط حتى تنتهي نهاية طبيعية ، وحدث الله على أني لم أجدها
سؤالاً واحداً ، أعني أنني لم أجدها ترفقاً بل رأيتهما تسيراً
طبيعياً دون تلفت . وأجبت فيها هذه السخرة الشاعرة بكل
شيء في الحياة :

وارتج قلبي خلف سدري أس ولجج في دق ولى وثب
فكك في أهلي ولى أخوتي غن عن الناس ، عن الصب
وشقني مولات منهن يدي وعظمهم قد ملأوا قلبي
لم يجل وهمي حتى هوى خبرهم ونفاس في جني
وشعكت نفسي في سرها هازلة من ومن حسبي
وبرت مع قلبي وجيدني لا شيء سوى الاشواق في الدرب

ومثلها في هذا الانسياب الطبيعي قصيدة « إلى صورة »
ويجتمع فيها إلى جمال الانسياب جمال آخر مستمد من « التأسك
العاماني » الذي نقده في قصائده أخرى . فلي هذه القصيدة
تجمل الظاهرة الصورة إلى الحب وتوصيها أن تظل مثلها سرآمن
الأسرار لأن للقدوس سحره :

فكول
أنت قلبي لم أعف وغورا
محكما ، وأضيق قلب الغنوم

http://Archivebeta.org

يصدر قريباً

من شعر عروم

وهي الحرمان

مجموعة شعرية تعود بالجزيرة العربية
إلى مكانتها المأهولة في دنيا الشعر

*

هدية « عروم » إلى :

جمعية أهل القلم بلبنان

تألماً بين شكه واليقين .

ولا أحب أن أتحدث عن هذا التألم العاطفي ولكن يكفي أن أوضعه بقول الشاعرة هاريت مارتو في قصيدتها «وداع» :

وداعاً ... لا يترك أن الساعة الحية قد انقضت
وان السرور المنبع - تلك الجارسة الحلوة الصفرة بالحق -
قد طار عن الزهرة ،
لا تأس ، تلك طيبة الأشياء .
الحب سيغير ...
الحب وكل شيء آخر ...
لقد كانت الحياة جيدة ممتعة
فليكن الموت مباركا
ولتسقط الأوراق

إن الأسمى العميق في قصيدة الشاعرة الأمريكية قد أصبح نوعاً من القوة التي نجعلنا تواجه ضروب الاختفاق مبسطين ، وهذا هو الشيء الذي نحت ظله في قصيدة « في درب العمر » وقصيدة « إلى صورة » .

وأضيف إلى هاتين القصيدتين المرتجتين قصيدة ثالثة عنوانها « حياة » وينساب فيها مع الهدوء ذلك التلون الغنائي الذي يكسبها تنوعاً داخلية ، كقولها في إحدى مقطوعاتها :

ويبدو خيال
بنفوس أهال
خيال أي عش حبب الغيوب
بينه ظل تصور كتيب
أراء قلمي له أدمي
ويجنى علي ويكسي همي
وادعو نال
وحبك طال
بين لسقط وأنت بيد

وقضي القصيدة كلها على هذا النحو الهادي ، في ظاهره ، وتيار الحزن ينضرب وشدته تحت الفاظها وصورها وفي نغمات الموسيقى التي تطول وتقصرت تبعاً لمدة العاطفة وجبرها .

تلك هي القصائد التي استجبت لموجة ، ولم أكن أقصد أن أحكم عليها حكماً ذاتياً بهذه التسمية ولكنني أرى فيها المميزات التي لا بد أن تستر في شعر فدوى لتكفل له الحياة الطويلة ، فليس الانسحاب فحسب هو ما يميز هذه القصائد ، بل تميزها أيضاً تلك الروح التوتية التي استجبت « للتألم العاطفي » . ومن الغريب حقاً أن أجده هذه الصفة في القصائد التي خلت من الاستفهامات الكثيرة ، فإن يكن هذا اتفاقاً فهو اتفاق طريف ، وإن لم يكن كذلك ، فلكثرة الاستفهامات إذ أن دلالة أخرى غير تعثر

الانفعال . فليس الهدوء وحده هو الذي جذبني إلى هذه القصائد وحببها لي ، ولكنني نحت فيها نضجاً في الشخصية والشاعرية ، وفلسفة صحيحة في معنى الألم والحزن ، ونفلاً صادقاً وقهراً في التصور . وحسبي أن أقابل بين قول الشاعرة لحال أبيها :

وادعو نال
وحبك طال
بين لسقط وأنت بيد

بهذه النغمة الجازغة التي لا يواكبها شيء من تهويل أو فزع مصطنع أو شوق مقنع لضم خيال الوالد الحنون ، وبين قولها في قصيدة أخرى تصف فيها مصر :

ماذا ؟ مصر أم رؤى أسطورة من ألف ليلة ؟

نعم لم لا أقارن بين التعبير عن هاتين العاطفتين ، وكلامهما يصور الحاجة التي يجلبها الشيء المحبوب - السانس في التعبير الثاني ذلك الانفعال الذي يصحب عدم وجود موضوع واضح نتحدث عنه للسامعين أو نكتبه للقارئ . ولو قبض للشاعرة أن تسجل شعرها من جديد لكانت قصيدتها « إلى مصر » أقل القصائد استحقاقاً للقراءة .

وأحب أن أضيف إلى القصائد المرتجة ، قصيدة رابعة عنوانها « وجود » ، وتقول فيها :

كل شيء الحياة - إلا شريد
في العدم المجدول
جوابه استر

ففي هذه القصيدة ذلك الانسحاب الهادي ، المصعوب بتلون موسيقي يقرى من النثر . وأخاني أريد أن أضيف إلى القصائد المستأجرة عند فدوى هذه الصفة الجديدة وهي قربها من طبيعة النثر . وأرى (وهو رأي قل أن أجده من يوافقني عليه) أن خير الشعر ما لم يتوقع بوسيقاء كثيراً عن النثر ، وهذه القصائد الأربع التي تحدثت عنها تمتع جميعاً بموسيقى غير مدوية . فإذا جمعت هذه الحواشي التي تميز الجانب الجليل من شعر فدوى وجدناها تتسلل في الانسحاب وقلة الاستفهام ، والتألم العاطفي والتلون الغنائي (الذي يعوض قلة التنوع العام) والقرب من طبيعة النثر في الموسيقى - هي خصائص مستمدة من روح الزيتونة ، ذلك الرمز الخالد للسلطان - صلابه في العود ، وهدوءه يلف العواصف في ذاته ، وحقيقاً عادتهاً من الموسيقى .. وظلالاً حريضة قاتمة .

إسماعيل عباس

كلية العلوم الجامعية

بنيت مجداً

*

لربا ملوس

*

بنيت مجداً

عند أمني

وطاب ردي

أرضاً لعمري

هربت من عدائي

من قيود أمني

وكفت وحدي

دون ظلي

أبني لك يا رب

مثل كهني

من عروقي من عيوني

رفعت رأسي

بنيت مجداً

مجداً لتعلي

*

مربس في وحشي

أهل معي يا رب

مري

كل ما مجدي

أعني لك في أقدمة

أعز من عدي

نثلاً

شدة عهدي

مري

شدة ألى صدي

ردده بعري

عجب عري

ردده مجد

مجداً لتعلي

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

مري

۹ نیشان

✦

100

۱۷۵

◆

نقد و

من شعر اوتو غلستد

غير الوهاب العبدى

اوتو غلست : شاعر دمركي ، ولده عام ۱۸۸۰
 قارم هنر و جمال حيوته . صحنه الازيون في
 نوفمبر ۱۹۴۲ تحصيل روسه المنوية ، ولكنه
 بقي يصاب ويخاله حتى أعيدت اليه حريته بعد
 تحرير وطنه

مسرح الريحاني

نظم يحيى مني

*

ومصر .. دولة .. قديمة .. سرورها .. وبعبارة أخرى ..
 .. هي .. دولة .. قديمة .. سرورها .. وبعبارة أخرى ..
 .. هي .. دولة .. قديمة .. سرورها .. وبعبارة أخرى ..
 ذلك عن التكنة التي فاته وضحك لها . لينطق هذا الممثل بما
 شاء له من السخافات وليأت بمركات مبالغ فيها لا يستلزمها
 دوره ، يا أكرره هذا لية بعد لية ومصرية أو أخرى
 .. ف التذرة أيا كانوا عن الضحك .. بل لعلمهم
 .. كرم .. عدا .. من العلى والى ..
 .. عن كل .. مزوم أو تحليل مرور .. يكفي ان هذا
 .. السعادة بادرة ، فإذا تريد أكثر من
 .. شابه في الخوض هذا السحر تشابهها
 في الخاتمة .. والبروح عن النفس فقد شاهدت هذا
 الجو المرح في مسرح الممثل التركي « ناسد » ومسرح الممثل
 الايطالي « مسكو » كما لمسه في مسرح الريحاني وله الفضر
 وكذلك في مبدأ مسرح الكسار مساه الله بالخير .
 ولكن هناك فرقاً شامعاً بين القول بأن الريحاني ممثل هزلي
 عظيم وهو لا يجادل فيه وبين القول بأن فنه خالده لأنه

فن مصري خالص صادق قد أنبثت من
 قلب مصر ودل عليها وترجم عنها وأرخ لها
 وأن الريحاني هو مصر ومصر هي الريحاني
 أو كما قالوا ...

لون الريحاني

ولا أريد ان اتحدث عن منشأ الريحاني
 وعشيرته التي ينتمي اليها أصله وقدرتها على
 الاندماج في مصر أو قدرة تروى مصر على
 استيعابها فقد اصدر شعب مصر السخي

وفي مصر .. دولة .. قديمة .. سرورها .. وبعبارة أخرى ..
 .. هي .. دولة .. قديمة .. سرورها .. وبعبارة أخرى ..
 .. هي .. دولة .. قديمة .. سرورها .. وبعبارة أخرى ..
 التي التفت ، وهي اذا استلينا بعض المبالغات الشرقية المألوفة
 في مثل هذه المناسبات نمر عن وفاة صادق وخلق كرم ..
 رأيته بالرغم مني قللاً بملكي شيء من الح .. كان ..
 قولاً يريد ان يثبت ، ووجدت بعض الممثلين
 يتضح ثم يتوى فيصبح « عقيدة » لا يستطيع ..
 وما انذا أدلي رأيي ستفر منه النفوس ..
 النشاز وقد يطوى كناني مريعاً يدعوى ..
 العجب أو الصيام في رجب وأوصف ..
 يفسدون جو المرح بوجههم الكليل وقد ..
 اني أكل لحم ميت وكان الأكرم في ان أقب منه وجهاً لوجه .
 ولكني كما قلت لم املك الا اليوم زمام قولي ، والاقوال اقدار
 هي الاحرى ، ثم ان يكون كلامي الا عن فن الريحاني كما
 .. على ..
 ان يفسحوا لها صدى وم .

موهبة الحضور

وأود قبل كل شيء أن أفرغ من
 الاعتراض حقيقة لا يجادل فيها الا حق أو
 مريض وهي أن الريحاني كان مثلاً هزلياً
 عظيمياً تجلت فيه تلك الموهبة الخاصة التي
 يسميها أهل المسرح (موهبة الحضور) فلا
 يكاد صاحب هذه الموهبة يظهر على المسرح
 وقبل ان ينطق بحرف أو يأتي بأشارة حتى
 يستبد بالظاهرة ويجذب اليه قلوبهم ووجوههم

[هذا رأي جديد ، يعنى به
 الاديب المعروف الاستاذ يحيى خي
 الاراء النافذة عن مسرح الريحاني .
 وقد اذ قدّمه قراءنا ، ترجو
 ان تكون حائزاً على مناقشة ، به من
 .. كما ترجو ان يكون مثلاً
 جدل حول المسرح الكوميدي بصر
 عامة ومسرح الريحاني خاصة]

العمدة هو موضع سخرة سائرة التطن واشباههم في التها
فلماذا لا يكون هذا العمدة موضع هو وتلة بالبل .. وامام
ن ?? امام جمع اقلية من هؤلاء السائرة انفسهم واشاعهم
والخودعين وراهم .. وهكذا ولدت شخصية كشكش بك
عمدة كثر البلاص .. هل كان كشكش بك موضع رداء او
عطف ??? كلا !!! كان كالهرج الذي يصفع على فناء في مهازل
اولاد بعير ويخرج النظارة وهم موقوفون بان كشكش بك
الذي نال من التهوؤ والصفع على التفا ما نال ، لا يزال يرى نفسه
سعيداً بلهوه وعشه بين فريق الرافضات العاربات من لا يعرفن
من العربية الا (هات) وهو لا يوطن الا بكلمة (خذي)
يكاد ينطق وجهه بأنه حرف عليهم كل ماله ولم يزل منهن شيئاً
هذا هو كشكش بك ؛ عمدة في قطان له لدية طويصة كل
سحره في صوت اجش وشقي عينيه وتلعيب حواجه وهو
ثاقث ومطشقة الرافضات .

الربحاني ، المعهد الاول

هذه المسرحيات الاستعراضية الرخيصة وهذا
من مائة ألف أن يكون من غير قصد ازدهاراً لموهبة
موسيقى سيد درويش . كان تجدیده ان يجعل
الجمهور في عهد المسرحي نداءاتهم
من فوق الساحة ووقع صراخه وعلفاته فكانت
من سبغ من حجاب الساحة
سعدت هذه المسرحية حروفاً قد تحسروا وفضل على
درويش وحدها لا يفضل تلك المسرحيات دار ام كشكش
بك على كل لسان ودخل كل دار .. واذكر انني كنت اغني
مع جميع اخوتي في صوت واحد لحناً الاوكانية لا نهتاً الكلمات
او المعاني بل يكفي لسرونا ان نخري السنتنا بهذا اللحن السهل
الجميل (اما الكلمات فهي ليدع خيوي وسنحدث عنه فيما بعد)
وجاءت الازمة وانقض المولد بعد ان ذبح عجل الیید في
شخص كشكش بك هذه كقو البلاص فاضت فرقة الرجائي
مع انقضاء المولد .. فهل هذا من علامات الفن الأمييل ??

على الكار

واراد الكسار ان يقدم صورة شبيهة
بمادة ساذجة لا غنى فيها ولا تهريج فكان
نصيبه الاخفاق المريع لان الصورة
الصادقة الساذجة مألوقة عمدا ولأنه وقع في
مأزق التكرار ولم يستطع الخروج منه..
وانصرف عنه ايضا جمهور الطبقة الراقية
والمتعلمين وبقي له لابسو الجلابيب
والطواقي فكان هذا ادعى لأن جهره الى
الابد بقية المطربين والقيمين وكث
ر لوان الكسر جعل من فرقة مزيجها
من السرك والمسرح وخرج بها محبوب
بلاده بحري وقبلي... ولكنه ظل منشأ

حقيقة مسرح الرجائي في عهده الاول وضوحاً، فقد انشأ الكسار فرقة عاصرت فرقة الرجائي واعتمد الاثنان على الغناء والرقص والفكاهة (ولا يزال الناس يذكرون تنافسهما ودخولهما في قافية تنكيت فيسبي احدهما مسرحيته (راحت عليك) فتكونت مسرحية الثاني باسم (قثر !!) وهكذا ... ولكن الكسار الذي اختار له شخصية عم عثمان البريوي - ظل شخصاً طليعته لم يحاول ان يمتدح اعداء او يفرق في التهريج وقض ان تكون فرقة مصرية لا (فرانسكو اراب) . وليس

من أعجب ان من دول كاسميت
صديقه وشم عصفورة. وامتزجت شخصية
عم عثمان البربري في مبدأ الامر بجمهور
النظاره ولم تكن ترق ليه دون تبادل التكت.
بين المسرح والافلاحيه اعلى التياترو.
وفي السعي وراء طاوله الجديه غشي جمهور
الفيلا. بن ايضا مسرح الكسار ولكنهم
انصرفوا عنه سريعاً. فعم عثمان البربري
هذا هو عديم في اذار طبايح او اخدام
مائدة او بواب. وجعل من عباد الله
ياكل رزقه بعرق جبينه قد تكون له
فشاته ومشاكله ومخافه ولكن حياته
محصورة في اذار او امام الباب ولو سغروا
منه وارادوا استرحاه ناولوه قرشاً
فيقبل على العم ويرفعه الى الجبين ويضعه
في جيبه ويشكروم. انهم يريدون رجلاً
اذا ارادوا ان يسغروا به ويضحكوا عليه
ناولوه كاساً في كاريه وتضاحكوا حين
يسل لعابه امام فتاة جملة تزا به. ففي
هذا وحده ترفيع عن انفسهم وشعور بانهم
في منجى من عالم المغفلين. فكانت
ضالتهن شخصية كشكش بك لا عم
عثمان البربري ..

وصل على دبلوم كلية الصحافة المصرية

مؤلفه : د. محمد عبد الحليم عبد الله
موضوع : تاريخ مصر الحديث
الطبعة : الأولى ، ١٩٨٤
الناشر : دار الفكر العربي ، القاهرة

بكتبة الصحافة المصرية

التاهرة - شارع الجيش «أروق سابقاً» وتم ٢٠١٠ بجوار سينا مصر
دراسة - زون والفنون الصغرى بالمراسلة على وغبيا . في الكلية
التي تم فيها أن تملك وتديرك عن كون الصغرى في أوقات
التي يشرع على يد راحة هائل من كل الصغرى الخاصة بالصغرى
التي قد بسوانها المذكور يملك كون مقال الصغرى
والتي هي من عدم الأناش
من . من يعرفون الصغرى عن طريق هذه الكلية .
تخصص هذا الاعلان فقد يفتدك بوقاً ما

اطلبوا الكتاب الايضاحي مجانياً من :

وكلي الكلية بلطان السيد وديع خليل شهاب صاحب المكتبة العامة
بيروت شارع الأمير بشير - ص ١٠٦ (٦٠١) تلفون ٩٢ ٨٦

اسوان ينقله الدجى ، والسحب ، والمطر العزير
وتظل خلف ضبابه أطراف شاعرك الاثير
وتجيب مركبة الماء بصوتها التلق الكئيب
سوداء تحتم فوقها اقدام عملاق رهيب
وتجبرها خيل محبدة ... كئالسة اللبيب
وتزوح واقفة ببابك في عتد تنظر
فأراك هابطة تحمر خطاك أغلال التدر
حتى اذا خضتك غابت في الظلام المعتكر
وتظل توغل في المسير ، تشق أستار العيوب
وتظل تنفذها الدروب الثائبات ، الى الدروب
ويظل قلبك مقلماً فوق المواجه والتدروب
وهناك خلف جزيرة مجهولة ، خلف البحار
تنمو على شطآنها السوداء ، أحزات النهار
وتشب اشجار الخطايا مثقلات بالثار
سكب مركبة العواصف عن موالاة المسير
وتسبطن عريضة خرساء ، جامدة الشعور
بى ، وقته بين بلا سرور
تسبطن وجهك ، فابعد مدرد
تسبطن الكهف مظلم ، من ألف قبر بارد
ولسوف يسبقن تحوكم في عويل حافد
ولسوف تضطربين في زعر حبيقت النظرة
وتغوت صرختك الرهيبة في ضجيج الزحمة
وكأننا تقساندين على دراغي ميت
لكن أجنحة محلفة ، ستقل من بعيد
في لفة مجنونة ، تطوي انتفاضها الحدود
وتضم ركبك في أمى نشوان ، في وله شديد
وتسبطن جنونك المعجورة ، المتبدية
والحب يوقد لي سراديب الصكابة المنجبه
وعلى شفا الحكايات قصيدة مترنمه
لا ، لم يكن وهماً هواك ، ولم يكن وهماً هواي
ان الذي حبسته روحك قد تبعث في خطاي
ما زال طفلاً صارخاً ، جوعان يرضع من دماي

الى امرأة عاتقة

محمد انيسوري

عصو راعلة النهر الحلال

القاهرة

*

لا يكن وهماً هواك ، ولم يكن وهماً هواي
ان الذي حبسته روحك قد تبعث في خطاي
ما زال طفلاً صارخاً ، جوعان يرضع من دماي
وترددن ، وأنت ذاهقة ، مطاطة الجبين
كيف استحل على يديه تراب غزال مهين !
كيف اخفت ايامه البيضاء ، من عري الحزين ؟
وترددن ، وملء جسمك رعشة مندمة
كم كاث جواني .. ! وبعد روحي التائه
ويود لو ياتي ضياء على سماي المظلمه
وتضج في دمك الشهي ، بجاعة الشوق الدفين
فأراك في جدران غرفتك الحزينة تركضين
كالثور في قيد الدجى ، كالدمع في عين السجين
وأراك مطرقة على الأوراق في صمت صبح
وهومك السوداء حولك مطرقات صبح
كمجاثر متجهعات حول بيت محصر
وير يومك ميب الخطوات ، كالثبح الضرب

معدت (ومس في هذا الحرس) ، ودعني كرايم... وه
تشرني وأنا أوقف السيارة بجوارها .
وقلت بعد أن نزلت من السيارة ومددت يدي ملءاً :
« لملك تذكيرتي . »

« الى أين ؟ »

« الى البيت ، وفي ساعة وأنا واقفة هنا . وأنت
تعرف المواصلات . »

واشرت الى سيارتي وقلت :

« تقضي اوصلك .. »

فصغلت وتكست رأسها ، ثم قالت :

« ... »

« ... »

« طبعاً .. »

وركبت في سيارتي و...

بنا الطريق مئات الأميال .

وقد هبطت الحرب من تحت ...

« ... »

فصعدت في رفقة كوكبة ...

« اضروني هذا ؟ »

« ... »

والتيقنا في الاسبوع الثاني ومضينا النهار كله معاً . وأصبحت
نلتقي بعد ذلك في أيام الراحة من كل اسبوع بانتظام وأصبحت
تدرك بفرقتي جي لما وتعلمتي بها .

وعرضت عليها الرواح فجزت وأسا بالنفي

« لماذا ؟ »

« مستحيل هذا ، ماذا يقول الناس ... تزوجت الطبيب
الذي كان يعالجها ، أي فضيحة . ! »
« ولكنك ستكونين لي ، فلاستطيع ان اعيش بدونك . »
ومضت الأيام .

»

والشعب يرون حرب في قصصنا ومن يهون وفي
الاسبوع ... من شهر ... ربا تفمع مع غرض ...
... من ... وكثير عن ... الذي ...

يوم السفر .

وبعد اليوم فربما ... حظه ... و ...
فاصر وجهها وأخذت تبكي .
« لماذا تبكين ؟ »

« لا أدري ، وأنت تعرف طبيعة النساء . »

وزلت ... من ...

« بعد الشر ، أرجوك ان تكنت . »

وامسكت يدي ، ورفعت إلي عيني محطتين الى
أقصاهما بالدمع .

وفي ليلة السفر ظلت معي الى الصباح ، وكاتب لي بحسبها ونفسها .

»

وعدت الى القاهرة بعد أربعة شهور في اجازة قصيرة ، وكان

... من ...

... من ...

مرة أخرى .

« ... »

ففي ... « ودوخة » ، وفي « ، وتعب شديد . »

« ... »

« ... »

« ... »

« ... »

« ... »

« ... »

« ... »

« ... »

»

وفي صباح اليوم الثاني ، كنت في عيادة إحدى الحكيمات ،

و كنت أشمخوف مجهول ، وأنوقع الضربة المائلة التي بعدها التدر .

وفي المساء انتهت . ولا أدري من الذي حمل النعي الى

أهلها ، ولا من الذي سار وراء نمشها .

فقد كنت متخبطاً وراء ستار ، وقد شرحت شعوراً قوياً

بنفالي ، ولا يزال هذا الشعور يعصف بكياتي وعقلي الى اليوم ،

... من ...

من ... من ...

وذا ... من ...

محمد الجبروي

القاهرة

الشعر عند الفراعنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ماحستر في الصحافة من جامعة القاهرة

[illegible]

شروع من اہل حق و العکبر
لا تہملوا فی حقہ و لا تہملوا فی حقہ
فی حقہ و لا تہملوا فی حقہ
و لا تہملوا فی حقہ

[illegible]

مباني الادب الفروعوني

ون في جانب من ثباته انه هو ملك الله له سبيل
من كبره و ان يحسن في موافقه ما يشربون الا فاهوت عرفوا
حده في جوده قلبه ووروه في عصفه سيد عصفه مره
اجنوبه دحب على خفيه وادرج على اجنب ستوا
ملك الله له في سبيله حبه لستوه من حيث صوره

[illegible]

الضريبة المادية مضقت من فكره وعواطفه مدنية وثق

[illegible]

وہ بخوبی سے سمجھیں کہ وہ سب کچھ دیکھ رہے ہیں۔
 وہ سب کچھ دیکھ رہے ہیں۔ وہ سب کچھ دیکھ رہے ہیں۔
 وہ سب کچھ دیکھ رہے ہیں۔ وہ سب کچھ دیکھ رہے ہیں۔

أَغْرَاضُهُ

كان الأدب العربي شعراً ونثراً ، وكان نثره قصصاً وحكمة ووسائل عادية بين الافراد او بين ادارات الحكومة المركزية والحكام والامراء والكهنة المبتئين بين ربوع البلاد . وكانت اغراض الشعر عديدة متنوعة فيها المسرحية التي تحاول تفسير أصل الاشياء وبدء الخليقة ، وفيها صراع الآلهة وانتصار احدهم على الآخر ، وفيها وصف تخليق روح الميت إلى السماء والآلهة تستقبل ، كما فيها وصف الملايين الجزئيات التي يتكون منها الالهة وروح قرص الشمس .

ومن بين تلك الأغراض أيضا الفزل في الحبيب ومناجاة
صبيته ومهارة ذنوبه الذي حقق رغبته مع حبيبته
وبأن السعادة التي عاش فيها الحب مع الحبيب

وغير حرب وحل بعد الحرب لصيغة وبها وقد
 ثناء وللأشعار والرفيع، كما نجد الوفاء والأخلاق الفاضلة
 بعدة مشكورة، ونقرأ أيضاً مدائح الملوك وتخليد الانتصارات
 وقصصهم جيش الزراعة والفتوحات التي قام بها، وغود ذلك من
 الأسرار والقصص الكريمة من كتاب حيدر في العلم

بين الاقدمين، والتي ما لنا وغبه الشقة
اغراض الادب سواء كان نورا أم شعرا.
المكر والتعير ولا ايمان واسخا قويا
الشاعر الفرغوني بقوله ...

الحدك يا « آمون » مع « رب الكرك » الذي يسيطر على حلبة ...
الأول في مصر العليا ، « آله أرض التوبة » وأمبر « بنت » ..
أصح من في السماء ، وأكبر من في الأرض ، الذي يسكن في كل شيء ..
الفردي في طبيعته ، بطل الآلهة الكبيرة ، وورثتها ..
رب الصدق ، وآله الآلهة الذي خلق الإنسان والحيوان ..
خالق الجبال ، الذي أنبت شجرة الباكه وأمرح الأخشاب ..
الذي يضي الكون ، ويتركب الآلهة في سلام ، ومع المصير ..
الذي يدير الأمور ويسيطر على الآلهة ، ويقدم له التنا ، في إنبات العظم ،

ثم يقول الشاعر متصفاً ومفلساً عقيدته مستوحياً مبادئه العليا من تفصيلات الحياة ومن وشائج الأيمان ما ينسب من عقيدة التوحيد التي تدين بها المصري القديم في زمن ما، والتي جعلته يعتقد ان هناك املاً أقوى من كل الآلهة هو الأحق بالعبادة والاولى بالقدس والاحدر بالخضوع والحدود ...

استيقظ في سلام ، أيما الواحد المطهر ، في سلام .
سمعه في سلام ، أنت يا « حور » الشرق ، في سلام .
أنت يا من تنام في سمه

والعفاف والتضحية . ولم يكن حب المصري متصوراً على أن ي
جلبه يرى فيها خير من تشاركه حياته ، بل كان يسعقت
حب لاهله وعشيرته وبخاصة أمه ، وحب الآفة الذين يسيطرون
على حياته ويهونون التعم ويسعدون روحه حيناً تصد إلى السباه
لتخذه فيها . وعلى هذا نجد وصف الشاعر للطبيعة فيه عاطفة
وبخدمة للعب الذي يشمو ويتفرع عن أحضانها .

ومن هنا ذلك الأدب الذي تميزه عن أدبنا المعاصر والحديث ، تلك البساطة التي تسيطر على كل ما عرفناه منه . إننا ما وصل الى أيدينا هنا ما يعتبر أول تفكير انساني في العالم، وخلقه المصريون على غير مثال سابق يجتذونه بجاذبته اقرب الى الطبيعة والبدائية المبررة التي لا تعرف التعدد والتعقيد . وكان شأنه في ذلك شأن الخاقاني في اول بدئه بكون بسيطاً ، مستقيماً ، ميسراً ثم يليه التعقيد وتعدد الاشكال والالوان مع تطور حياة البشر الذين خلق فيهم وتعقد شؤونها . وكانت البساطة سائمة للتفكير الذي يملأ في العقل المصري وطريقة اخراجه هذا التفكير الى حيز الوجود ، فالفكر بسيط ولم يكن يحتاج الى تعقيد .

حمة ثالثة تفرض نفسها علينا في بابها الرابع من كتابها "الصحاح"، والصحاح من مبادئ الحق الأول، الذي خلقه الله تعالى مع الإنسان والتي تغير منها بعد ذلك يقولون إنهم أخذوا وخلطوا الفرد بغيره، ونشوء الصالح المشتركة التي تدعو إلى بعض التفتير من هذه الصحاح فيما بين الأفراد. فالصحاح من سمات الطبيعة التي عاش عليها المصري القديم والتي خلق فيها هذا الأدب الذي ذكر عنه.

وكان الدين عنصراً أساسياً في حياة المصري القديم يعطى له من الاهمية اكثر مما يعطى لشؤون معاشه الاخرى ، وكانت الحياة بعد الموت من العقائد الراسخة التي لا ينال منها انه وليس من يعود اليها من الدار الآخرة ليقول لنا ماذا جاء او اضطرب في بومك ولا تحمل همأ فليس هناك من يأخذ امواله معه بعد أن مضى . وكانت الآلهة كثيرة متعددة فهناك إله محلي في البلدة وآلهة الاقلام وآلهة البلاد كلها ، ولكن إيمان المصري القديم وورعه التقليدي كان ينسج لكل هذه الآلهة فجلجلا وعبد ومعه أربعين ، معده وحده في - منة داب - منها طولاً في العمر او نمياً في الحياة او جاً مقياً او حياة متعددة بعد الموت .

الى الأسواق ، وهي فوق ذلك محوطة بكثير من الاحترام .
ولقد قالت هذه النوعية تاجي حبيباً ..

لنك تود سريعاً الى حيثك ،
كارسول المنكي الذي لا يطلى على سيدة .
كارسول الذي يرك الحيد المظلمة ،
ولا يجد منساً لينتس في الطريق .
لقد وصل الى بيت اخته (حيث) .
وزواده ملي بالسعادة .

لنك تألي الى اختك سريعاً ،
كمواد الملك المتعب من ألف جواد .
انه أرعى الجياد وغير ما في الحظائر .
اذا سمع فرقة الوطى طيس من يكسح جناحه .
ان سيدة يعرف حطاه ، لأنه ليس مثله بين الجياد ،
وكذلك طب الأخت يهرب ان حبيب في الطريق .

لنك تألي الى اختك سريعاً ،
كالفز الى النادر في الصحراء .
كاهل من ينه المائد سكلابه الماهرة ،
كاهل من يركم النهر ليلياً الى المائدة .
كاهل من يستأ الى قلب اختك ،
كاهل من « حمور » ان يكون لك .

لنك تألي الى اختك سريعاً ،
وتلك العاصفة افانين الطبيعة التي تسعد
الاجسام . لنك تألي الى اختك سريعاً ،
وتلك العاصفة افانين الطبيعة التي تسعد

بشوي كائناتها وفاري كنديا
فأما غير ما في البستان وأوداه
في ظلي نخس الأخت مع اخيا
وقد خلا من التراب والحب
وفاح منها الطير والوحد
حين تقول شجرة الخديفة محفرة الجبين ..
أنا الموحدة الاول وياكورة الجميع
ولن يتقدم عيري عني والا
سأخرج عن البيت وأبوح بالر .
ميكشف السر وتؤتب الأخت .

ولقد قررت ان شعر الفراغة كان بسيطاً صريحاً جريشاً
وان لم تكن فيه تلك الشجاعة الغامرة التي يصف شعر « عذبة »
وليس معنى ذلك ان النوعي كان جباناً خائراً تجزء النواثب
وتزوعه الاحداث وتكسك اوصاله ضربات السيف او طعنات
الرمح ، ففتوحات تحتس الثالث ورميس الثاني ورميس
وحروهم في شمال أفريقيا وآسيا تشهد بما امتاز به المصري من

وتبغذ في سبية الصباح ،
انك الذي تشرق على الالهة ، ولا اله يشرق عليك

والقدر قد قدم قدم الانسان ، بل وهو من شيته ، يوجد
حسب حياء البشر ويحتفي بوجتهم وانقضاء آكارهم ... هذا ما تعبر
لنا عنه تلك « الايات » التي كتبها مدرس من العصر القديم
والتي تبشئ بمدح الاله ثم تلتبس معونه وجبروته على من
سلب حقاً للشاعر ..

انك الرب الذي يفسر بك البشر ،
وأنت الجار الذي يباهي الجميع .
يا زعيم مجلس القضاء وعظم العدل ،
« تلتبس من تدعى علي »
انه قوي ، اعصب وظيفتي علما .
أعصمنا الى ثانية ، يا الهى ..
لأننا نألم وهي في يد الآخر .

أما عن الحب ولواعجه ، وليه الطويل القاصي ، ونيران
الجوى تحرق القواد ، وعن حيله وأفانيه وأصيلته ، وعن السعادة
العصية التي تجز الحس والعاطفة القوية التي تنفس بقرب الحبيب
وروحه .. أما عن كل ذلك فقد قال شعر المصريين
الحنين ، شعر من « دودي » في « دودي »
وفي الأفراح ، وكذلك في الحول

ان اسمها هو الذي يستني
وعود رسلا بيد الحياة لغني
فيها شدة ، فلا دواء
لأننا نطلع من كتب الطب كلها .
نظرة من عينها تيد الى التباين ،
وكمة من نخس في القوة .
عندما أقبلنا يروب هي كل شر ،
ولكنها غابت سمة أيده .

وكان العناية حربية كبيرة في حياتها ، تخرج وتعمل وتذهب

عدد الهاتف القصصي

مصدر حريدة الهاتف المتدادية
عنداً قصصياً خاماً يمكن انوار القصة
مختلف اساليب ، وسيكون هذا البدد
تمتازاً عادته ، وطابعه ، واحراجه ،
فاحجز مسكنك وهداياك منه مد الان
وقف عواب القصة .

الشجاعة ، ولكنها مع ذلك ليست كشجاعة البدوي الذي عاش في ثورة الصحراء بين الذئاب والأسود ، وفي احضان الطبيعة القاسية ، تلك الشجاعة التي هي الى التهور والاندفاع بلا تدبر للمواقف أقرب منها الى الشجاعة الحقة العاقلة التي تميزها المصري القديم ... وقد وجد منشقاً على لوحة جصية من الحجر أقيمت في معبد « آمون » بالكرنك وصف لانتصارات تخمس الثالث وضع حوالي ١٩٧٠ ق . م . وجاء على هيئة مدح وجه الآله لاينه الفرعون الذي كان يجمع العبد بعد عودته منتعراً من إحدى غزواته ..

لقد مكنتك من ان تظا هؤلاء الذين في المستعرات ،
في حين ان اوس « مق » ترتد خوفاً منك .
ولقد جعلتني يشاهدوك كالنجاح ،
وب الرعب في الماء الذي لا يقرب منه .
لقد مكنتك من ان تظا هؤلاء الذين من الخراف ،
والذين في وسط اعيط رأوا آثار نفعت ،
وطهرت عليهم منتصراً وم كالمرسنة .

وفي قصيدة أخرى يترحم الشاعر في افسار فرعون في معركة قادش فيقول مادحاً واصفاً شجاعته ورجاه الذي قاوم أعدائه ..

هذا الذي يفتح أبواب الأسوار
والذي يدع مهابده تستقل
وهو الذي يقوى القلوب
ان الحياة تدور ثالثة
هو الذي يلبس أركان ليبيا
وهو الذي يمس الرعب الأبدي
في قلوب المشواش .

وهذه أبيات من حكمة المصريين الاقدمين استشرت من بعدهم في عتلى الزمان وفؤاد السنين حتى وصلت الى الانغريسي فتسجروا على عنوانها والى المصور الحديثة فاعتبروها الأصول التي ترتكز عليها فلسفتهم وحكمتهم . الاحياء يوتون وكل منهم الى ذهاب ، ولن يبقى أحد خالداً على الارض فتمنع بجيائك الصغيرة والطرب في يومك ولا تحمل هماً .

منذ عهد الاحداث ثلاثى الاحاد ونس
والالهة الذين عاشوا في الأزمان الفارة
ستفرون في اهرامهم ، وكذلك الأثراف
اولئك النفر شيدوا القور ، لم يعد لديهم وجود .
ماذا حدث لهم ؟
لقد تفتت حكم أعجب ودفد صور .
التي يتحدث الناس في كل مكان .
كيف حال ديارهم ؟

لقد تدهمت حدرانها ، ولم يعد للديار وجود .
لا احد يأتي من هناك ليجدنا عن اثارهم .
فاجب ودع هؤلاء بنى الامم .
وابتغ قلبك ما حيت .
مع الرعى راسك وارده فاخر الثياب ..

أليس فيها تعنى به شاعر المصريين الاقدمين مضمون فلسفة أبيقور الذي دعا بعد ذلك آلاف السنين الى التمتع ببسذات الحياة القصيرة .. ؟

و يس في تلك الابيات العريقة الرائعة شبهاً بتلك الرباعيات الحلاوة الباعثة عن الحقيقة ، المتصقة في اقاصى الجهور الى ان ترخم بها عمر الحيام في القرن الحادى عشر الميلادى ؟

رايت عفا من دنان سرى ما ينثا هس حديث حوى
كانها تسأل : ابن الذي قد صاغنا او بلعنا او شوى
تألف الالام يدي الأهل ومرعا يصوبك طلي السجل
وسوف تلق وهي في سكرها طعن ما تنثه لي جدل .

وهكذا كلما بحثت في المعابد ، وعلى الاطلال ، وحصول
البر الإوان ، وعلى قواعد التنايل وجدا ووعة في التفكير
شعاع شعاع حيا ..

بين أذنى الجهور ، وإيماناً بالاله او الرب او الخالق ،
لا كبر في ذلك الذي يسيطر على كل شيء ولا يخضع لاحد ،
تلك الشعر العريق الذي نظمه الفراعنة
ماؤليل اخات البودي ، حيث تشقق العاصير
ونمرود ضيور بلاد « بونت » وحيث يسري قارب العاصير حاملاً
المصري ويحانه زوجته التي تنظر اليه في حب وهو يصطاد
الطيور او يفيد حربة في بطن سمكة نيلية كبيرة .

وإن كنت أسفاً على شيء فانما على أن ترحه ذلك الشعر لم تقتل
الا الحيط العريضة من تفكير نظائيه ومن عواطفهم والسي
يمكن للفن ان ينضيل - مؤساعليها - كثير من الروعة والعشق
والروحانية ، والايان ، والبساطة الساذجة المحبة التي هي في
الحقيقة السهل المنتع .

رحمة الشعر من كتب :

- ١ مصر والحياة المصرية القديمة تأليف اديولف اومان وهرام وانكة .
- ٢ ادب الفراعنة لسان حسن .
- ٣ على عاشق التاريخ المصري القديم لبيد القادر حزة (بلتا) .
- ٤ رباعيات الحيام لاحد رامي .
- ٥ الصديق والتسليم والبيت فكاتب .

محمد خير بك

القاهرة

عام أسس

*

وكانت شيئا
روقت صهوة كبريائي .
وسألت نفسي ،
عما وراء جدار حسي ،
صمتي ، وحدسي .
وأصابع الأيدي التي أزهدن روحي ،

في

...

... في ...

ARCHIVE

وكانت

عسا الشجب على كبريائي .

فظمي على لون الدماء

لون العناصر من ضائي

منجب حذر ذوق حسي ،

وور نفسي .

وحدسي

صفاء الجبري

جبراد

عندنا ؟ ويقول الوالد مسروراً جذاً لشك الذي يخالج روح ولده :
وهل بقي من الانسان منذ أقدم الأزمان ، شيء اسمه
من « الفلسفة » التي تقيم الحياة على قواعد وتسهر في ضمائر الناس
على بقاء تلك القواعد سليمة ؟

ويجمل سامي فريد ان ما يلتصق في عيني ابنه من نور
المعرفة ، انه هو الدليل على اقتناعه ، وارتضائه السير في الطريق
السوي الى .. الحياة الانسانية الصحيحة .

وكانت الحرب في كوروا تنتهي الى ذروة اشتدادها .
فتوج الدول المتنازعة بكل ما لديها من قوات في معصمة الصراع
الذي يستمر .. على شكل من الاشكال ، منذ انتهت الحرب
العالمية الثانية بانتصار الحلفاء وبدأت الحرب الاخرى بينهم ..
للاستئثار بالنفوذ والسيطرة على العالم . وكان ابن سامي فريد
من المتحمسين لما يجري في الشرق الاقصى ، رغم المسافات

... بل بعد ان شب عليه
... صروح في إحدى الفرق المهرية ، هي
... فافنى مسدساً تعلم النشأ ، واشترى بندقية
... على الاثلاثون على إصابة الهدف . وهجر
... بالعرف عليه وهو حي ، وصار ينظر
... الناس عامة اليه ، وهو الطالب الذي بنى
... ذلك الرقيق مختار . واسبغ للشباب
الصغير سعيد ان يتقن اصول الرماية بالمسدس والبندقية ، في
مرة فصيحة . وهو المتين الاعصاب المهادى الطباع ، الحديدي
الصر . فلم يبق عليه الا ان يتوسل باستعمال الرشاش والرشيش
والقتال اليدوية .

وكانت الاربعة السنوات التي تفصله عن اليوم الموعود غير
كافية في اعداده لادن من الحرب ، والفن والتدمير . يقول
لايه ، وهو خلف مكتبه يقرأ او يكتب ، ويستمع الى
الراديو وضجيج الشارع ، وزعيق اولاد الجيران ، في وقت واحد :
هذا توريب جيرانا ، انه لم يبلغ من العمر ما بلغته ومع
ذلك فهو يستعمل الرشاش . فقد رأيتُه أمس يطلق خنثى طلقة
دفعة واحدة ، ابتهاجاً بفوز مرشح منطقته لثيابة !

فيستدير الوالد نحو ابنه دون ان يترك القلم ، ويقول له
وهو يسوي نظارته فوق انفه :

.. اطلاق الرصاص .. لا يصنع الابطال ! انما يصنع الرجال

فاستأف احد ابائنا . فأكرمه المضيف كل الاكرام ، على
جاري عادة الناس في حسن الوفاة . ولما انتصف الليل ، هب
خليل الخليل في من فراش ، وفك بضفته كي يسرق منه مبلغ
ثلاثة قرش ، وخذاه قديماً ، هي جميع ثروة المغدور . وقد
فر الجاني والتحقيق مستمر !
ويتم سامي فريد :

وادن فان بوذا وروهبانه ، كانوا في ذلك الزمان البعيد ،
فوق مستوى هؤلاء الناس ، في هذا الزمن القريب ، وان كانوا
لم يحلوا ما يحل الناس من كنوز العلم ، ولا بلغوا ما بلغه
هؤلاء من ترف مادي .

ولكن هذه الفكرة ، لم تستقر طويلاً ايضاً في ذهن سامي
فريد ، الذي انتقل بسرعة الى البلاد الاخرى التي يسود فيها
النظام ويروض الناس لاحكام القانون طائعين او مكروهين .
فيوى الشرطي هناك بنه بلطف متناه واحداً من المائة الى انه
التي في ارض الشارع غلبة سكاك الفارقة ، والى ان ذلك
محال للانظمة والقواعد النفاذة . ثم سأل الشرطي المتخاضع
بتهذيب لا تغار عليه :

ومن تكون حضرتك يا سيدي ؟
فيجب الرجل وهو قائم على ما صير ..
... آسف يا سيدي ! واجد
فيبسم الشرطي ، وقد صدق ظنه ، ثم يقول :

عرمت انك غريب .. منذ رأيتك ترمي في الشارع ، ما
يجب ان ترمي في الصندوق هناك ! وارجو ان تتقيد بقواعد
النظافة المتبعة عندنا بعد اليوم !

ثم يري سامي فريد سائق السيارة .. هناك ايضاً يستقبل
الركاب بتهذيب مثالي ، ثم يودعهم ، بتحية احترام ، واضعاً
رأسه قبضته ، وهو يفتح لهم باب السيارة ، فلا لفاظ نايبة ، ولا
شراشة في العامة ، ولا هذه السرعة الجنونية التي تسبب اكثر
حوادث السير .

ويقول سامي لابنه الذي يدخل عليه في هذا الوقت غاضباً
لان ابن الجيران يطلق الرصاص ابتهاجاً بنجاحه في
امتحان الابل كالوربا :

الا ترى يا ولدي ان العلم الذي نتعلمه ... لا يكفي !
ويجب الشاب وهو يتأمل :

.. وهل من فائدة ، للفلسفة ، التي تريد لما انت ان تود

قيامهم بالواجب ، ضمن حدود القانون واضطلاعهم بالمسؤولية ،
ومعرفة الحق !

فيقول الشاب وكأنه يتحدى أباه :

« انتم تعرفون الحق والحق يحررك ! » هذه فلسفة أيضاً ..
قال بها « بولس » وعلمتني انت ضواها . ولكن بضعة
سدسات ورششات .. تضع الحق ، لانه هو القوة !
ويتمس سامي فريد ، كي يجعل ابنه على الابتسام . فلما
انفجرت سقنا الشاب ، عن اسنانه البنية اللون في اطرافها ،
الزهراء عند جذورها ، واطمان الوالد الى هدوء الثروة في
نفس ولده الوحيد ، قال والراي يعلن توقيع الهدنة في كوريا
بعد انقضاء ثلاث سنوات على نشوب تلك الحرب البلهاء :

هل سمعت ؟ ان الحق يجد دائماً سبيله الى نفوس الناس ،
ممن وجد الايمان في قلوبهم زاوية شاخرة تتسع له ؟

وارتمى الشاب من اعلى رأسه حتى انحنى قدميه ، وهو
يستوعب « فلسفة » أبيه ، بعد ان شك فيها ، وفي كل « فلسفة » ،
وقال وكأنه يبدد الى شكه الضربة الاخيرة :

ولكن .. الذين اعلموا الحرب .. هذه الحرب .. وكل

حرب ، قوم من .. كبر ، ومدمر ..

اسمى ان الكبر ، دسسه ، وجب من ..

ويجب سامي فريد ، وعينه بعد ان ..

الحجاب البوري ، ارق معنى ، واهم غوراً وأوسع ..

صحيح .. لا ان ..

دائماً اسراراً في ما يرمون من خطط ، وما يتبنون من فلسفات

وقد نسبت ان اقول لك : ان الميطرين ليسوا دائماً « الفاضلين »

اذا صبح انهم « الكبار » فقد حكم الميطرون على « السيد

المسيح » في زمنه ، ولكن التاريخ حفظ اسمه وفلسفته ، ونسي

انتم الشعراء

لامين الرمحاني

الكتاب الذي اثار ضجة كبرى

اطلعه من جميع المكتبات ومن

دار الريحاني

طباعة والنشر - باب ادريس - بيروت

اولئك الغناة البلهاء المساكين !

واشرق وجه الشاب بالنور الذي يطفو على وجه ابيه .

وخيل اليه انه يرتفع معه .. الى حيث يعيش دائماً .. منذرعه

وعرف فلسفته في الحياة .. الى « التمس » العالية التي تعود سامي

فريد ان ينسلفها . فاذا بلغ يوماً أحداها تأق الى بلوغ ما فوقها

وراح يستعد لارتقاء تلك القمة ايضاً ، بهمة لا تعرف كسلًا ،

وعزم لا ينشئ امام صعوبته فكأنه ذلك « التمس » البوذي

الذي ما ارتاح له بال قبل ان يبلغ سقف العالم !

ويتابع سامي فريد كلامه ، وكأنه يقرأ في نفس ولده ما

يجول فيها :

انني لا اعتقد بأن الحياة سقفاً ... كقمة افريست !

خذ ... من في صعوده .. وكذبت فيه .. لا به شيء

عندها ! ويوم .. مع يا ولدي في تطورك مستوى تعتقد منه أنك

قد جاورت القمة ، هو اليوم الذي تنحدر فيه الى اسفل دركات

الحياة الابدية ... الى عوابة الاثرة والفرور .

فحينئذ ..

على عيبه ، والراي يعلن تفاصيل كارثة الطيران

في حين ان اخرن على الضحايا الذين فقدوا ، مذ فقدوا

... القوت والضعف الذي استنعه . ويقول

المذنب ..

اما الام الشابة ... فقد وجدت نفسها نفوس فجأة في

لجة الماء ، هي وابنتها الرضعة التي تحملها فوق ذراعيها . فما

جفت الام الحناء ولا استسلمت ، بل تعرت وعرت ابنتها

من كل ما يعيق الحركة في الماء ... واخذت تسبح باتجاه ضوء

النارة البعيدة ... المجاورة ! تحمل فوق الماء ابنتها الوحيدة كما

تحمل في قلبها ايمانها الواعي ، وفي عضلاتها قوة الايمان بالحياة !

وما هي الا ثلاثون دقيقة كانت اطول من دهر ... حتى أتت

حارس المائة الام ومعها ابنتها ، وهما على آخر رمق . ولكن

البسة كانت لم تروح ترين نقر الام كما يزين الطهر وجهه

الغناة الصغيرة

حينئذ تم سعيد وهو يمدج أباه بنظرة احترام وتقدير :

« وهكذا ينجو من الموت من يؤمن بالحياة ويستعد لها ،

فيعيش بايمانها فوق التمس ... ولو كانت من لجج البحار » .

رسالة دار غرناطة

أبو العلاء المعري ومشكلة الزمان

بفكره أراهه شكرانه

٤

٥٥

وكذلك :

وحي بعض شعر معري روى هذه العبارة التي اشتهر
في الأندلس من صاحب هذه النسخة من شعره
والتي هي من شعره
وقد امرت به
فقد الامر حكمة فانكروا الاعراب ان تصاحبه اليوم لمن
وكذلك :

خست يا أمنا الدنيا فأف لنا
بوج عرك والاهواء غالية
ثأرا ثلثا من القذات وارغوا
وهي الام والعرس معاً فكيف الحرب من هذ
المركب القاتل :

يا أم دفر لحاك الله والدة منك الاناعة والتعريط والرف
لو انك العرس اوقت الطلاق يا لكك الام هل لي عك تصرف
والموقف الأوردي الذي تفرج فيه شخصيتنا الزوجة والا
على غاية وضوحه وافصاحه في الايات التالية :

خطت الى الدنيا بملك نفسها لم تستطع فيه اردت سلوكا
وهل ينكح المرء الخوف امة ولو اصبحت بين الرجال هلوكة

الموقف الطفولي في صور المعري الشعرية

في دور من سبع حول رمن في العلاء
والفاحم والثوبا والسكين شيئا التاجه فيه
وهي نزين لرجال وللشاعر
ولكنها عروس تخفي القدر ولا
ولو كانت الدنيا عروسا وحدنا بما حلت ازواجها لا تزوج
وكذلك :

اما هناك غانية لم يني ووحا العرس
وبقيت في العرس
يستقيم تكاحها لرجل :

وجدت دنيا فتاة حاتمة
هويت ولم تصف وراحت
وهي ذات صلف ، غابة الوجه ، مكهفزة الاساور
بني زيات واناس الأمانه
وكما تجمع بين الجبال المنقرض والتبع الذمير فكذلك موقف
الشاعر العاطفي منها متناقض مجمع كذلك على الحب والكراهية
الاقبال والعزوف .

وكم صحت اليه وهي غابة ثم انكروا من الخيال الكف

اما الشخصية الثانية من صور المعري فهي لقمن نفسه .
ويشبهه المعري في صورة رجل أعجم فظ فيقول :

ووجدت الزمان أحدهما
وكان أن الدنيا أنا فان الدهر أبونا :

والعالم ابن والدهر والده
وكذلك :

والده الدهر به طشة
ومن أمثلة مثله للملاقة العذائفة - الأب والابن - المشهور :

هذا حياء اني عني
وكذلك هذه الايات :

على الوالد يمني والد ولو انهم
وزادك بددا من بيت وزادهم
يرون ابا القمام في مؤرب
بل اننا نرى الموقف الطفولي عند المعري يستمدد في اكمله
في قتل اخ واخت في موقف جنسي واضح الدلالة :

وام فخر لمري ثر والدة
فاخذ اخاك عليا ان الم

وهذا الفرع من الفسق بالمحارم واحساس
بهذا الأمر بل الاحساس بان هذه المضاجعة الآتية
الشر الذي يمشى وجه العالم لتفصح في بطنها
منابع الاعراف النسي الذي دفع المعري
من الحياة وقبوله الخابيس ودعوته الى اعتناق مذمة الموت ومن
هذا قوله :

اذا ما ذكركما ادما وهما
علما بان الخلق من اصل رية
كما يقول :

لا تحسن حيرة موهبة
فذلك خير لها وسل للاسنان ان القن من القن

في جميع هذا نرى موقفا طفوليا صريحا بلاء فيه الاب والام
حياة الطفل ويشبهان فيها مختلف المشاعر والاحاسيس المتنافسة ،
ورغم ان هذه الصور قد امطقت على معان بعيدة مثل الدنيا
والدهم ، والبس الاب والام اوتابا غريبة سعى فيها العقل
اللاواعي الى استقاء اللامع الحقيقية والى الالغاز والتشكيير ،
على نحو ما يفعل في الاحلام ، فان التناقض الوجداني ، والتحول
المفاجيء ، في الصورة من مجال خلاب الى قبح متفر ، ومن حب
الى نفور وعزوف ، والى اقتران رائحة الطيب برائحة النتن -
مضاف الى ذلك كله هذا الفرع والخوف المستتر المتصل من

الفسق بالمحارم ، وتلك الصورة المؤرقة للروجة وزوجها هم بها
حتى اذا شاهد وجهها تبين انها امه .

جميع هذا لا يدع مجالا للشك في اننا هنا امام موقف اوديسي
صريح غاية الصراحة يجزم به ما نعرفه عن حياة المعري من
الخراقات واتجاهات التجاوب تصعب اننا اراء شخصية عصفت بها
انواء نفية عارمة .

الفقرة الاوديسية

ان قصة الاوديسية هي جوهر السيكولوجية الفردية ،
والاساس الاول عندها لجميع انواع العصاب والاضطرابات النفسية
وهي تقول ان الطفل يولد ويقطع حبله الميري الذي يربط وجوده
بوجود امه في المرحلة الجنينية ، ولكن يظل بينه وبينها حبل
صري من نوع آخر . فصانته مرهوبة بجثمانها وطعامه ولذاته
ومدته . وحياة حده مسيدة فيه مبرسة . وعكس
حساسة . وفي علاقه وركوبه هي اعقد . وسنده حبه
والصن . كما يحو هم .

الحنية الاولى عند الطفل يرجعها ويرد الى ذكريات
عن رمي حقيق في ادم . ثم فيه باب يتسرع
انتم على بناء القلبية جميعا ، واخصا من تطاول
الاشياء . في مؤلفات . ومن مركا .

ل بين الاطفال من الاخصا في الاجيال
بدل على هذا التناقض مع الاب على الام
اسم « الموقف الاوديسي » نسبة الى الاسطورة التي جاءت في
التراجيديات اليونانية « الملك اوديب » وهي التي يقتل فيها اوديب
- على غير علم منه - اياه ويتزوج من امه . فاذا اجشاحت
الابوة طيبة جاء التبا ان هذا هو قصاص الالهة للفسق بالمحارم
فيتكم اوديب عينيه ، وقد استبد به ندم عظيم ، وتتحرر امه .
وهذا المعنى للام وكراهية الاب والكيد له على نحو
لاواع . مرحلة تستغرق الطاقة الجنسية (البيدو) في الطفولة ،
حتى اذا انحطها الطفل ونفا ، انطلقت من عقال هذا الموقف
الضيق ، وتدفقت في موضوعات اخرى للعب .

يبد ان هذا الانطلاق لا يتم في حالات العصاب والذهان
حيث يقف النمو عند مرحلة الارتباط بالام (او بالاب بالنسبة
للبنات) وعدم تجاوزها الى ما بعدها . وقد يبلغ هذا الارتباط
برمي حدا من سوء الاستيعاب معه الفرد ان يدخل في علاقه
جنسية - او حتى اجتناعية - طبيعية او ان يتكيف تكيفاسويا

مع محيطه . بل يظل اسير هذا الموقف الودي لا يستطيع
منه وحكايا .

وفي الغائر المظلمة لهذه العقدة الأوديسية نخدم العواطف المتنافسة ما يطلق عليه فرويد التناقض الجذائي ambivalence وهو تجاور موقفين وجذائين بالنسبة للأسرة أحدهما سلبي والثاني إيجابي أي شحنتين أحدهما الحب والثانية الغضاء وذلك على نحو متداخل وفي صورة من مثل التناقض الذي يقول فيه المسيح « من يخلص نفسه يهلكها »^(١) أو عبارة أوسكار وايلد « الناس جميعا يفتكون بالأشياء التي يجهنونها ». وليس من يجهل ذلك المزيج العجيب من الحب والكراهية من السلبية والعدوانية الذي تصمم منه خللاط الحب .

على أنه إذا كان فرويد يمد أصل هذا الموقف الاودبي الى ذكريات الجنس البشري قائمة في اول الزمان في اسطورة مركز سدس الواقع البشري ، وفي ميزان بيولوجية اصية في الانسان ، فان بعض مذهب السيكلولوجية المعاصرة لا تنفي مثل هذا الفهم ، وما ينطوي عليه القول بان الموقف الاودبي عريق محض به كل ما اختلفت فيها اختلافات ثقافات وتباينت الالهواء والمثرب.

مفهوم كاروسير ٢٠ نصف الألفية الأولى
في أفراد المجتمع المعاصر لا علاقة لها بالثقافة
تشابه المظاهر الاجتماعية الحالية وتلك التي سبقتها
هذا الموقف الخاطئ بالازمات النفسية . كما ينكر كاروسير ان
العقدة مستمرة في ثلثاف اللاواعي الضعري ويراها نتاج نوع
خاص من التنعيم الاسري الايوي يؤثر تأثيراً خاصاً في تكوين
البيولوجي للانسان . ويقول اننا اذا غرقنا النظام الاجتماعي
وما يرتبط به من مناهج خاصة في التفكير والسلوك فقام تشكيل
جديد (١) لاء اما ان تخفي في القصة الاوديبية اخلاقاً ، او
تقوم فيه رواية أخرى للقصة الاوديبية تحمل طابع الظروف
الخاصة التي تسود هذه الثقافة الجديدة .

طفولة أبو العلاء

وعلى هذا فلا مفر من الرجوع الى طفولة ابي العلاء لتسعين
كعب كانت علاقته بالدب وموقفه منها. ورغم انما بلغنا عن
تلك الفترة من حياة المعري قليل لا يشفي غلة ، فهو على كل

(۹) مرقی ۸ : ۳۵

Kardiner : The Individual and his Society (v)

التي تصدر عن الوعي بالنسبة لعاهته فلا شك في عمق احساسه بالخمران والكبت والضياع .

وعند تأمل حياة ابي العلاء لا مفر من ان نتغلب أبا العلاء اسير الموقف الركوتي الاول داخل اسار القصة الاوديسية لا يستطيع عنه تحولا ولا انصرافا .

خصائص الموقف الركوتي

ان الموقف الركوتي ينتج في منشأه محيط الطفل في سنه الاولى من الخوف والوان القلق نتيجة لعجزه واحساسه بحدود موارده ومقدرته . ويعبر هذا الموقف عن نفسه في الحاح متصل من جانب الطفل في طلب الرعاية والحذب والتأنييد . وهذه الركوبة تصبح في الحالات المتطرفة رغبة في ان يتولى الشخص الذي يركن اليه الطفل جميع التبعات المتصلة بمجانيته ورفاهيته . وهذا يستتبع تحميل الاب الذي يصبح غالبا مدافع الركوب . فويحده ، فهو غطيه . بدوره مع كامن السوء ، يستطيع لكن شي . ويقترن هذا التعظيم للاب ، او

والتي كانت المحور الذي دارت حوله حياته وسجنته ، ان أبرز نتائج العس هو التثبيد في الحياة . الاعتداع على مساعدة الآخرين والركون

وعنى هذا الموقف الركوتي يداً وهو يعبر عن حاجة طبيعية وضرورة بيولوجية عند الولادة لا تتيسر الحياة البشرية بدونها . اذ ان الطفل البشري يولد وهو اشد انواع الخلقية عجز وحاجة للرعاية . بل انه بينما لا تكاد الحيوانات الدنيا تخرج الى الوجود حتى تأخذ في ممارسة جميع وظائفها العضوية والفيزيائية على نحو قريب من الكمال . يولد الطفل البشري وهو لم يكتمل نوره بعد ، وخاصة فيما يتصل بالجهاز العصبي المركزي الذي يظل حتى قرابة الشهر الثلاثين ، والمسالك التي تربط بين العمود الفقري وبين المخ (وهي التي توجه الحركات الارادية) عاجزة عن العمل ، ومعنى هذا ان الانسان يخرج الى العالم وهو

يحرك أبا العلاء الحزن الدفين او الالم الطافي وانما احساس بالرهبة يشيخ به الموقف الاوديسي عادة . كيف يرد هذا الرجل الجليل الحوض في زحمة العواش ؟ كيف يكون في موقف الحشر الرهيب وفزع القيامة ؟ هل يتناكب مع المتناكبين ويتدافع معهم وينضو عنه وقاره ؟

الا ليت شمري هل يخف وقاره . اذا صار احد في القيامة كالهن وهل يرد الحوض الروي مبادراً مع الناس اذ يضي الزحام ميتاً هذا بينما يقول في امه البيت الثاني الذي يفرض الخناث وبشيع في ثنائه دف السكينة والامن التي يجدها الطفل في اعطاف امه : سكتي درهما ودعت وباتت توفقي وعمراً او تسي

على انه لا الفساد الشائع في الاسرة على زمن المعري ولا ارتباطه الثقافي الروحي بامه يكفيان وحدهما لبيان اصول الموقف الركوتي القائم في نفس ابي العلاء . بل يجب ان ننسب اسباباً أقوى من هذا واكثر تميزاً . والبعض عنها في الواقع لا يحتاج في حالة المعري الى كبير ع . وهو لا شك قائم في اول ما يطالعنا عند النظر الى المعري في عهدهم التي كانت المحور الذي دارت حوله حياته وسجنته ، ان أبرز نتائج العس هو التثبيد في الحياة . الاعتداع على مساعدة الآخرين والركون

ويفسح لنفسه مجالاً للملاحظة والنشاط . وهكذا هو تنبئه في مجال المشاهدة مفيد كذلك في مجال الخبرات من ناحية عدها وتنوعها . وموقفه من الحياة ينسجم على وجه العموم بالسلبية . فاداً ما نأخذ الطفل الاعى وتخطى مرحلة الرعاية التلقائية وجوبه بشككة التكيف الاجتماعي والاقتصادي مع عالم المصيرين . فشل هذا التبد قد يجعل تعقدات جديدة ، وقد يصيبه بالفشل في هذا التكيف مع العالم . مما قد يرد معه الوعي غالباً الى مرحلة الركون ، والاعتداع التي كانت تتميز بطفولته الاولى لا تنشطها فيظل هذا اسير الموقف الطفولي الاول ، ويظل امضى اسجنه وانجها في معالجة العالم الخارجي سلاحاً والركون وهذا . وهو سلاح مغلول يرد على النفس البشرية باثرع العصاب المختلفة واختزان المناقضات في مناهات النفس واعمالها التي لا سبيل الى حلها الا اذا قبل الوعي عاهته قبولاً واقباً غير مبالغ فيه . فاعترف بها وادركها في حدودها الخفية دون افراط في تصور اهميتها او انقاص من خطورتها . ومهما يكن نوع الاستجابة

مسرحيات

لست من اولئك المؤلفين الذين يسعون في حيازة المسرحية . ذلك لان الحوار صادر من جميع نفسي وجياني ، وحصول حوادث جرت معي شخصياً ، فكنت اقبل من سماعها نقال على المسرح وكأنا ابرح بأسراوي الخاصة . ولولا رغبتني في مشاهدة تأثير مسرحياتي على النظارة عن كتب والاستفادة من الاختبارات ، لما حضرت تمثيل مسرحياتي قط .

وقد ابتدأت بكتابة المسرحيات لانه خيل الي ان كتابة الحوار اسهل من كتابة الموضوع الانشائي ، واخذت اوسل مسرحياتي الى اصحاب المسرح وكان الاخفاق حليفاً لي .

وفكرت انه يجب علي ان ابنى شهرتي اولا كروائي قبل ان اكتب للمسرح . وعليه فقد وجهت همي للرواية فطبع لي اثنتان منها في مجلتي "الجمهورية" و "عزة لطمع" .

ذلك عدت موضعت مسرحية كبيرة . رجل شريف وفتيانا مديرا احد

من بعدهم . وكان يأخذ بجفائي ،

ت ان المال اشبه ما يكون بحمة . لا يستطيع بدونها الاستفادة من الخواص المحسن الاخرى على اكمل وجه .

ووضعت بعد ذلك مسرحية ساخرة (كوميدي) بعنوان "ارغفة وسلك" و

وبطلها قسيس طماع يحاول كسب ارملة ثرية ، ولكنني لم اجد مسرحاً مجزواً على تمثيل مسرحية كهذه . ثم كتبت مسرحية "السيدة فردريك" ثم "السيدة دوت" وبعدهما مسرحية "جاك سترو" .

و زعمني الاخفاق والفشل وكاد اليأس يدفعني لتطبيق

كلمة "وهوذا يروى" فكتب لوليا "الجمهورية" و

جورج برنارد شاو "الجمهورية" و "الجمهورية" و

جورج برنارد شاو "الجمهورية" و "الجمهورية" و

جورج برنارد شاو "الجمهورية" و "الجمهورية" و

ان انتاج احد الاعمال الفنية لا يتم كما تتم العجائب ، بل هو يأتي نتيجة لتقطع المتواصل بالتفكير والجهد والتمسك . و ان يرى الفنان عمل بمثابة فاشلة ويوجه جميع قواه العقلية ومهارته الفنية واختبائاته وكل ما يملك من خلق وشخصية ، حتى يستطيع ان ينتج عمله بالكمال اللائق .

ولقد قمت برحلات كثيرة للخارج ، الى المانيا وسويسرا واطاليا ، وكنت اشعر براحة كبرى كلما صار القتال بيني وبين بلادي ، وعندها طبع اولي رواياتي وانا في العاشرة من عمري لانت نجاحاً لم اكن اتوقعه . وتغلصكني الظروف فاهملت الاشتغال بالطلب ثم سافرت الى اسبانيا وانا في الثالثة والعشرين من عمري ، واثقت في اسبيلية واطلقت

شأني . وكانت نيتي ان اقيم سنة كاملة هناك كي اتعلم الاسبانية ثم انتقل الى روما لاجيد اللغة الاطالية ثم ادخل الى اليونان لانهلم اليونانية القديمة وبعد ذلك اذهب الى

الناهرية لانهلم العربية . كان برنامجاً ضخماً ولكنني سعيد لانني لم استطع تنفيذه . ذلك

لانني لم اكن قادراً على ان اتمتع بتمنيذه . ذلك

لانني لم اكن قادراً على ان اتمتع بتمنيذه . ذلك

لانني لم اكن قادراً على ان اتمتع بتمنيذه . ذلك

لانني لم اكن قادراً على ان اتمتع بتمنيذه . ذلك

لانني لم اكن قادراً على ان اتمتع بتمنيذه . ذلك

لانني لم اكن قادراً على ان اتمتع بتمنيذه . ذلك

لانني لم اكن قادراً على ان اتمتع بتمنيذه . ذلك

لانني لم اكن قادراً على ان اتمتع بتمنيذه . ذلك

لانني لم اكن قادراً على ان اتمتع بتمنيذه . ذلك

لانني لم اكن قادراً على ان اتمتع بتمنيذه . ذلك



جورج برنارد شاو

•

وبعد الانقلاب الروسي تذكرت ان كلو بدآن تعلم اليونانية وهو في الثمانين من عمره فاخذت نفسي بتعلم اللغة الروسية ، ولكن غزوة الشباب كانت قد ولت ، ولذا قلم اتعلم منها سوى قراءة مسرحيات نيشكوف ثم نيت هذا الذي تعلمته بعد ذلك .

وانا ادرك الان ان احادة لغات كثيرة تعب لا طائل بعدها فاهملهم هو المعاني وليس الكلمات ، واستنتي من هذا ، اللغة الفرنسية التي هي اللغة العامة للثقافتين ، والادب الفرنسي عظيم ، ذلك ان البلاد الاخرى باستثناء إنجلترا لها ادباء عظماء وليس ادب عظيم ، اما الادب الفرنسي فقد كان تأثيره عالياً حتى قيام



الاراب

*

لا يقل الاشتراك الا عن مئة كلمة بدو شهر
بما كان الكلي
تدعم مئة الاشتراك مقدما وهي :

الاشتراك العادي :

في لندن وسوريا ١٢٠ ليرة
في جنيف وصف او ٩ دولارات ونصف
في جدة ١٠ دولارات في الاراضى ١٠٠ ريال

اشتراك الانصار :

في لندن وسوريا ١٢٠ ليرة كحد اعلى
في جدة ١٠ دولارات كحد اعلى

ARC

*

ومن الى الاديب ، لا ترد الى
اصحاب سواء نشرت ام لم تنشر
الاعلان تراعى ادارة المجلة

*

ادارة الاديب : باب ادريس ، شارع الكباشية

تليفون : { الامارة ٢٣٨١٩ ٢٣٨١٩ Direc
المرسل ٢٥١٣٩ ٢٥١٣٩ Dete } Tel :

*

صاحب المجلة ورئيس تحريرها : **أبير أوب**
سكرتير تحرير مكتب القاهرة : **محمد يوسف نجم**

نوجه جميع المراسلات الى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨

بيروت لبنان

اجتماعاً فنداً لثلاثين نجحى ذلك خجة كبيرة في الصحف والمجتمعات
وهاجى نقاد كثيرون بتولهم ان مسرحياتي رخصية وسطعية
واني بعت روحي الى مامون . ولكني لم اعزم انتباهاً
ومصيت قدماً .

وما اعلمت الحرب العالمية الاولى حتى كنت قد وضعت
عشر مسرحيات ، آخرها « ارض الميعاد » التي امدت مدته
اشهر ، وخلال الحرب كتبت عدة مسرحيات ملأى
بالسخرية والفكاهة .

وسبب ظهور السينما فاني ارى ان مسرحية (الدراما)
سوف توت سريعاً ، وما يعمل بموتها تلك الواقعية التي اخذ
يسبقها عليها المؤلفون . اما المسرحية الساخرة (الكوميديا)
فقد تعيش طويلاً خاصة اذا ابتعد بها المؤلفون عن عالم الواقعية .

واني اعزوفة الاقبال على مسامح التمثيل الى الفكرة
التي عرسها النقاد في اذهان اصحاب المسارح ، وذلك بمطالبتهم
هؤلاء دائماً باخراج مسرحيات آراء وأفكار . وفي رأيي ان
النقاد اسوأ من يستطيعون الحكم على مسرحية ما .

النقاد لا يشتركون مع الجمهور بالنسبة بفصول المسرحية والاشتراك
مع مسكت ما مضى ، ان هو يحس انه قد مضى .
وسبب مسرحية توت ، وسبب مسرحية توت ، وسبب مسرحية توت ،
تكتب لارضاء النقاد ، وتلك التي تكتب لجمهور .

يقدر لها النجاح . وبرنارد شو خير من يعطى مثلاً على هذا ،
فقد كان تأثيره على المسرح الانجليزي هداماً ، والتظاهرة لم
تؤخذ بمسرحياته مطلقاً . وجاء كتاب فلدوا شو دون ان
تكون لهم مواهبه العظيمة ، فتردى المسرح زيادة عن ذي قبل .

ان الانجليز يختلفون عن غيرهم بكون الحب عندهم ميل
غريزي اكثر مما هو عاطفة متأججة . وفي فرنسا ينظرون الى
الرجل الذي خسر ماله في مطاردة النساء نظرة اعجاب وتقدير ،
بينما ينظر هو الى عمله ببعض الكبرياء . اما في انجلترا فالتاس
ينظرون الى رجل كهذا كمنه لمن ، ويشاركونهم هو وأهيم
في ذاته . وقد كانت رواية اتوني وكليوبترا اقل روايات
شكسبير رواجاً في انجلترا لهذا السبب عينه ، لأن نظارتنا لم
يسبقوا قط ان تركل امبراطورية في سبيل امرأة .

ولأسباب عديدة صحت ان اهرع المسرحية بعد ان بذلت
في تأليفها جزءاً كبيراً من حياتي ، وسبب ان المسرحية
- لكي تكون ناجحة - يجب ان يتعاون فيها ، عدا المؤلف

المؤلف الشاب يجب ان يكتب عن الاشخاص الذين يلتقي بهم كل يوم والا ما كن التي يراها في غدوه ورواحه ، حتى يستطيع ان يحقق الاجادة المتفائة في موعده .

لا ضرورة لتحدث عن الروايات التي وضعها بعد ذلك ، وان اعترف انها كلها لم تكن من الجودة والثقة كما كنت احب ان تكون . ويعزى ان اعظم الكتاب وضعوا قصصاً رديئة ، حتى يبرأك نفسه وضع بضع قصص لا يقرأها سوى طلاب الادب . وقد قيل ان موبسان في بداية امره كؤولف كان يعرض ما يكتب على فلوير الذي حال بينه وبين ان يدفع المطبعة سوى الجيد من انتاجه . ومن المؤلفات ان الظروف لم تتح في صديقاً قديراً كهذا . ثم ان حالتي المادية لم تكن تسمح لي بالانتظار حتى اصل الى مرتبة الاجادة ، فكنت اجد نفسي مضطراً للكتابة كي احصل على ما اعيش به . ثم ان المؤلف لا يستطيع ان يتجنب الاخطاء النظمية الا على حساب ابراه ، وذلك بكتشفه من راحم فيها دفع الى ايديهم

الممثلون والمخرج وحتى النظارة . فقد وجدتي امت ما يتطلبه هذا التعاون من عسر وعناء . اما الممثلون فلم يكن بالمقدور دائماً إيجاد الشخص الملائم للدور من بينهم . وكان بعض المخرجين يرى ان باستطاعته تعديل بعض المواقف وتخويرها ، مما يسيء الى فكرة المؤلف ويشوه مسرحيته . واما النظارة فمراضهم عسير ، وتلك عنان عواطفهم يحتاج الى صبر ومداورة . والا لكي انهم لا يعجبون بن يقول لهم الحقيقة قد ما يعجبون بن يقول لهم نصفها .

وشجعتني على هجر المسرحية ما رأيت من انصراف مديري المسارح عن كثير من مشاهير المؤلفين ، فارتدت ان استبق محسباً كهذا . ولكن كان يطن في رأسي موضوع بضع مسرحيات اخرى ، ورغبت ان أضفها على الورق حتى لا يظن صدأها بلاحتي ، وقد كنت قزلاً لأجل كتابتها خوف من الفشل وبثمة النظارة ، اما الآن وقد أصبحت ثقة بالنظارة لا تهني قد وضعت أربع مسرحيات . ومن القريب اثنتين منها لاقت نجاحاً عظيماً ، وقد وضعت مسرحية عام ١٨٩٨ والاخيرة عام ١٩٣٣ .

روايات

اول ما كتب من الروايات . واهميت . وقد قبلها أول ناشر ارسلته الى الناشر . لا ازال اتعلم مهنة الطب ، فقد جعلت موضوعاً يدرسه الناس الفقراء الذين كنت اقبلهم بحكم مهنتي . وقد لاقت هذه الرواية نجاحاً طائفاً ، حتى ان الناشر اصدر طبعية ثانية منها في غضون شهر من الصعة الاولى . وبالرغم من اني كنت اطالع كل ما نزل اليه يدي ، فان روايات جي دي موبسان واقصيصه كانت اعظم ما اثار في عندما شرعت في الكتابة . وقد ابتدأت اطالع قصص موبسان وانا في السادسة عشرة من عمري .

وقد طلب مني الناشر ان اضمح له رواية اخرى حول الاماكن التي تميش فيها الطبقة الفقيرة . ولكن نجاحي الاول ملا محبتي بالاهتمام ، فارسلت للناشر بدلاً عما طلب رواية كتب وضعتها في ايطاليا ، واخذت فكرتها من « تاريخ فلورنسا » لمكيافيلي . ولكن الناشر رفض قبولها ، وقد اقيمت بعد عدة تجارب ان المؤلف يستطيع ان يعالج الرواية التوابجية في اخريات حياته حتى يضع تفاصيلها من تجاربه واختبائاته . ولكن

حتى ان يكون ان الكاتب يجب ان يعيش في الاماكن المحزنة . ولذا فقد اقتضت اول رواية يجب ان يكون في حي مايفير . وكانت مسرحياتي يجب ان يكون مودة حسن بيني وبين العوز ، وانا في الحرية التي اتوق اليها .

وحرية المؤلف هي في كونه يستطيع ان يكتب في اي زمن او مكان شاء . غير ان المؤلف مصاعبه كذلك ، فاختيار الموضوع يتطلب موهبة ولوذية ، ثم شعوره بوجود اللب بمواقف الفراء ولو على غير هواه . وبشترك المؤلفون في عدم حريته في الكتابة . وبأن الذنب في عدم وواجب في عدم من كدهم غرضه في الرواية . ولم الى هذا المؤلف يعترف بان سبب عدم وواجب كده راجع لثقاتها .

والكاتب يجب ان يكتب في الاماكن المحزنة . واستطاعت على خيذه وزيدته ، ثم يؤلف في الاوقات التي يسبح له عملها . وهذا ما كان المؤلفون في الماضي يضطرون اليه . اضطراراً . اما الآن فالكاتب يستطيع ان يحصل على اسباب العيش من كتاباته لا غير اذا استطاع تلبية قديم في هذا المضمار . اقول هذا بالنسبة للكاتب الذي يؤلف بالانجليزية ،

و رى - عدة مكاد حرة .

الحياة كلها مأساة متصلة ، وغاية الفن هي خلق الشقة والخوف كما قال أرسطو . ولذلك ترى الفنان ينظر الى مضائل الناس ودرامتهم نظرة تختلف عن نظرة الانسان العادي .

في الوقت الذي تحقق فيه التراجع لمرحباتي ، اخذت دكريات طفولتي من موت والدتي الى شأني في المدرسة ، وما ابتليت به من لعنة ، الى الايام الرعيدة التي قضيتها في هيدلبرج . اخذت كلها تراود خيالي وتلج علي الحاحاً : لم ار معه بداً من التفرغ لوضع قصة طويلة خلال الحرب العالمية الاولى ، وقد دعوتني من عبودية الانسانية ^(١) وهذا العنوان اخذته من « فلسفة الادب » لسينوزا ، وتختلط الحقيقة في هذه القصة بالخيال . وبعض ما فيها ما حدث لي او حدث لانا عرفتكم معرفة وثيقة .

وقبل ان اضع هذه القصة كنت اعاني الملل من هذه الحياة الصاخبة التي وجدت نفسي فيها ، وفكرت ان اهرب الى فاضية سعة فيها . ثم فكرت في الزواج لهدري عن من العاصرات القرمزية التي طالما تورطت فيها ، والراعي بنصير الزواج الذي كنت اتخيل اني اكون فيه . ولكن الحرب ثارت الحياة وابتدأ فصل جديد . (الحرب العالمية الثانية)

الحرب والعاصرات

اعطيت الحرب فرصة للتخلص من ادواء نفسي فعلت سائلاً مع الش الرابط في فرنسا واتاح لي هذا فرصة لا مثيل لها . بب جديدة من الخلية . ثم انضمت الى دائرة الاستخبارات ورحلت الى سويسرا ، وكانت هلي هذا مليئاً بالمفاجآت الكثيرة الرائعة ، وبعد سنة تنهى عملي هناك ، وكانت صحتي في اسوأ حال ، فذهبت الى امريكا حيث كانوا يتكاثرون اثنين من مسرحياتي . وفي العالم الجديد عرفت اناساً يختلفون عن عرفت قداماً .

بعد عودتي من امريكا ذهبت الى روسيا في مهمة خاصة ، وقد رؤي ان كوني مؤلفاً يصلح لتغطية الغرض الحقيقي من

(١) وقد ترجمت في سلسلة روايات الملل بنوان « اغلال الحب » Of Human Bondage

وحلتي ، ومع ان التدوين كان ينشئ رثي الا انني لم ارد ان اقد الفرصة لاشاهد موطن تولستوي ودستوفسكي وتشيكوف وروغماً عن نصائح الطبيب فقد ذهبت ومعني اربعة تشيكيين ليكونوا ضباط اتصال بيني وبين مازاريك . ووضع تحت تصرفي مال غير محدود وكانت مهمتي تتلخص في ان احول بين البلشفيك وبين الوصول الى الحكم ، ولا ضرورة للقول انني فشلت في مهمتي فشلاً ذريعاً ، فبعد ثلاثة اشهر من وصولي حصل الانقلاب النهائي .

وعدت الى إنجلترا والسعال اخذ بخنافي ، وقصدت الى خير الاحصائيين في لندن ، فلم يتوان في ارسالي الى مصح في شمال اسكتلندا حيث قضيت سنتين هناك عليلًا ولكن في وحدة ناعمة ، وقد افدت من هاتين السنتين تجارب واخبارات لا تقدر بشئ ، وتوكت سريري مرضي آسفاً .

بعدما شفيت من علتي كانت الحرب قد وضعت اوزارها ، فذهبت الى الصين والى بلاد اخرى كثيرة ، وكان غرضي من هذه السفر زبدة الخبر في وتجاري بالإضافة الى دراسة اطوار الشعوب على امتد كل التي تشغل بال الافراد . ثم عدت الى لندن وقد اقتبس ان الناس يشبهون بعضهم بعضاً من ناحية ، واذا فقتناهم الى اضع ثلثات ، وفي سنة واحدة من تجربتي مع تجربتي متبعة للعلمي ، وكذبت حدود امدف . وقد عدت من هذه الاسفار رجلاً آخر وكان اكبر آثارها في نفسي انني تعلمت الاحتمال والتسامح واستقلال النفس .

لم اكتب شيئاً عن الموضوعات التي ازدهت في رأسي نتيجة لرحلتي الا بعد مضي اربع سنوات . وقد وضعت ست اقصيص دعوت اولها « المطر » ونشرت هذه الاقصيص في مجلات ثم طبع في كتاب واحد فلاقته نجاحاً غير عادي . وربما كان من سوء الحظ ان اكتب هذه الاقصيص عن نفس الخاص في الوقت الذي كان الكتاب الكباري في البحر يكبرون اقصيص على نخط تشيكوف ، ومن المؤكد ان تشيكوف كاتب اقصوصة ممتاز ، ولكن دون شك له هفواته ايضاً . وقد فشل مقلدوه في ان يضيفوا على اقصيصهم اجواء الغموض والالابالية التي كانت صفة اقصيص تشيكوف البارزة . والاقصيص عندي موضوع محبوك واحد له بداية وله نهاية . وربما كانت

عنين الى الوطن

*

رأيتُ حبات خردٍ ودرجاتٍ صغيراً
معداً في سبيلٍ من واديٍّ ترتباً في جوار
من حمرٍ برقعٍ مسجٍ ولب من لونه
رأيتُ حمرٍ من حمرٍ من حمرٍ من حمرٍ
من حمرٍ من حمرٍ من حمرٍ من حمرٍ
عادتُ إلى محارفٍ الزينون والتلّ الرحيب
وعرائسُ اللوز المنور والشذى الطلوع الحبيب
والزئبق المطري والحثون ؟ هل يوماً نروب ؟
هل عودةً للرابع الذكرى الأسيّة ؟ أليست أدري !
هل عودةً للنائي والراني ؟ يبّ بكلّ فخر
هل عودةً للنائي والراني ؟ يبّ بكلّ فخر

والنائي والراني ؟ يبّ بكلّ فخر
والنائي والراني ؟ يبّ بكلّ فخر

والنائي والراني ؟ يبّ بكلّ فخر
والنائي والراني ؟ يبّ بكلّ فخر

والنائي والراني ؟ يبّ بكلّ فخر
والنائي والراني ؟ يبّ بكلّ فخر
أو مثل ثنان يطالع في الدجى مرّ الليلي
نشوان من خمر الموى يشدو بألحان الجلال
واصبروا للبرق والصقاف في فصل الشتاء
تبدو ككأغصاف العرائس واقلات بالضياء
بالخلة البيضاء تُشرق بين أضواء المساء
فالتلج كثلّها ووشها وأبدع بالكمياء
واصبروا لتراب موطني الخيل أريج رأسي
في صدره وأعيد بعد الموت للأيام غرسي :
أزهار سوقٍ للطبيعة تحتمي الأنوار ككأني
وتشم عطر طفولتي وصراخ أحلامي وأنسي

الكوبت دهر الكابلي

بين مخالف الحب

✱

37

قول تلك الدعوات

وكان من الطبيعي ان اتعلق بحب (نوافرت) ، وأن تستجيب هي لذلك الاحساس اللذيذ... كانت هي تصغري بنحو ستين ، وكنتا نجتمع معاً في البيت ، وكثيراً ما كانت تأخذ كتبها لاساعدها في مراجعة دروسها ، او لأمرنا على كتابة خط حد بالعربية ، فكان شعرها الأسود الغزير يندى على وجهي ويدي بمسكة بيده للكتابة ، ورأيت ملتصق برأسها ، وقلبا محققان خفقاناً سريعاً ، حتى ليكاد الواحد منا يسمع دقات قلب رفيقه .

وبعد العطلة الصيفية عادت الفتاة الى المدرسة الداخلية ، بعد ان تركت لدي رسمها وخصلة من شعرها ، وتركت لديها مثل ذلك . ولكن لم يكن من السهل ان يعرف قلبها الارتياح في المدرسة ، او يعرف قلبي الارتياح بعيداً عنها .

كاد يخفي الفصل المدرسي الاول حتى غادرت المدرسة ، وعادت لتقيم في البيت . وهكذا عدنا لا نكاد نفرق ، واستمرت سعادتنا او شقاؤنا اللذيذ عدة أشهر اخرى . ثم قدر لي ان انتقل من مكان عملي في القدس الى مدينة اخرى بعيدة ، فأصبحت مضطراً الى الابتعاد عنها برغمي . وفي هذا البعد ازدادت تعلقاً — واستيفاداً اليها .

وفي الاسبوع الثاني من انتقالني كتبت قصيدة منثورة بعنوان : اليها من وراء الجبال (أفردت فيها اشواقى ونواصيبي وارسلتها الى مجلة اسبوعية)

في بيت لحم . مما ظهرت في المجلة ، بادرت بارسال نسخة منها اليها ، لتسبق زيارتي الترية التي كان قلبي يعد لها الدقائق والثواني .

وكان فرحها بالقصيدة عطياً جداً . وفي لقائنا لي بعد ذلك في زياراتي للشهرية ، كانت تكاد تصرخ كل جارة فيها بالشوق الجامع المضطرب ، وتبكي بحرارة لطول المدة بين كل زيارة والاخرى .

ولكن كان لي في حبها ماضى آخر وهو حلاق ارميني ، كانت هي تفتت مقتاً شديداً بينا هو يحبها حباً شديداً برغم ما كان يعرفه من كراهيتها وكراهية اهليها له . وكنا كان يشعر بأن كونه ارمينياً من جنس الأسرة سيمنعه حق الاولوية في الاقتران بها دوني . ولذلك كثير ما كان يحد والدنيا بأن يحرق البيت على الأسرة كلها اذا سحنا بزواج ابنتها بغيره ، لا سيما شباب عربي لا صلة له

واهلي في حياتي ندخلنا نعيشياً ، وأرغموني على خطبة إحدى قريباتي على كره مني ! فقد كنت متعلقة بقائني الارمنية أشد التعلق ولكن احتجاجاتي ومخاضاتي لهم لم تأت بنتيجة . وهكذا خطبت لي قريبتى

حبيبتي . وقد كان صوبه بي ثمر من عام ونصف العام ، كنت في الغالب احب منها الى فتاتي الارمنية ، في خلال العام الأول لخطوبتنا . وكان ذلك يشير اعلى واقاربى كثيراً فيهددون ويتوعدون ، ولكنني لم اكن اليالي بشيء من تهميدهم ووعيدهم . ثم تحول التهديد الى محاولات لاغرائني بتسهيل أمور الزواج ، وتقديم لوازم العرس وجميع نفقاته ، لكي اسرع في الاقتران بقريبتى ، هم ينصح الاقراء كذلك .

واستطاعت خطيبتى ان تعثر مرة في

السيدات العاملات بحاجة الى الحليب يومياً

وانشطة يصرون على اعطائهم كيات وافرقة منه فحفظ صحتهم وبناء عظام وسانات الحفلاهم



امنح طفلك البداية الصحية في الحياة



الحليب بودرة

واستقبل الكثير من حليب كليم .
ان الطريقة الخاصة التي يصنع بواسطتها
حليب كليم تضمنه صحتك ورفعت
صحتك بمرور الوقت .

كليم الحليب النقي المستقيم

جددني على حجة الله عز وجل فقام وذهب .
ذلك من يغني لها وحدي عليها .

على ما فعلت حسنة وأفلح من حبه .
فمن لأومي من جنته وقد حلت من حبه .
من حبه
أرويه فحسب من من ربي
بدموع حارة ، ولعلها رمتي بالقدر وعدم الوقوف . . من يدري ؟
ولكن لم يكن لي بد من ذلك !

*

ولقد تزوجت هي بعد ذلك من منافسي الأرمي برغها ،
بعد أن تخليت عنها نائبا ، وتزوجت قبلها بنحو عام أو أكثر .
وأنا إلى الآن أحترما كثيرا ، وأني لما العادة .

بعد أن تخليت عن فتاتي الأرمية ، لم يبق في الميدان
سوى طلبة من أرحم
وحتى ما كان في
ما كان

وكان قد غلبت على
جدي وفي
حار
من حبه
عنه

كانت
وكانت
ومن
الحب من مراوة وغذاب

لقد حزني هذا الأمل الجديد إلى القيام بمحاولات بالية
للتخلي ، إنني من خطيبي التي لا أحب . وكانت محاولاتي
حسنة بضائقات غنية من أقاربي جميعا ، ولا سيما ذوي الفتاة
ومن
أحب
سبيل حبه بعدم محاسبته وجب
صدي هي قلبي .

وكرر
أجدد
عنه

من حبه
جديدا بدلا مني . . فرضت به كارهة ، لأنها حسبت أن ذلك
سواء
حسنة
وسب
من

*

وهكذا خلوت إلى قلبي من جديد ، أوش أزهيره الذابلة
يجب داعم حل ، فتفتح من جديد ، وتفتح ، وترفع رؤوسها
إلى النور ، وإلى الصباح الجديد المثل عليها .

والكن الصعوبات التي كانت تنتظري ، كانت اغتف وأغنى
من كل
الأكثر أن بها ، مضت النحال والهام تتوارد علي من كل جانب
وقد
في
أشبه
تحت

و
من
من
من

و
على
أ
أ

ولكن الحب قلب أخيرا على المتاعب والعقبات . وظفرت
أخيرا من جديد بالفاتحة التي اخترتها لأبني معها عش حياتي وسعادتي
ونضع فيه زغاليلنا الجميلة .

لقد رعى ذلك ربيع عشر
من
صنع
والجمال والصفاء .

أشجرت أخيرا من
من

عمارة الورد

عيسى الناعوري

في الليل

الى الاستاذ ياسين عرجاني

لادبر الجبوري

السليمة - سوريا

*

أأظّل أضبط في الظلام
والدواء ينخر في عظامي
أأظّل بمنحون الظنون
أأظّل معقوه الحنين

أأظّل
أأظّل
أأظّل
أأظّل

أأظّل
أأظّل
أأظّل
أأظّل

أأظّل من حبي الظلمة

يا ليل ، عموك ، لا نومي
أنا بلبل ' فارقت غصتي
كان الشماع ينير درني
واليوم نبت ، وناء قلبي
يا ليل ، حبك طول حربي
امشي وحوالي الف ظلمة
امشي كأن النور عتمه
من اين جئت وكيف اذهب
وعلام اركض دون مأرب
جهل يفيض اسمي وثقمة
يا ليل ، بع نداء حسي
أترك تسبر عمق حسي
ما لي أصبح ، ولا تحجب
ما لي أذهب ، ولا تذوب
انيت انك بعض نفسي

أنا قابعٌ وحدي هنا
في الليل ، أسأل من أنا ؟
أنا ... همسة الزمن العنيد
أنا ... نشوة الأمل السعيد
أنا ... وبع نفسي ، من أنا ؟

الشك يعث في حياي
والليل ينخر من شكائي
وحدي أنا ، في الليل وحدي
أحيا ، وانعم بالتحدي
واكاد ادفن فيه ذاتي

ما زلت ارقب ذكرياتي
ما زلت أحلم بالميات
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم

أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم

أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم

أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم

أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم

لك من شباني العنوان
والزهر ، يومته الزمان
ولك الأغاريد الشبية
والوعد ، من شفي صبيته
وهوى ، غننه الحسان
يا ليل ، حبك ان أذوبا
وأنا الغريب ، دع الغريب
دعني على صدر الفروح
قُبِل الجروح على الجروح
دعني على شفتي حبي

أنا لم ازل في اليدي وحدي
أشكو الى الأشباح وجدي
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم

أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم

أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم

أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم

أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم
أنا هائم ، والليل هائم

الكيبان المجرد للمعرف العربية

فلم الدكتور ادوب ابو غزالة

*

الحرف في الكتابة العربية اشكال تدل عليه مفرداً ،
نزل في ابتداء ووسط او في آخر الكلمة .

سبب ذلك ان الحرف العربي اقتبس ، من الحرف النبطي ،
موصولاً بأخواته مع اول كلمة عربية كتبت فاصبح جزءاً
من كيان الكلمة وتأثر بنسجها مع ما يتطلبه من سرعة في كتابتها
وجمال نسبي لرسما ، فوصل مع الزمن الى الاشكال التي نعرفها
ها منذ العصور الاسلامية الاولى . اذ اكثر التصويبات التي
حصلت له كانت في عصر الاقتباس من الكتابة النبطية .
بين سنة ٢٥٠ الى ٦٠٠ ميلادية تقريباً ، وفي تلك
الاسلامية الاولى .

ان الاشكال المفردة للحروف التي
الالياء العربية ، لم تؤخذ الا عريقاً ليدل على ذلك في
لدينا اي يرهان يدل على انها الاشكال لاصية للحروف .

فان مجردة الحرف من التأثيرات التاريخية ، وإن ادخلنا
على اشكاله بعض التعديل ، امكنا ان نستخرج عن زريعات
عدة يمكن ان يعرف بدونها ، وبالتالي
نكون شكلاً ثابت يدل على الحرف ابنا

وقع في الكلمة

ان الكيبان المجرد الذي سنتقيه هو
الاقرب شبهاً الى الاشكال العديدة
للحروف التي لقناها ، وله قدره الانفراد
او الاتصال بأخواته في الكلمة . وسنبع
في ذلك العرف في الكتابة العربية .

لأخذ الاشكال المفردة للحروف :

ا ب ث ج ح خ د ذ ز س ش
ص ض ط ظ غ ف ق ك ل م ن ه و ي

وتقسمها كما يأتي :

١ اشكال ثابتة للحرف ابنا وقع في الكلمة :

ادو ز و ط

٢ اشكال تتغير حسب موقع الحرف في الكلمة :

ب ت ث ج ح خ س ص ض ع غ ف ق ك ل م ن ه ي .

وهي التي نود التفتيش فيها عن كيبان مجرد ثابت يمكن
الاعتماد عليه في الكتابة .

ك ا ي

ف ن ح ع س ك م ه ي

ش

ص

ض

ب ت ث

ان هذه الاشكال تنتهي بتشابه ، اي ان القسم الاخير
من شكل الباء يشبه الاخير من آخراتها . لنسم هذا
القسم : القسم الاخير المتشابه .

ان الاقسام الاخيرة المتشابهة ليست

اساسية في هذه الحروف .

- لانها متشابهة .

لأن الحرف يعرف بدونها .

لأنها لم توجد في هذه الحروف إلا

مع الخط النسخي .

ولبأ في الخط الكوفي ما زالت الى

الآن تكتب في آخر الكلمة بدون القسم

الاخير المتشابه فيها .

طبقاً لما سبق ، يمكننا ان نقسم

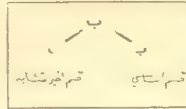
لقد سجل الدكتور ادوب ابو غزالة
الاختصاصي بأمراس البناء والتوليد ومساعد
الدكتور مصطفى خالدي في مستشفى الحروف
في بيروت ، سيج مكر فالكيبان المجرد للحروف
العربية في وزارة الاقتصاد الوطني في بيروت
وهذه الفكرة متعلقة بالاستقلال على اختراع
كانت يد حجة الدكتور ابو غزالة في برن
بوسيريس بيس الكتابة على الآلة الكاتبة العربية لا
تقل سهولة وسرعة مما على الآلة الكاتبة الامريكية .

اشكال الباء واخوانها كما يلي :

- قسم اساسي .

- قسم آخر متشابه . (رسم : ١)

وهو رى -



القسم الاساسي

للباء يشبه شكلها

في ابتداء الكلمة .

وبما ان قسم

الاول من الباء في

وسط الكلمة (ب)

هو مجرد صلة وصل بينها وبين الاحرف التي تسبقها ، يبين لنا
ان الحرف هو حرف (ر)

بشكل الذي رآه هذه الحروف تحت

ان لا يكون قد مر في شكل الباء في

كلمة ، ان الحرف صاير متباعد .

من شكل الباء في هذه

سم لآخر متباعدة في رسم

ان الخط المتقطع في الرسم يدل على علو الحرف

اخره في الكلمة .

ف

رأيت ان يرمز رأس الحرف

وسط الكلمة كأنه نقطة لسياق الشكل الذي يسبقه . وان

يكون القسم المسطح من الفاء كالقسم المسطح

في الباء واخوانها (رسم : ٣)

ق ل ن

ارثي ان تكون كانت هذه الاحرف

وبما ان الحرفين شكلان وسفوف شكلان

في و ، ك ، وشكله معرودة ، تحت جميع كلمة حرف

معدود ومعدود .

كما ارثي ان يكون

رأس القاف شبيهاً

بسم في رسم

(٦٤٥٤٤)

ج ح خ

ان الاقسام الاخيرة المتشابهة في هذه الحروف هي من

مزيدات القرن الاول الهجري ، كما ان الله والله هما مشتقان

من الجير بين سنة ٢٥٠ و ٦٠٠ م تقرب .

إذا استغنيا عن الاقسام الاخيرة المتشابهة في كتابة ال

ج ح خ . ولا يتردث في معنى معرفة البوصلة معرودة .

او في آخر الكلمة ونكون في الوقت ذاته قد حصلنا على اشكال

مجردة ثابتة للحرف ابنا وقت في الكلمة .

ع

صدق ع . وسق . وكس في وسط كلمة رى

استعمال شكلها المجرد (ع)

لانا لوعدا الى الكتابة النبطية لوجدنا العين تقريباً على

هذه الصورة .

لأن كس في وسط الكلمة (ع) وهو مودله في حرف

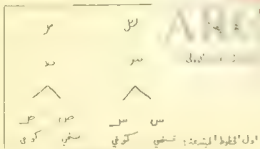
(ع) على هذين الشكلين يمكن لا يسجل سرعة الكلمة .

س ش من ض

س ش من ض . في هذه الحروف هو - س ش

س ش في . من س ش في كلمة عربية

رسم



س

وهو في ذلك بعد عن اسم الاحرف المتشابهة في الباء

ج ح خ . في رسم مع و ، حصوله غريبة

ن شكلان في رسم هي سوه لأن شكل الاحرف

المتشابهة فيها ليس اساساً لمعرفتها .

ك

بالحرف نجد الذي رآه هو ك رسم

لانا نرى هذا الشكل في جميع مواقع

الكاف في الكلمة في كثير من الخطوط العربية

قنية كانت او متداولة .

سأهـ نوسعه في آخر الكلمة و نكتب هـ
 (هـ) ليست الا نصف دائرة الماء الاصلية -
 نكتب على هذا الشكل راجع من سبع أو
 ثقتنا من مبتدع الخط الرقي .
 ارتقى الكتابة الكيان الجرد للواء الشكل
 رقى رسم ١١ وثلاث سنوات - ٣٤٤ مع
 مواقع الماء في الكلمة .

ي

الكيان الجرد الذي ارتقى هو (يـ) .
 الشكل بعد ذاته مبتدع في طور اقتباس الكتابة
 العربية من نصيبه ، ولأنه في هذه الحالة
 نصيبه رقيه رقة مأخوذة ، وسنرى
 الياء أينما وقعت في الكلمة . (رسم : ١٢)

خاتمة

في رسم ١٠ ، نرى من تحته حسب الشروع الى سبب
 ومقتضاه . رسم ١٣ .

رأى لشكل الأخرى لكاف من سبع
 والناسخ .

رأى عربية من شكل كاف في الكتابة العربية الأولى .

وإلى مقتنع بأن
 مبرهنة وسد الشكل
 في سبب كاف في
 آخر الكلمة (كـ) ليست
 الا للدلالة على أنه كاف .

و

كيانها الجرد هو

(و) ومبرهنة

وهو في آخر الكلمة

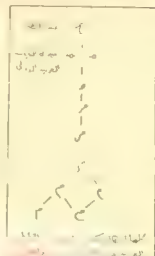
هو ثقتنا من الناسخ

ومبتدع الخطوط .

وأنشور المبر قد مرت

بصورات

رسم ٩



كتب نخرده (٥٠) . وكتب نخرده
 البنية لوى الشكل المربوط الأطراف الذي اشتق منه
 العربية . والأشكال العديدة لها ليست الا مشتقة من هذا
 الشكل كان في الجرد الأولى من هذا وفي
 كانت لاسلام الأولى ونصوره حداث كافي
 (رسم : ١٤)



تصل بعضها لتركيب الكلمة وتنفرد بأش
 وقت كذلك .

مألوقة الشكل لقرها من الأحرف التي اعتدنا رؤيتها .
 ان طبقت على الآلة الكتابة أو استعملت في الطباعة
 وفرت على الكاتب والتأثير والصف للأحرف كثير آمن الوقت
 والمال والتعب .

لم انطرق للبحث في ملحقات الألفباء العربية كالمزة
 وكراسيا والألف المقصورة والتاء المربوطة واللام الف لأنها
 أشكال ثابتة .

فيما يلي تجربة للكتابة المتقدم بها . (رسم : ١٥)

فیض کلمات سے ...

● شرب الحلة لعلية الرطبة « الحلية »
من الماء الذي يمدون في مؤسسة « ميون
» الشيرة في نيويورك. قد توجهوا الى
اكتشاف مادة جديدة تحت التجارب صالتي
الأكيدة على نوع من الرطبان الذي يعرف
في الفنون باسم « ساركون ١٨٠ ».

« هذا الدواء الجديد فهو « الأناجيري »
 يخرج من خطر ميكروسكوبي ، وتبدو
 دقة على شكل بلوري صاف ، ذي لون
 أحمر أصفر ، سريع الذوبان في الماء .

ولقد تمكّن الله المثار إليهم من غمرته في
صالح المختبر ، ولكم ما في الآون يترددون في
الحكم على فيته من الناحية العلية .

● اعثت الادارة الطبية الجراحية في حمامه
... نأا اكشافه حديد كمامة السرطان،
بعد اعلان ان اصحاب هذا الاكتاف هما
ثبت وكول ول.

وقد أعلن أنه من بين مئة حالة لا يرجى شفاؤها تمكن الأطباء من اتخاذ أربعة أشخاص

● الترخيص ٥٠٠٠ من دخان سيجارة في
٥٠٠ ساعة عمل ورتبه وزفرها في
مبية اخرى ثم وضعت اللقائن تحت الى جب
سلطات عليها الأشعة فوق البنفسجية فاجرت القنبه
الاولى وتوحيته ١٠ اما الثانيه فم يطرأ عليها
طرأ على الاولى .

ويقول الدكتور وودس هدى أحمد صاهد
بحث السرطان في أمريكا ان هذه الظاهرة لا
تدل على شيء يتصل ببلاغة دخان السجائر
سرطان الرئة وانما تدل فقط على ان الرئة تتغير
تحت تأثير الدخان وهو الصمغ المائي الجيدور كروم
والمرئوب اب بعض انواع الصمغ المائي قد
سبب السرطان ولكن الكثير من الصمغ ليس كذلك.

● يصح الصليب القدي المروف « هوراس بورز » كل مدخن يريد عمره على ٥٠ عامًا ،

وعدائهم ان كل هؤلاء مهابون بهذا الداء
عامة ايند . يمكن معالجتها واستئصالها
بسهولة .

ولم يجد الدكتور تريبل عدد أي شخص من
الذين يستهلكون كمية من الأوكسجين أي عارس
من عوارض مرض السرطان، ولذلك يعتقد الباحثون
أنه يمكن الاعتماد على هذه البقعة البنية.

ويدين أكثر من ٢٠ سبابة في اليوم ان
يواط على حص صدره سوبا فاشة «اكس»
تتفق من سلامته من سرطان الرئة والمادة
ان العلاج في المراحل الاولى من المرض .

ويقول الدكتور هواردس ان الذين يموتون
بسرطان الرئة يلقون ثلاثة امثال الذين يموتون
بالسعال او عواجت الطريق ..

● تبرع اصحاب معامل الدخان في بريطانيا
بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه للساحة في الاعاث التي تدمر
لاكتشاف ما اذا كان هناك صلة بين التدخين
والسرطان الرئوي وغيره هذه الاعاث على اثر
اذاعة تقرير احدى اللجان الحكومية الذي قال
ان الاسر اهل التدخين بسبب السرطان الرئوي.

● ابطلت شركة مقدمة السرطان الاعبرية لأول مرة بأن للتدخين علاقة بمرض السرطان في لوبيا، وقد اعطت الشركة المذكورة في التقرير الذي نشرته ان الاعاث التي احرثت بواسطة ٢٣ مؤسسة علمية اثبتت انه من الممكن للدخان ان يسبب بالسرطان ، وقد احدث هذا التقرير

[illegible][illegible]

بما هو وسط بحر من يدجن من ١٥ الى ٢٥
بجارية في اليوم هو ٦٩ عاماً وتمة شعور
ن العرق الذي يمدده التمدد في طول العمر
و غري صبا لا يدعو للازعاج .

● وضع في بوسطن بأمر بكا سلاح دري حديد
بدي الألمان لماعدته على مكافحة مرض
سرطان ، والسلاح الجديد هو عارة عن حياز
سليم القدرة قوته . ● مليون فوك. وسنجد
رسائل الالكترونيات على حلا السرطان .

مدم السيد نيوي محاض مدينة نيويورك .
 للباية عن جمعية السلطان الاميركية شيكات مجمع
 ٥٥٣٠ دولار الى ازمة مراكز طيبة
 لسلطان ميويوك لمساعدتها على القيام
 بالانشطة السلطانية .

وعد كانت هذه المحة جزءاً من مبلغ
١٨٢٥١٠٠٠ لولار التي حصتها حمة
سرطان للأبحاث في سنة ١٩٥٣-١٩٥٤. وقد
تلت هذه الآفة الذكر الكاه الطائفة

كورنيل ، ومهد سلون كتبريع ، ومركز
 في الطب جامعة نيويورك ، وكلية الأطباء
 والجراحين بجامعة كولومبيا .

● اكتشف علاج حديد يشفي من داء الثلاسيميا (المولك) المؤلم ويسمى (بيفيد) وقد كتب مؤرخا الطيبين وليام ووبنس استاذ الطب اداخني بجامعة ميشيغان تقريرا عن النتائج التي توصل اليها حتى الآن بالعلاج المضي بالمرضى بدماء الحديد. وداء الثلاسيميا هو شكل داء الدم الناجم عن تباها ويشت هذا المرض من تكون خلايا حمية اسيد اليوريك [الحامض اليوري] في الدم في ادمي ويسمى البفيد على تيمون اسيد اليوريك [الحامض اليوري] من الدم في ادمي والمساعدات على اخراجه من الجسم من الكلى.

وقد ذكر الدكتور ووبسون في تقريره
أنه بعد أن أعطى هذا العلاج مدة ستين
يومين في مستشفى جامعة ميشيغان تبين له أن العلاج قد
مضى أحسن الولي في الجري الدوري ، كما
تصبح له أن البليد هو أفضل العقاقير التي
تستخدمها أكثرها تأثيراً حتى الآن .

وحللاً قرأني السائد ، فان داء النقرس
يتر بين الطبقات الفقيرة كاشفاره بين الصفات
ة . وقد قال الدكتور المذكور ان داء
س مشترك بين افراد العائلات مما يدل على
عن
ان باثنيان استعداداً طبيعياً للاصابة بهذا المرض
بكن خلافاً ما يصح بالنقرس .

● أعلنت مختبرات وايت أمريكا أنه بعد تحارب
 ١٠٠ سنة مضت، تمكن العلماء الذين يشتغلون في هذه
 المختبرات من اكتشاف المصل الذي يشفي مرض
 السعال في عدة لا تزيد عن الثواني العشرة، وهذا
 المرض لا يزال قد أحيال بطف في وجه جميع
 الناس والمخاض الذي أوجده الطب .

● أعلن في نيويورك عن علاج جديد تأم
رعى النظرية يعرف باسم « ويلز - ٤٠٠ »
شنته مؤسسة « ستيرلينغ ويتور » ، وهو
علاج النظرية علاجاً من الدرجة الأولى

● استبط المركز الطبي في جامعة كاليفورنيا
وس يحل اداة تساعد المرضى بداء القلب

ونشع الاورطي هو عبارة عن ثقب في القلب.
هو الشريان الاعظم الذي ينقل الدم من القلب.
يحدث هذا المرض من جراء حي الرئة. وتطوي

حريان الدم في الشرايين، وهذه الاداة الجراحية الطبية الجديدة هي آلة بسيطة لتتمديد تدفق الى الاروحي يجرح الصدر وتهدف ترخية الصمام الشكبي، وبذلك يمكن من حريان الدم بصورة اعتيادية في الاروحي .

● قال الدكتور برنارد بكر ، اختصاصي اميون في جامعة واشنطن ، ان الفكار التجريبي المدعو (ديموكس) قد اظهر نتائج تمت امسلا كبيرا في معالجة الماء الزرقاء ، وهو مرض حطري يصيب البؤن . ولقد حسب الدكتور بكر في مؤتمر الجمعية الوطنية لشمع الدمى فقال ان (الديموكس) يعطي المصابين ملاءة الزرقاء بشكل حوب ، وهذه الحبوب تحسن الضغط داخل البؤن الذي يؤدي عاقبة الى السمي اذ لم يكن . وتقدم الآن شركة ليدل نتائج الديموكس الذي اعلن عنه اولا في يونيو من العام الماضي .

● تمكن الملائكة الاناثيات حوتش وكوك من وضع خلاصة اعتاب جديدة ، حرب على اثبات ان صولها يتضاعف . وقد تأسس تجارب واعطى هذه الامشاة ليس الاطفال ، بل البنية ان زاد وزنها وطالت عضلاتها واثنت ذكورها . وقد تم االجح دونان بشر احده ماي تم اوت تقيم . ويذكر هذا الدواء اخيرا (ب ، اكس) ، ولكن المالبين يرضان الاب اذا عساه من المركب السبيبي ، ويغولان الكليتين لا يتصبغن غصنره في المختبرات ، وهو يستمر خير دواء لاطالة القامة والتخلص من مركب العسر .

● اكتشفت هذه التندبة والزراعة في ايطاليا غذاء عسياً يسمى « حوتوا » يمد من اصنع الاعدية للاسنان ، لولا ان مذاقه سيئ . لانه مثل طعم الصابون . وهذا الدواء ليس جديداً على العلم ، فقد كان معروفه لدى هود اميركا الاسلينيون ان ينكتشها كولوموس .

وذكر عن هذا الطعم في صهاب حسبل الامير في بيو . وهو يمو في اعلى الخالطع ارتفع ١٢ الف صم يقدم الصقيع ، ولا يحتاج الى الامتصاص . اما مساوته تتمثل في عنة حصول اللسان منه . صلا عن انه سبب في دوسه . وغير متناع في الاكل لراحة طعمه . ولهذا المذاق ، عداية مذهنة مائة عرام طعم منه تحتوي على كمية من الشويات

والبروتينات والمباينات اكثر مما تجويعه وحبة دنية تتكون من القبي وطق من الشيش وآخر من الحمر وصمكة ملازجة . وامكن بسند الحبوب من طعم الحويوا على مينة كورون عبطه . - وكلا طعم الصابون يمتن من مذاقه .

● اشار الجراح البرت ديكورس مدير معهد دراسة الامراض التابع لقيس الاميركي وعصر الحمة التي تنمدرس تأثير اللداء القليل على حيروشيا واعاساكي . في تصريح اقل به فقال : ان اللداء القديين الاميركيين يملون حالياً لاختراع نوع من الحبوب يمكن تناوله حلا لا تؤثر الاشعاعات القوية في الجسم البشري في حال اللداء القليل القوي وتصميمه .

وقال الجراح ديكورس بان التثريجات الكثيرة التي احرقت في الاحصاء الترفيولحيوية والتي تدرست للاشعاع القوي قد ساعدت على اكتشاف دواء يقاوم الاشعاع القوي في الجسم الحيواني .

واضاف بان اللداء عاوتون ان يصنعوا هذا



● جمع الدكتور مول الطيب الاميركي في بوسطن ، في ابتكار حياز جديد لاعتلاء الحفن الطبية للاطفال بطريقة لا تخد لهم اي ألم . والحياز الجديد مزود بنزاز حساس يسمى « مرون » يعلق بمجرد لمس طرف الحفصة فيجذب الحافضي ، فيكسو المساحة المحيطة به باقعة تؤدي الى حرط درجة الحرارة الى حوالي ١٠ درجات مئوية خلال اوان مطفوفات ، فلا يشعر الطفل بأي ألم .

● بات جميع الجيوش والامبيات التي اجراها الاطباء والناطرون ومساعد التمييز لاكتشاف دواء جديد . امبات الثمر في رؤوس المصابين بالصلع ان ان امتناع طيب وعالمصري هو الدكتور مصطفي هني سرور ان ينكتش هذا الدواء ، وتجربه في نفسه صابراً لآلام الصلع واعاد امبات الثمر في بعد ان ظن الثمر عتياً من رؤسه ٣٣ سنة كلفة ! وقد حرب التكثيرون هذا الدواء عاذا بانبات الثمر الى رؤوسهم .

وتبين ايضاً ان هذا الدواء يمد الشيب ويطيء الاجزاة للتدسية اذ انه يمد النشاط الى الخلا والانبية الغائرة والحامضة خصوص سبته الاول .

ولت ذلك ان هذا الدواء السبيبي مفيد لغرض المسكر فقد اسفرت التناوب السني احرقت على الدواء انه يمد النشاط الى السدد التي تغرز الاسولين فيسبب فيصير امراضها في الدم يتغنى المريض على الفور . واحيرا كسنا هذا الدواء يشفي شفاء تاماً امراض الزيفورقة والين واللاحرا وغيرها .

وهذا الدواء ليس الا عيادة عن « السائل الامليوسي » وهو السائل الذي لم يعرف عنه طياً الا انه يقي الحثين تر الصفات الحافضية التي قد يتضرر لها وهو في بطن امه ، وتتم في الحثين ان لا يكتن عوه ، وهو سائل طلاء سأل على ايدي الفالبات ومن يولدن الاطفال .

● اعلن الدكتور جوزيف سالك اليكتروبيولوجي في جامعة بنسج ان المصل الذي استنبطه لاقوه في مرض من الاطفال قد انتفع الحافض اكثر من كان يعتقد هو نفسه ، وان الحفن في نفسه يكون كيقلاً ياكبات الشففى مناعة ضد هذا المرض مدى حياته .

● جاء في التقرير الذي اعده عثرون من علماء الاميركيين في مرض شلل الاطفال ، ان تعليم جسم (حاما جلوبيولين) المنطرح - ان لديه قد اسفر عن نتائج واعدة - من المرض ، وان كانت نتائج مؤهبة - عرفه - وقد تم تطعيم ١٨٣ الف طفل في ٢٣ منطقة - كية عتمة هذا العمل ، وبلغ عدد المصابين بعد ذلك نصف المصابين ، ٤ الف شخص .

● كبر « الزود » من دور « دالاس » - كبر « كور » حوصه « كور » - تمزوها الى عس في البيوتات والامه - اني نوحه في عمل القلب . وفي اجمه - ٢٠ - خيرة الثمر ام حجرة الفسح . وفي ١٠ - دار والمراد بكلفة عانة علة الجزء الجروثومي الذي يوجد في حبة الارز قبل ترع القشرة عسب . وقريب من عانة الارز غسالة الفسح ولكن غسالة الارز تفصل عانة الفسح . واحيرا الكسد .

وعى هذا الاساس يمكن علاج الشيوحة المبكرة بهذه المواد جميعاً او بعضها وهي التندة وعسل الصعب والحجيرة وردة الارز والنكسد .

● التي في برلين البروفيسور الألماني هيرمان
أورث اخترع الفلورين في سنة ١٩٥٠ م.
● حبة الدراسة للفرع ١٠٠٠
● باب انه لا يقي عام واحد حتى ١٠٠٠
● اوسايل صابون الى أية لغة ١٠٠٠
● زويدة طائرة ١٠٠٠ م.
● وقت حرس عالية جديدة فان ساعتي تكليل
● لثوب احرى الخاسر العالم بالاكتاعات انزله

استخرج هذا الجهاز الدكتور بول ويل من أحد المحتجبات بوسطن ، واخذت عليه تحقيقات عرفة الجراحات القلب في ولاية ماس .

وقد عثنا للجثة المذكورة هذا الجهاز على أن يتراوح بين ساعتين و ٦ ساعة ، ويبدو واضح على وجه الساعة التي تقري أن تستفي ٢٤ ساعة الذي غصص في علاج أمراض القلب المزمنة .

ولا بد من أن نلاحظ هذا الجهاز في الحادثة التي وقعت بالقلب في الحادثة . ووضع أقراسه ممدية على من الصدر وتمت موحات كهربائية على القلب فخطت الموحات بعد القلب وتبين الصلاب البطيئة على الانقباض وترسل الله إلى الجسم ولا بد أن استعاضه الجهاز عن الوجه

كما يمكن تومي الثب المكروبتول هذا المواد .

- أعلن الدكتور ادوارد ماك كورميك ، رئيس الاتحاد الطبي الاميريكي ، انه سيكون الاجتماع قريباً ان يبلغ است من القة .

وكان - نسبة انجار الفرد قد ارتفعت في عهد القرن الماضي من ٣٣ الى ٦٦ سنة ، وانه حيا به الف الف - نوتيا على اسباب الامراض الخفية . أ الانسان ضد الف الف المدمر .

في الأثر الفقه الفاضل
الاشعاع من رأس تدمر بطول
وعاد تلي حراج مشهور ٢٦٥ طاب من
موايته بعد ان شرت تعاضل محلة حراجة
عمره (ح) علق امراء

وقالت الصحيفة ان معظم مقدسي القديس أناس
عاديون من الناحية احياء، ولكنهم ماديون
وتعترف نصلي يؤديهم الى القشت مبدات
احسن المصاد الذي

● أعلن المتوردان سمين و ز
لوطياني ، ان ريفنا ستجري حارب عسكو
وساتنا مقاومة حرب اطرا الى ان حله باقده
ان عرس شاطي عوريد ، وعد شمدادور عري
القول ان بريطانيا لن تسطيع ان تتقدم
الاضطرابات ان تتقدمها لامتداد الحاجة اطرب
اعز ثورية واسلمتها ، عسي واكث في الاسماء
ان يقول عبي الطاء انها الجذور جوية والذرة
ولم يزل يدق في قنديل تشرب ، ولكن التوقيع
ان تذهب بقمعة غايه بيد النيل الى مياه باقده
الوقت احبتر بقمعة التور - في مقفلة بعد ٣٥
لوطياني عري أي مكان ما هو

● أوسى الجنرال
رفع الأعلام في الحرب الكورية
استشهد بعد قتاله في دايان
شخص صريح لإعادة البشر إلى
الجناب ذم
سما الأخرى كانت

● أذيع في يوسطن بأمريكا ان جده
الذي من عمره كان قد كتب عنها الموت لم ي
ات هذه سنة اشهر مضت ، لا تزال على قيد
الحياة . جده . واسم هذه السيدة ليل
ولم وهي مدينة يحبها الى محرك كراماتي وته
السلامة اعد الحياة الى قلب عمده توف عن
الحقان عدة مرة في ثاني حالات كتمية .

الوكلاء العموميون :

مركز المقاولات والتجارة

حار . حار بك ، بيروت

تلفوت ۱۳/۹۶ ۱۲/۹۶ ۱۰/۹۶



ولكني كنت أحك . وهذا الذي كان .

والآن انتهى ذلك الحب . الآن أنت ميتة .

كنت أحب أن اصدق شعرك ، عندما كان في قيد الحياة .

كنت أحب كل ما بك من شدة عندما كانت ذات الشعر جها

الآن انتهى ذلك الحب . الآن ..

كنت اصدق شعرك مع انه كان سيء .

كنت احب عينيك الصغيرتين عندما كانت تنظران الصباح امامهما في العالم .

عندئذ احب كل ما بك .

والآن انتهى ذلك فأت الآن ميتة .

كنت احب وجيك الكبيرتين ، وبداك المتفتتان كنت احبهما ايضاً :

والآن ماتتا . والان لم يبق شيء .

والا ، يجب ان اكمل طريقي ، ها على الارض ؛ يجب ان أسير .

الآن لم يبق شيء . انت . انت ميتة .

الآن لم يبق شيء في العالم كله .

نسيم نهر

ابن رشد - لعباس محمود العقاد

الجاحظ - لحنا الفاخوري

الشيخ نجيب الحداد لعادل القضاين

محمود سامي البارودي لعبد الدسوقي

سلسلة نواصع الفكر العربي مشروبات

نواصع الفكر العربي سلسلة ادب

المعارف منذ أشهر خلعت ، وهي ترمي من يدهم لا إحداهم صوب

مركزه جامعة عن نواصع العربية القديمة ، مع إيجاز مؤلفه

ونظريتهم في الفلسفة والعلم والاجتماع .

وقد أسندت الدار هذا العمل الأدبي القيم إلى

العربية ، في شتى أقطارهم ، وانجزوا منها ستة أجزاء حتى الآن ،

تراجع منها أربعة ، ونرجى إلى المدة القادمة مراجعة الجزء

الآخرين وهما « ابن زيدون » لشوقي ضيف وه الشيخ ناصيف

اليازجي و « لعيسى ميخائيل سابا :

١ - ابن رشد لعباس محمود العقاد

رشد الفيلسوف العربي الاندلسي هو الذي يصوره

الاوروبيون على شكل قديس تحيط رأسه هالة ،

ويسمونه أفيروس Averroes ، وهو شارح أرسطو ونقل علومه

إلى العالم ، والمجتهد الكبير في القضايا الفلسفية . وهي : هل العالم

أو (الجوهر) قديم أم لا ؟ هل الله يحيط علماً بالجزئيات

الحادثة من الأشخاص أم لا ؟ هل تبعد الأجساد وتتحدد

أم لا ؟ . وبعبارة أخرى هل الروح أوجدت المادة أم إن

المادة هي التي أوجدت الروح ؟ .

ولنا أن تتصور صعوبة بحث هذه المسائل في القرن الحادي

عشر ميلادية وما يسفر عنه من زلزال واطخار .

لقد وردت في شروحات ابن رشد هذه العبارة (الزهرة

أحد الآلهة) فاستدعاه المنصور بعد أن جمع له الرؤساء والأعيان

مدينة قرطبة وسأله : أخطأت هذا ؟ فأنكر . فقال أمير المؤمنين :

لعمرك أن هذا كاتب هذا الخط ، وأمر الحاضرين ببلعه .

وحدث في مرة أخرى أن انتشرت إشاعة في الاندلس

مفادها أن رجلاً ستهب على البلاد وتهلك أهلها كماهلك الله تعالى

بها قوم عاد . وسئل ابن رشد في الأمر فقال : والله وجود قوم

عاد ما كان حقاً فكيف سبب هلاكهم ؟ .

فقط في أيدي الحاضرين واكبوا هذه الزلّة التي لا تصدر

الأعصر صريح الكفر ! .

فلسفة ابن رشد : الله هو الكائن الأعلى ، وهو الذي

رأه العنول منذ الأزل ، وكل موجود غير الله لا يفسر

وجوده . ويرجع إلى الخلق ، والمادة قديمة مع الله ، لأن العدم

لا يوجد له شيء . ومع صدور هذه الفكرة انبسط مرج

الحق إلى الدنيا .

والحق لا يمتد في الزمان ، وهو صورة غير مادية أبدية ، منفصل من

الأجسام ، متجدد في كل لحظة .

والحياة بعد الموت عامة غير شخصية ، ويفنى كل شيء في

الإنسان إلا عقله الذي ليس هو بمجهر مستقل .

والنقطة الأساسية في فلسفة ابن رشد أن العالم أزلي لأنه

موجود بمشيئة الله وليس لها ابتداء .

لقد عالج الأستاذ العقاد فلسفة ابن رشد بطريقة لا غوض

فيها ولا التباس ، ونفى عنه تهمة الزندقة التي أودت بحياته ،

ولا يحد في فلسفته ما يدعو إلى التحلل العقيدة ، وفي رأيه أنه

كان ضحية المناقشات الشخصية .

ومن طريق ما ذكره المؤلف عن ابن رشد قوله : « إذا

صح ما قيل من أن القديس توما الاكوييني قد نصر أرسطو

(بعد أن نقل كتبه إلى اللاتينية) ، فاصح من ذلك أن ابن

رشد قد حُفّنه أي جعله مسلماً حقياً ، واجتهد في تنقيته من

كل ما يخالف العقيدة الإسلامية ! »

ويقع الكتاب في ١١٦ صفحة لكنه لحسن آراء الفيلسوف

العربي الخالد بصدق وإعانة ، وفهرها
تفسيراً عربياً . لكن المشاكل الفنية
التي أثارها ابن رشد في القرن الحادي عشر
لا تزال عرضة للجدل حتى أيامنا هذه ،
وبشكل أعنف من ذي قبل .

٢ - الجاحظ لنا الفاعري

ينتهي المرء من مطالعة كتاب
الجاحظ للاستاذ الفاعوري الا
ويجد في نفسه رغبة ملحة للتبحر في
تأليف الكاتب العقلي العربي الكبير .
والمؤلف اخصائي في الادب العربي ،
وهو صاحب كتاب (تاريخ الادب
العربي) الذي يعتبر حقاً مرجعاً هاماً
في المراحل التاريخية التي اجتازها
الادب العربي .

والجاحظ من ائمة اهل العلم والادب
الذين رففون رأس العرب عالياً : هو
عقلي (راسيونالست) منطقي يتو
قدم المادة ، ويطالع الاحياء .. وفي
رأيه ان الله قد سرى ذر
اما سائر الافعال فتقع منهم طباعاً لا
اختياراً ، وذهب الى ان الله تعالى لا يقدر
ان يعري الجذم من افغاله ، وهو لا
يدخل النار احداً ، والله لا يجذب احد
الى نفسه بطبعها ونفسهم في نفسها
على الخلود ، ثم توهم الى طبيعتها
وتجعلهم جزءاً منها فلا يكون فيها مخلوق
في العذاب .

ويقال ان للجاحظ ثلاثة وخمسين
كتاباً ، اما المتبقي من كتبه فيعد على
الاصابع واكثرها رسالة الترييع والتدوير
التي يجربها احمد بن عبد الوهاب ، فيقول
له : انا لم نر مقدوداً واسع البطن غيرك ،
ولا رشيقياً مستفيض الحاضرة سواك ،

فانت المديد ، وانت البسيط ، وانت
الطويل ، وانت المتقارب ، هيا شعرا
جمع الاعراض ! وبأ شخصاً جمع
الاستدارة والطول !

ثم كتب البيان والتبيين ، وكتاب
البخلاء ، وكتب الحيوان وغربها .

ويعتمد الجاحظ في تحقيقاته العلمية
على الحواس والعقل ، ويتبع في ذلك
المعاينة والتجربة ، والفرض ، والمناقشة ،
وال تصنيف . وفي رأيه ان كل قول يكذبه
البيان هو افضح الخطأ ، وللأمور
حكمان : حكم ظاهر للحواس ، وحكم
باطن للعقول ، والعقل هو الحق .
اما التجربة فكان الجاحظ يعتمد على

طرق مختلفة منها فتارة يقطع اعضاء
الحيوان ، او يلتقي على الحيوان ضرباً من
السم ، وتارة يذبح الحيوان وينفث
جوفه وقائضته ، وطوراً يجمع اعداد
الحيوان في ابناء يعرف تقاطعها ! .

والجاحظ من دعاء الشك لمعرفة
البقن ، فهو يقول ان على المرء الا يقبل
بقصة على علائها ولما عليه ان يرتأب في
صحتها ثم يطبق عليها المنائيس الحجة
المذكورة انما الى ان يصل الى البقن .
وعلى الحق استطاع الاستاذ حنا
الفاعوري ان يعرف الفاعري العربي
بالجاحظ بايسر طريقة ممكنة ، وبعبارة
اخرى انه يضع مفتاح خزانة الجاحظ

دار المعارف

للككتور يوسف مراد

من مجموعة التعليل العلمي

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

الجمهورية العربية السورية

تطلب من جميع المكتبات الشيرة ومن

دار المعارف ببيروت

طبعة السبعين - السور - ص . ٢٦٦٦



«الفرسان الأربعة»

أو تغوية بني هلال

(عاد داوود ٢٤٤ صفحة منشورات دار المعارف بيروت)

دار المعارف بيروت هذا الكتاب حديثاً وهو اصدرت يتضمن تغوية بني هلال «الاصيلة الشامية» تلك القصة التي تؤلف جزءاً من التراث الادبي الشعبي. وقد اعاد كتابتها وهديها، وبوبها الاستاذ رشاد دارغوث. وذلك ابتغاء رفع مستواها لغة وبنية واسلوباً، فادى بذلك خدمة لعامة القراء. ولذلك التراث الادبي بالذات وللمجتمع العربي بأسره. وهذا ايات بمكان الفنى والفنانية، والمرأة والرجل، والطلاب والباحثين. هذه القصة والاحتفاظ بها في مكتبة المنزل، والكتب في المكتبة العامة. وقد اعادته على السبيل. والى ان السجل دركات اللغة العامية (غير المفهومة) والتسلسل العجيب، والسخرية القارعة والطباعة المنقرة.

وهكذا جاء «الفرسان الأربعة» في طبعة هذه سفرا يقع في ٢٤٤ صفحة، ضمن غلاف فني متقن، وهو محبوب تبويهاً يسهل على المطالع تتبع الاحداث، واستقراء ما ترمز اليه الحوادث.

وفي اعتقادنا ان هذه القصة الشعبية قصة... ترمز الى مراحل التاريخ العربي منذ الفتح الاسلامي، حتى تلاشي الامبراطورية التي سادها العرب الاولون في كنف الاسلام. ثم وهذا هو العنصر الفني هي فوق ذلك دراسة نفسية للروح والبيئة

تشاهد النور حتى اباننا هذه. ولا ندرى على من تقع مسؤولية عدم ابراز هذا التراث الادبي الحالد أعلى حكومات العهد الملكي ام حكومة عهد الثورة؟

فالكتاب الذي نحن بصدده ليجر دليل في حياة سامي البارودي، شاعر الوطنية القتالة. فنجاني صرني

يسهل الكاتب موضوعه بلغة تاريخية تتناول الفترة السياسية التي سبقت ظهور شاعر الدفاع عن الوطن المصري، أي في الفترة التي.. ولم تنتف فيها مصر للادب ادنى الثقافة، وذلك لان مصر لم تكن بحاجة للادب حاجتها الى جيش قوي تدعم به عرشها وتؤسس دولتها.

ثم يعرض الكاتب لتاريخ حياة الشاعر الفارس، فقد ولد سنة ١٨٤٠ وكان والده حسن بك حسي أحد امراء المدفعية في الجيش المصري، واقتنى الشاب محمود اثر والده في الجيش بحكم المهنة اما استعداداه الطبيعي فكان بجسه بالشعر وبالشعر فقط. واشترك الشاعر الفارس في حرب كريت كما اشترك في حرب القرم، ثم عاد الى مصر وانضم الى الحزب الوطني، ولما ولي الخديو توفيق العرش قرب البارودي اليه وولاه وزارة الارواق.. وغمار في امره بين ولاته للعرش وبين نزاعه الاصلاحية.. وهو تلميذ الحكيم جمال الدين الافطسي.. ثم تطورت الحوادث واذا بالبارودي يتولى رئاسة وزارة الثورة الدستورية، ثم يصبح قائداً للقوات الوطنية المصرية. اسيراً في جزيرة سرنديب (سيلان) لمدة سبعة عشر سنة. والبارودي هو من اوائل الشعراء الذين ينضمون الى الحزب الوطني وفي وصف مآسي الاسر والمثاني، وقد جعلت مأساة الاسر الوطني كان من اتباعه العدد الوافر من شعر البارودي. فيقول في ضرورة رفع الجور:

فصام نسري في دبحر محنة يضيّق به عن صبحه اسيف محنة اذا المرء لم يدع يد احمر انسطت عليه فلا يأسف اذا صاع محنة ومن ذل خوف الموب كات حياته اخر عليه من حسام يؤده واقفل داء رؤبة العين غاكساً يسى ويظ في الحافل حده علام يبين المرء في القدر حامل لا يفرح في الدنيا ليوم يمهده؟

غير ان سبعة عشر عاماً في سيلان قد حطمت هذا الشاعر العملاق، فراح يصعب نفسه قائلاً:

شغني وحدي، وإبالي السر	وتعنتي سمادير الصكر
صواد الليل ما ان يقضي	ويش الصبح ما ان ينقصر
لا ابس يسمع الشكوى، ولا	حبر ياتي، ولا طيف يمر
بين حدران وباب موحده	كلما حركة الجفن مر ا

كان البارودي يحسن اللغتين التركية والعربية، وقد اقتبس من ادب الاخيرة ما كان حلية رائعة فيأتي به في اشعاره من معان بديعة.

وما نذكره بحرقه وألم ان ديوان البارودي لم يطبع يومه بعد مضي نصف قرن على وفاته، وله مختارات في النثر ايضاً لم

العربيتين في شئ الاطوار التي مر بها (الكيان العربي) منذ عهد الفزو والفتح فالاستقرار ، حتى عهود التنازع والاضطراب . ونحن نرجو ان يكون في مطالعة هذا الكتاب ، في البيت وفي المدرسة ، وفي اخر ارجاء الدنيا ، فائدة توازي بعض الجهود التي يبذلها العمال والناشرون في طباعته واخر ارجاء وبذلها المؤلف في اعادة كتابته وتهذيبه .

كتاب التزيان

للدكتور بشر فارس - محاضرة علمية مؤلفة من نهاية القرن الثاني عشر م
٩٨ صفحة - قسم العربي ، جامعة دمشق العربي ٢٦ - لوجا ٥
١٣ - شكلان في نهاية القسم الثاني ٢٠ x ٢٨ - مستر ١ .
طبع وشرع في العهد العربي في الاثار الشرقية ، في القاهرة

هذا المخطوط الفارسي - جوامع المقالة الاولى من مضمون كتاب جالينوس في المعونات ، بتفسير منسوب اعتباراً الى يحيى النعماني الاسكندري من القرن السادس الميلادي . وقد غاب هذا المخطوط عن بحث الباحثين في تاريخ الفن الاسلامي ، فكان مما وقع الى يد المؤلف . وقام به ٥٩٥ هجرية ، هو من اقدم المخطوطات المصرية .
التي . وقد أبان المؤلف لطائف الخط ٢٠ x ٢٦ - لوجا ٥
روقي وتناصب . وكذلك عرض لما ٢٠ x ٢٦ - لوجا ٥
حيوان ونبات (وقد حقق أسماء النبات الالهية في كتابه ٢٠ x ٢٦ - لوجا ٥)
ثم أقاض في تحليل التصاوير المنسقة ، وعددها ١١ ، فبسط بحسن التلوين والتأليف والتنسيق ، ووردها الى اصولها العتيقة الوطنية . ونسبها الى أسلوب التصوير العراقي السوري المعروف تحت لقب « مدرسة بغداد » .

المبادئ الشرعية

للدكتور صبحي المصفاي ٢٧٢ صفحة - حجم كبير
دار الفكر للطباعة ، بيروت

الشرعية في الجبر والتفقات والموارث والوصية في « المبادئ » المذهب الحنفي والتشريع اللبناني في مؤلفه الدكتور صبحي المصفاي استاذ المحلة والقانون الروماني في جامعة بيروت الاميركية ، واستاذ الشرعة الاسلامية في معهد الحقوق الفرنسي . يتألف هذا الكتاب من مقدمة في تطور التشريع الاسلامي ومصادره ، وثلاثة ابواب في علم الفقه واقسامه وتاريخ التشريع الاسلامي وتطوره ومصادر التشريع الاسلامي ، ثم يقسم الى

اربعة اقسام : احكام الجبر وفقادي الاهلية، والوصية والتفقات والموارث ويحتوي كل قسم على عدة ابواب .

وقد جمع المؤلف في كتابه الجديد ما ضاع او تفرق في بطون المطولات وبحث بعض المسائل الشرعية التي لم تزل نافذة لبناؤنا واتى على ذكر التعديلات الجديدة التي ادخلت عليها ثم قارننا بما يقابلها من نظريات حديثة فجاء مقروءاً مختصراً مفيداً ينفع طلاب الحقوق ورجال القانون ، ويفيد منه كل من يعنى بهذه المواضيع .

والكتاب سهل الفهم ، يحكم الترويض واضح العبارة ، وضعه الدكتور المصفاي اثر اطلاعه على اكثر من تسعين كتاباً من اهم المراجع التي تبثت موضوعه والتي تستطيع الخاصة ان تعود اليها كما انه ذيل بغيرس هجائي بالمواضيع والاعلام على غرار الكتب العلمية الحديثة .

كوثر النفوس وشعر الخالدين

مؤلفه د. سحر مؤامرة اولاده ٦٤٠ صفحة - حجم كبير
مطبع المرسين اللبنانيين جويّة - لبنان

ضوع هذا السفر الضخم تاريخ العالمة البشائية ٢٠ x ٢٦ - لوجا ٥
٢٠ x ٢٦ - لوجا ٥
٢٠ x ٢٦ - لوجا ٥
الحزبة العربية على غذائها تنتشر الى الامام باخبار عصور ما قبل التاريخ فجاء هذا البحث بعد ذلك التخص .

وعلى الاجمال ، فالكتاب ، هو مجموعة تاريخ وادب وقد غلبت عليه الصبغة الادبية ، يأخذ من كل علم وفن بطرف . ويطلب هذا الكتاب من صاحبه ومن مكتبة البستاني : ساحة الدباس بيروت ، ومن وكالة المرسين اللبنانيين بشارع بشارة الحوري بيروت .

الكشاف عن خطوط خزائن كتب الاوقاف

للدكتور احمد مدلس ٢٣٠ صفحة - حجم كبير
مديرية الاوقاف العامة ببناد

المؤلف في فائحة الكتاب : « لما جئت العراق زرت خزائن الاوقاف ببغداد فرأيت بين مخطوطاتها تحفة فريدة ، وثرائها جليلة ولكنها تحف مخبوءة وثرائها مخبوءة ، لم يطلع عليها احد ، ولا نشر عنها شيء اللهم الا بعض المقالات القليلة

والبحوث الموجزة التي لا غناء فيها فزمت على ان اقوم بدراسة تلك المخطوطات وتحليلها وتصنيفها وتعميقها الى العلماء والباحثين عن المخطوطات العربية ، جهد الطاقة ، وعكفت على ذلك زمانا طويلا ابتداء من مجر عام ١٩٥٠ حتى يسرافه اقام العمل في صيف عام ١٩٥٣ .
اما عدد المخطوطات العربية المحفوظة في تلك الحرائق فتبلغ ٣٩١٤ .

● الموازين في الاخلاق ونظام الحياة للشاعر محمود شوفي عبد الله الايوبي . وهي اخذت الاثار الشعرية الجديدة للشاعر الكويت ١٥٠ صفحة من منشورات مجلة البعث بالقاهرة .
طبع دار المعارف بمصر .

● صلح الحسن الشيخ راضي آل ياسين ٤٠٨ صفحة .

من مؤلفات :

الدكتورة بنت الشاطئ .

رسالة المصراع

الحياة الاسابية عند ابي اللاه

حول رسالة المصراع على نهج

وجهه مرحون

سند العزلة

الاستاذ محمد فريد ابو حديد

زوايا

مع الزمان

الملك الصديق

ابو القوارس بحرة و شداد

الوعاء المرمري

عبد الشيطان

تعليق من جميع المكتبات الشيرة ومن

دار المعارف بيروت

بناه السليبي تارخ الور

تدفون ٩٢ السليبي من ٢٦٦٦

منشورات مكتبة الامام الحسن العامة في الكاظمية طبع على نفقة جامعة من اهل القطيف يسمى الخطيب السيد محمد حسن الشخص - مطبعة الزهراء بغداد .

● حواشي الثقافة العربية (السنة الثالثة) - لاطع الحصري (او خلدون) - ٥٦٠ صفحة حجم كبير منشورات الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بالقاهرة .

● طب الرضا للدكتور صاحب زيني - ١٧٠ صفحة - حجم صغير - منشورات ملتقى العصرين - مطبعة المعارف بغداد .

● الاعصاب الثائرة - قصة تنازع السيادة بين الدماغ والجسم - لأحمد حركة - ٩٤ صفحة - حجم صغير - منشورات مطبعة الاقنان - مجلة المحيط بيروت .

● عن مسرح احمد - حر : لاول - ف محمد الحسن ٩٦ - كتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر بيروت .

● عند ملك - سبعة شهوراد في ليالي الف ليلة و ليلة ٨٠ - المراسلات الدولية بالاشتراك مع دار

● قسم القسم الجديد في الاسلام - سلسلة هذا هو الاسلام وهي رسائل تبحث عن الفكرة الاسلامية الحديثة - ليدكتور مصطفى السباعي - ٤٨ صفحة - حجم صغير - مطبعة دار الكشف بيروت .

● عيفة - خواطر ادبية - لعبد المجيد لطفي - ٥٢ صفحة - حجم صغير - شركة النشر والطباعة العراقية بغداد .

● قائم المطبوعات في دار الثقافة بيروت - ١٣٠ صفحة - ترسل مجاما لمن يطلبها من دار الثقافة صندوق بريد ٥٤٣ بيروت .

● Catalogo de Autores de la Biblioteca (Sección Europeas) Instituto Muley El Hassan Tetuan - Redactado por Mariano Arribas Palau - 160 pages g d, f. - Imp. Del Majzen Tetuan .

يقع هذا الكتاب الضخم في ١٦٠ صفحة من القطع الكبير جداً وهو فهرست بالمؤلفات الموجودة في القسم الاوروني من مكتبة معهد مولاي الحسن بتطوان - المغرب ، وضعه الاستاذ مارثو اوبياس بالو المدير المساعد لمعهد مولاي الحسن .

البريد السري

- إلى الأمة سعاد م. - اللانقية ، سوريا

تشكو لك تاملتك وحسن ظلك . ثمراتي عدد هجاء الماضي عنوان
الآنسة عزيزة الملائكة وكذلك ثمرات اعلاء عنوان الاستاذ وديع
طسطين وهذه هي سائر المتون التي نمرها :

الآسة ثريا ملحق لسان بيروت رأس بيروت كلية بيروت لسان
الاستاذ عبد الوهاب البياتي - العراق بغداد الاعطية . . .
رقم دار ٣٨/٧/٣٧

الإسلام عاني مدى لبنان يروى عن الأدب ص. ٨٧٨

- من الاستاذ هادي التكرلي - بغداد
- الى الاء الاستاذ نور الدين محمود - تونس

اشكو لك ملاحظتك القيمة التي ذكرتها في سؤالك المنشور في عدد فبراير ١٩٥٤ من الادب، والى اؤيدك بان ترجمة لتعبر الى

لما أخذت نقدته الشيء الكثير من سحره وروعه فضلاً عن أنها لا تتلام مع

ورد في مقالتي من ترجمة شعر الاخ عبد الوهاب انبائي ان
به لمة ذكاته ما سلطت ميا عذرة معترضة كست فذكري في

... لا تخش الله في الدين - ان امكن

... ..

لأنه ، ولذلك لا أمل إل قراءة الشعر المترج.

الوهاب إليها في حبه وإلى إخطائه عظيمة أخرى وردت في المقال وآمل أن

جاء في نسخة أخرى: لا تفرحوا بهذا اليوم كما تفرح الأمم...

لك الحق الشكر تهانك العيبة وعاطفتك الكريمة وزحوا ان

القائد المرسلة قد تصلح النشر في مجلة اسوعية او في جريدة يومية

ولكن لا تصلح بشر في عهد شهرة كالاديب . سق الاشارة في هذا الباب مراداً الى الشروط الواجب توافرها في الاتحاح الشعري لتتمكن من شرفه .

وستفيد نشر هذه التوجيهات مرة ثانية في عدد ١٩٥٥ .

● من الأستاذ الأديب مشهور الأدب

يعتقد
وعكة شديدة المثل به وانقذته عن العمل مدة طويلة وهو مرحو

وهذه المدبة يتوجه بالشكر العميق الى جميع الاحوان الذين تصدوا

بالكتابة إليه مستلزمين عن صحة راجيا هم الداية والباح والتوفيق .

● الى الاستاذ محمد حسين ابراهيم الحامد - الكويت

نشكركم لك عاطفتك الطيبة، إن ارتفاع سعر البيع لا يؤثر عليّ وبوصفاً
 رفع بيع الأديب إذا شئتوا عنك ، كما فعل ، تهدف إلى خدمة
 القارئ لا إلى استغلاله .

- من رابطة انتم الحديد - تونس

ان « رابعة القلم الجديد » في تونس تحت الاداء الشاب في جمع اهل
المرورة ان يتناولوا سا ويربطوا معا عري الصداقة في سبب التدمر

والتعاون خلق ابن فكري جديد، كما نود الاتصال بالصحف الادبية وداث
 من الممن ان التالي : الاستاذ الشافعي : وكار : رئيس : رابطة الفكر الجديد

٣٠ مكررا - ساحة الفم - تونس الحمراء

- الى الاستاذ يوسف الخطيب - وام الله - لاروت

القصة الشعبية «أسطورة»

الاجابة عن قسمة

1930 1931 1932 1933 1934 1935 1936 1937 1938 1939 1940 1941 1942 1943 1944 1945 1946 1947 1948 1949 1950 1951 1952 1953 1954 1955 1956 1957 1958 1959 1960 1961 1962 1963 1964 1965 1966 1967 1968 1969 1970 1971 1972 1973 1974 1975 1976 1977 1978 1979 1980 1981 1982 1983 1984 1985 1986 1987 1988 1989 1990 1991 1992 1993 1994 1995 1996 1997 1998 1999 2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2029 2030 2031 2032 2033 2034 2035 2036 2037 2038 2039 2040 2041 2042 2043 2044 2045 2046 2047 2048 2049 2050 2051 2052 2053 2054 2055 2056 2057 2058 2059 2060 2061 2062 2063 2064 2065 2066 2067 2068 2069 2070 2071 2072 2073 2074 2075 2076 2077 2078 2079 2080 2081 2082 2083 2084 2085 2086 2087 2088 2089 2090 2091 2092 2093 2094 2095 2096 2097 2098 2099 2100 2101 2102 2103 2104 2105 2106 2107 2108 2109 2110 2111 2112 2113 2114 2115 2116 2117 2118 2119 2120 2121 2122 2123 2124 2125 2126 2127 2128 2129 2130 2131 2132 2133 2134 2135 2136 2137 2138 2139 2140 2141 2142 2143 2144 2145 2146 2147 2148 2149 2150 2151 2152 2153 2154 2155 2156 2157 2158 2159 2160 2161 2162 2163 2164 2165 2166 2167 2168 2169 2170 2171 2172 2173 2174 2175 2176 2177 2178 2179 2180 2181 2182 2183 2184 2185 2186 2187 2188 2189 2190 2191 2192 2193 2194 2195 2196 2197 2198 2199 2200 2201 2202 2203 2204 2205 2206 2207 2208 2209 2210 2211 2212 2213 2214 2215 2216 2217 2218 2219 2220 2221 2222 2223 2224 2225 2226 2227 2228 2229 2230 2231 2232 2233 2234 2235 2236 2237 2238 2239 2240 2241 2242 2243 2244 2245 2246 2247 2248 2249 2250 2251 2252 2253 2254 2255 2256 2257 2258 2259 2260 2261 2262 2263 2264 2265 2266 2267 2268 2269 2270 2271 2272 2273 2274 2275 2276 2277 2278 2279 2280 2281 2282 2283 2284 2285 2286 2287 2288 2289 2290 2291 2292 2293 2294 2295 2296 2297 2298 2299 2300 2301 2302 2303 2304 2305 2306 2307 2308 2309 2310 2311 2312 2313 2314 2315 2316 2317 2318 2319 2320 2321 2322 2323 2324 2325 2326 2327 2328 2329 2330 2331 2332 2333 2334 2335 2336 2337 2338 2339 2340 2341 2342 2343 2344 2345 2346 2347 2348 2349 2350 2351 2352 2353 2354 2355 2356 2357 2358 2359 2360 2361 2362 2363 2364 2365 2366 2367 2368 2369 2370 2371 2372 2373 2374 2375 2376 2377 2378 2379 2380 2381 2382 2383 2384 2385 2386 2387 2388 2389 2390 2391 2392 2393 2394 2395 2396 2397 2398 2399 2400 2401 2402 2403 2404 2405 2406 2407 2408 2409 2410 2411 2412 2413 2414 2415 2416 2417 2418 2419 2420 2421 2422 2423 2424 2425 2426 2427 2428 2429 2430 2431 2432 2433 2434 2435 2436 2437 2438 2439 2440 2441 2442 2443 2444 2445 2446 2447 2448 2449 2450 2451 2452 2453 2454 2455 2456 2457 2458 2459 2460 2461 2462 2463 2464 2465 2466 2467 2468 2469 2470 2471 2472 2473 2474 2475 2476 2477 2478 2479 2480 2481 2482 2483 2484 2485 2486 2487 2488 2489 2490 2491 2492 2493 2494 2495 2496 2497 2498 2499 2500 2501 2502 2503 2504 2505 2506 2507 2508 2509 2510 2511 2512 2513 2514 2515 2516 2517 2518 2519 2520 2521 2522 2523 2524 2525 2526 2527 2528 2529 2530 2531 2532 2533 2534 2535 2536 2537 2538 2539 2540 2541 2542 2543 2544 2545 2546 2547 2548 2549 2550 2551 2552 2553 2554 2555 2556 2557 2558 2559 2560 2561 2562 2563 2564 2565 2566 2567 2568 2569 2570 2571 2572 2573 2574 2575 2576 2577 2578 2579 2580 2581 2582 2583 2584 2585 2586 2587 2588 2589 2590 2591 2592 2593 2594 2595 2596 2597 2598 2599 2600 2601 2602 2603 2604 2605 2606 2607 2608 2609 2610 2611 2612 2613 2614 2615 2616 2617 2618 2619 2620 2621 2622 2623 2624 2625 2626 2627 2628 2629 2630 2631 2632 2633 2634 2635 2636 2637 2638 2639 2640 2641 2642 2643 2644 2645 2646 2647 2648 2649 2650 2651 2652 2653 2654 2655 2656 2657 2658 2659 2660 2661 2662 2663 2664 2665 2666 2667 2668 2669 2670 2671 2672 2673 2674 2675 2676 2677 2678 2679 2680 2681 2682 2683 2684 2685 2686 2687 2688 2689 2690 2691 2692 2693 2694 2695 2696 2697 2698 2699 2700 2701 2702 2703 2704 2705 2706 2707 2708 2709 2710 2711 2712 2713 2714 2715 2716 2717 2718 2719 2720 2721 2722 2723 2724 2725 2726 2727 2728 2729 2730 2731 2732 2733 2734 2735 2736 2737 2738 2739 2740 2741 2742 2743 2744 2745 2746 2747 2748

- الى السيد عبد الحميد الحاج الامين - الخرطوم السودان

« المسئلة العمياء » ضعيفة، تأسف لعدم ثلثة طبعات عيسى ليد
يحقق كامله من مجلة الادب برس السمع لذلك وجو من القراء

الذين يهودون يسع هذه المجموعة ان يتحلوا باليد عبد المجيد على هذا العنوان:

- انى السيد ايوب اخاخ على فيلى - بتداد المراق

هذه هي تمة المدون المطلوبة :

الأستاذ فديري حافظ طوقان نابلس المملكة الأردنية الهاشمية

الاستاذ وديع سلطان - مصر - الجيزة - طريق الاهرام - ١٤
شارع محمد طاهر

الدكتور بشر فارس مصر القاهرة قصر النوبارة - شارع

الإمتاذ يوسف الشاروني - مصر القاهرة - مصر القديمة شارع

الدكتور ركني الحبيب - مصر - القاهرة - القاهرة الجوهرة

واسمع الى قوله :

وهكذا يجسد في «المتني» ذلك الحرمان الذي آتاه شاعريته
والطاح الذي ألهم نوازع نفسه ، وهو بذلك يكتشف لنا
سر عبقرية «المتني» في لغة شعرية بارعة .
وقد سوى لنا شاعرنا مثالا من الحسن في قناتة تشكو الى
ألمها وفرة المتناقضين عليها ، وذلك في قصيدته «هند وأنها» ،
وختم القصيدة بقوله :

فك وقد ضحكتم أصبا وعاشت من الحب في رديتي
عزهم واحداً واحداً وفقت الذي فقتهم من

وبنت لده - بية حميدة ، نحو غرود في هس من مر - حبيبه ،
وان سبقت في التصديده مذاق الدعابة والمفاكية .
وأنت تقرأ مترجات الأستاذ «بشارة الحوري» من الشعر
الغربي ، فإذا هي في حضارة شاعريته قد تمت وترعرعت وبدت
عربية السمت ، مأثورة الطابع ، لا تكاد تحس فيها أثر النقل ،
فلو شاء ادعاها لنفسه لا ينازع فيها أحد .
حب الله شاعر الحموى والشباب ، ولا خلت يده من دنياه
ليقول فيها :

من كل من دياه ينشئ راحه فأنا على دنياي اقبح راحي

محمود نوري

الادب

الكلية الرضف الفني الحديث

خاصة :

مدام ومسبو كاريبي

الحائز على أعلى الشهادات من معهد باريس
وهو عضو اتحاد مهني الرضف في الشرق الأوسط

★

تسهيلاً للراغبين :

دروس خصوصية في البيت

★

بروت شادور الحور
اعاءة ميدالية حادة

ايها الجدول الوديع الذي ينشر من الحياة في حروانه
ايها المدمع الحنون الذي لولاه ما اقرت مس من جانه
ايها المقتد الكفيف الذي تشر زهر الدجى على مخانه
امن اللبل ان تنفر في التبر ويژهو ورد على اعصانه
امن اللبل ان تنام على الصخر ويضو طير على ريجانه
امن اللبل ان تنوح على المش ويثدو طير على اركانه
هكذا الشاعر الشقي يثقي الارواح من احزانها

بهذه الصورة الشعرية الشاحبة يرقي الشاعر صديقه
«الياس فياض» .

وفي قصائده : «الجليل المنهم» و «حمية فلسطين» و «زاهرة
الربى» «أملت من شعر المناسبات» ترك منهجه في استيعابه
موضوعه ، واستلهاه مناسبه ، بروح الشاعر وطبعه ، فهو لا
يجرد من نفسه خطيب محفل ، ولا واعظ منبر ، ولا فيلسوف
صومعة ، ولا صواغ قافية ، وانما هو شاعر هيان الروح يتصيد
بشاعريته روائع من الصور الفنية تحمل في ثناياها مبررة الحياة
وجوه الوجود .

لقد خلص «بشارة الحوري» بشاعريته الحب والجمال والمحب
فهو وصاف الجمال في المعاني والصور ، وهو يغني «حب أرو»
الغني ، فلا غرو ان يجنوا على ذكرى الحب في روي - غم
واشجانهم في قصائده : «عروة وعفراء» «...»
و «سلفين وجيروم» .

وانه ليبت آلامه لآلمي الحياة في قصص شائقة ، كما في
قصائده «الربال المزيف» و «المسول» و «عذراء لبنان» .
ولست أدري وقد آانس الشاعر من نفسه هذا التوفيق في صياغة
الاقصوصة الشعرية ، وعرض الشخصيات في ذلك المعرض الجميل ،
كيف ضن على الادب العربي بالتشبيات المطولة وضعها او ترجمه
وهو على التهور بذلك قادر ، وعسى ان يكون قد فعل ، او
لهه فاعل .

شاعرنا يجز نفسك في مطاوي شعره بوثبات من التامل
والتفكير فلك عليك ليك ، إذ تتبين فيها وعي الشاعر في تعرف
أسرار النفوس وخفايا الحياة .
يقول في قصيدة «المتني» .

طلعت فاشترى دون الشعر مربة مائة وركت الا تدرك الضرب
اذن لا تكتك أم الشعر واحده وعطى الوكر لا تشم ولا زح
لولا طماحك ما عنت فاد : يوتأ الشمس و غدت الخف
ما يؤثر الدهر الدنا مبرحه من يبع الشئ احباً نادى هدا وجا

تقولا الحداد

بقلم وديع فلسطين

*

ما

أقدر الأيام بالرجال العاملين ، الذين يشقون لأنفسهم طريقاً وسط الشوك حتى يتوجه من بعدهم الكثيرون ، والذين يرودون الجاهل ليتمكن الناس بعدهم من ارتداها ، والذين يضيئون باحتراقهم شعة تشتعل منها شمع أخرى كثار . ما أقدر الأيام هؤلاء . تخرج الأشواك أقدامهم ، ويدي الكفاح قلوبهم ، وتحترق حياتهم على مذبح المعرفة ، فإذا مضوا ، مضوا في عالم النسيان لا يذكرهم أحد بخير ، وقد يذكرهم كثيرون بشر .

وتقولا الحداد ، أو اينشتين مصر ، عالم من أعظم العلماء ، وكاتب من أمجد الكتاب وقاص من أهم كتاب النصة ، وشاعر يجيد الشعر ، وأديب سياسي له قلم في السياسة مسنوب ، ومؤرخ تغزو له الجباه لجرائته واقتداره وحسن تعليقه لأحداث التاريخ .

تقولا الحداد ، هو أول من ترجم إلى العربية نظرية النسبية للعلامة ألبرت اينشتين ، وهو أول من علل نظرية النسبية لعلامة التي خرج بها اينشتين منذ بضع سنين . عمل في الصحافة الأدبية والعلمية والسياسية خمسين عاماً أو يزيد ، وكان قريباً ليعقوب حروف وشيلي شيل وفروح انطون وأمين المفلوح وغيرهم من رفعا مشاعل الفكر في هذا الشرق فكانوا أول من احترقوا بها . وللحداد أكثر من أربعين كتاباً قرأت منها أكثرها ، أما بقيتها فقد فقدت لا في مصر ، بل في البرازيل والارجنتين والغرب والمهاجر عامة ، حيث ينال المرء تقديراً بريئاً من الدجل والملتق والرياء .

وتقولا الحداد من أوائل العرب الذين اصدروا صحفاً عربية في الولايات المتحدة ، فقد سافر في أوائل هذا القرن مع زوجته الأدبية الكاتبة الالامعة السيدة الجليلة وزوجها شقيقة فرح انطون - إلى نيويورك ، حيث اصدا جريدة عربية يومية ليقرأها النازحون من العرب إلى العالم الجديد . ولكن نفقات الطباعة الباهظة في الولايات المتحدة أكرهت تقولا الحداد وزوجته على التخلي عن الصحافة اليومية والعودة إلى مصر ليواصل فيها الكفاح ، فاصدا مجلة (السيدات والرجال) وهي مجلة

خسرتها الصحافة حقيقة ولم تصدر حتى اليوم مجلة أخرى تسد فراغها . فقد كانت مجلة تحمل ألوان المعرفة والثقافة والأدب إلى الشباب من الجنسين ، وتعالج مشكلات الحياة علاجاً فيه توجيه صكريم قويم ، ولكن شيوع طابع الابتذال جعل مجلة (السيدات والرجال) تحتجب كما تحتجب النمر حين القيام والضباب .

وفي السنوات الأخيرة ، أصابت العرب كارثة ليس لها في التاريخ ند . فقد اغتصبت فلسطين العربية اغتصاباً تأمرت عليه دول مع شرذم العصابات الاجرامية الصهيونية ، وساعد على اغتصابها كان عليه العرب وحكامهم من ذلة ونفعية واستهتار . ولم يسع تقولا الحداد ان ينام قريح العين وهو يرى بلداً عربياً حبيباً يقتطع من جسم الامة العربية ويترك شواً شواً ، فتناول ابن السبعين قلمه ، وكتب سلسلة من المقالات هن "ها أركان العالم العربي" ، ندد فيها بالصهيونية في التاريخ وفي الواقع تنديداً أغرى أهل اسرائيل على قتله . وكان الصهيونيون في مصر يتناولون : اعدائنا في مصر ثلاثة : خليل ثابت وتقولا الحداد ووديعة فلسطين . لأن هؤلاء الثلاثة دافعوا عن العرب ، وتددوا وبأساليب الخاصة بسياسة الصهيونيين حتى اكتسبوا تسميتهم ،

وايضا بعد ذلك اكتسبوا رضاء العرب او تقديريهم . وان وفاة تقولا الحداد وطلاعه بالرعيل الأول من اعلام الفكر في الشرق تعدت ما كان ينبغي ان ير هكذا لا يحفل به احد . ووفاته وهو من اكبر احرار المفكرين المعاصرين ، خسارة لا سبيل إلى تعويضها ولا قبل لنا ان نعزى فيها . وقد اخطأت مصر في حق تقولا الحداد كما اخطأت قبله في حق خليل مطران حين ضنت عليها بفضوة المجمع القوي وهما با حق واشلق من بعض احفائه ، ولكن متى كان الانتساب إلى المجمع شرفاً لرجال شرفوا انفسهم بعلمهم وعلمهم واجتهادهم ومثابرتهم واستبصارهم في سبيل المعرفة ؟

وعزير علي "ان اودع هذا الصديق الحبيب الكريم الذي عرفته معرفة قرب ، وعرفت امرته التي فجعت فيه معرفة حب وتقدير . ولكن تقولا الحداد خالد على الدهر ما خلد الفكر والرأي والعلم . فالمكتبة النفيسة التي اضافها إلى الضاد تصالول الأيام وتصالول الأماد ، فالفكر لا يموت والمفكرون احياء ، حتى وان وسدوا الحود .

وديعة فلسطين

القاهرة

« عفراء » لكرم ملحم كرم

بقلم عبدالله يوركي حلاق



الحكومات وقلبت عدداً من الاوضاع الاجتماعية رأساً على عقب .

والمشهور عن الاستاذ كرم ، انه اوفر كتاب العرب انتاجاً ، واغزوم مادة ، واعلام كعباً في صوغ الكلم ، وفي ابداع القصص الزائلة يهود الفن الاصيل ، والمزهوة بمجلد الوصف الطريف الشائق .

والحق ان كرمأ ، خير من انشأ وكتب ووصف ، ومن يطالع مجموعة رواياته الانيقة المتوجة باسمه المحبوب ، يرفعه الى مصاف اكابر الروائيين العالميين ، الذين خلغوا على ادب النضة مطارف الجدة والروعة والجلال الاخاض .

وحسبك ان تقرأ اثره الجديد « عفراء » لنشعب بجلال الفكرة ، وصور الموضوع ، وسلاسة الاسلوب . فقد خلق كرم على عادته ، في اجواء الابتكار ، واختار من الماضي القريب ، حادثة خلابة وقعت في جارة الوادي ، وحدثنا عن العهد العثماني ، ايام الحرب العالمية الاولى ، بكل ما فيه من فواجع ومظالم ، واطلق لثمة المرفع العنان ، في تصوير مجاعة لبنان ، وفي استبداد الضباط العثمانيين ، ومحاولتهم التنكيل بالاحرار ، والاعتداء على الحريات من المحضات ، وجعل الشاب الزحيلي

« محمد حرم » وحيداً وابنة عمه « عفراء » مثلاً حياً للادباء والبطولة والوفاء . ولم ينس الكاتب الالمعي القذ ، ان يحدثنا عن الثورة العربية ، وعن انتفاض الملك حسين على العثمانيين الطغاة ، وعن دخول نجدة الامير فيصل الهاشمي الى دمشق ، على رأس الجيش العربي الباسل ، وعن تأثير الضابط الانكليزي (لودنس) في تلك الحركة العربية المباركة ، التي ساعدت على تتويج عرش آل عثمان ، والتي استطاع الاستاذ كرم ملحم كرم ، ان يرمس دقائقها ، وان يصور مواقفها النبيلة المشرفة ، بما وجهه الله من قدرة تادرة على تسخير غرائس البلاغة والبيان ، للتصوير عن كل ما يريد ان يعبر عنه من مشاعر وانطباعات وشئون .

ولن ندلي بغير الحق الواضح اذا قلنا ، ان كرمأ لم يحفل لواء النضة فصب ، وانما استطاع بذلكه الوقادونيروغه المعجب واخلاصه الفائق للعلم والادب والفن ، ان يبعث في النضة العربية روحاً خالدة ، وان يتم لها هيكلاً ، يحضه له افذاذ الروائيين الغربيين والشرقيين .

اعلان

الاديب المعروف الاستاذ كرم ملحم كرم انه توفي حسب اصدار مجلته الفنية والية بعدما بلغ رقم عددها الاخير ١٠٠٢ قصة ، ظهرت وكما من روايات الادب .

ان العمل الذي حققه الاستاذ كرم لم يسبق لأدب او مؤلف او روائي ان حقق مثله ، وان احتياجب الفن الية ولية سجدت فراغاً كبيراً في النضة العربية التي احياءها واوجد لها الاستاذ كرم مكانة مرموقة شيد لها اعلام الادب ولي مقدمهم الدكتور طه حسين .

وقد رأينا بهذه المناسبة ان تنقل الى القراء الكلمة الطيبة التي نثرها الاستاذ عبدالله يوركي حلاق في مجلة الصاد الخليجية حول قصة « عفراء » الاستاذ كرم .

[الاديب]



نستطيع ان نقول بل ، الثقة والاطمئنان ، ان النضة العربية بلغت على يد الاستاذ كرم ملحم كرم ذروة الرقي وقمة الابداع . فقد كتب صاحب « البلية ولية » وروايته الاولى والفن القصصي عندنا في مهدطفولته ، ومعظم ما كتبه الروائيون العرب ، قصص معربة او مقتبسة عن ادب الغرب ، كروايات « روكامبول » و « جاك ملتون » و « شارلوك هولمز » وما يشبهها . اما الموضوع من رواياتنا ، فكان قليلاً جداً لا يبعث فيهم القراء ، ولا يمكن ان يعد من الادب القصصي الرفيع ، المستمد من حياتنا الاجتماعية ، او النبتق من تأريختنا القومي التليد .

ولعل جرجي زيدان منسئ . مجلة « لاهلال » الزاهرة ، اول من مزج القصة بالتاريخ ، ذلك المزج اللطيف الجذاب البارز في سلسلته الروائية الشهيرة ، المليئة بام حوادث التاريخ الاسلامي . غير ان كرمأ ، عالج نواحي اخرى من تاريخ العرب قديماً وحديثاً ، وسجل بروشته الساحرة وبلاغته النادرة وبيانه المشرق النضيد ، احداثاً جسيمة اطاحت بكثير من

في القصة الصغيرة في الأدب الحديث

— بقية المنشور في صفحة ٧ —

ويتخلل القصة الصغيرة عنصر خفي هو ما يسونه «الجور» وهو التأثير الجرد الذي ينسره الكاتب على القارئ، من الألاعوف أو الفرح أو الضحك، أو المرح، أو الأمل أو الحزن. والناصر الحقيقي هو من يتنقل إلى جو شخصه أو أحداثه، فيجعلك تحيا مع الشخص، وتسير حركاتهم، كما يجعلك تترقب الأحداث في لحظة.

والناصر الذي يتسم وهو يصف لك مشهداً مؤثراً، يكشف عن خبيته في إذاعة جوه.

وبعض القصص الشهيرة قامت على هذا العنصر، مثل قصة W.W. Jacobs «كف الترد» وقصة «القلب الثام على نفسه» وقصة «ذو الثمر» لوباسان وتدور هذه القصة على شاب يحب ابنة قسيس، فيذهب القسيس في الغاية لضبطها. وفي المكان الطلوي يجلبه ضوء القمر، وحنان الجو، وهمس النسيم. ويخبر القسيس المشاهد، فيعود إدراجه، ويترك القارئ!

وقد أحسن تيمور في هذه الناحية في بعض قصصه، وقد كل منها قصة «الكاتب هادي»...

وقت عنصر مهم في القصة هو وحدة الزمن، وهذه المكان، فأحداث القصة تقع في وقت قصير بضعة أيام أو بضعة ساعات، وهذه وحدة الزمن، وتدور القصة في مكان أو مكانين، وتكون المشاهد ضرورية، وهذه وحدة المكان، أما القصة التي تأخذ أياماً طويلاً، وتدور حول العالم، وتقصر بشخص لا داعي لهم، فليست بقصة، بل هي قصة في سمة الرواية، وقد انتهى هذا الطراز اليوم.

ومن أجل الامتلاء على ذلك قصة «افتح الباب» لمحمود تيمور فهي قصة غنية سريعة الحركة، وثقيلة جديدة في أدب تيمور تنقل إلى الوصف النفسي، بدل الوصف المادي الذي بدأ به حياته الأدبية ولم تستغرق القصة أكثر من نصف ساعة، ولم يتغير مكانها: فتاة سألت قريباً لها تساكه، أن يعطيها كتاباً، دخلاً الحجرة معاً، وأقبل الباب بالمفتاح، أنه يتظاهر بالبحث عن الكتاب، ويعطيل التقلب فيما بين يديه، وهي ترون إليه متضاربة الحواطر، وكان مرتدياً ثيابة حربية، تجوز على جسمه البدع، أطالت النظر إلى ساعديه القويين، اضطلع جسمها اختلاجة كهربائية،

قالت لنفسها: ما أشد كبريائه! ولكنها تهزم هذه الكبرياء هزيمة ساحقة سيحشو تحت قدمها قائلاً: كم أحبك يا صغيرتي الصغيرة.

فتجيبه وهي محتاجة: دعني أخرج... افتح لي الباب وبينما هي ساجدة في هذه الحواطر إذ سمعته يقول ها هو ذا الكتاب! فرفعت إلى بصرها، وقد زوى ما بين حاجبيه فأخذته منه في صمت، وأبصرته يفتح الباب بالمفتاح، ويصبح بالحادم قائلاً: ألم أقل غير مرة بإصلاح هذا الباب، ولست الفتاة تحديق طويلاً في الجهة التي اختفى فيها، ثم فذفت بالكتاب من النافذة، وأرغمت على التسكع، وانكتبت على منديلها ترققه بإصبعها.

وأخيراً، فلا بد من أن يرقد في القصة حقيقة جوهرية، قائمة على أساس سيكولوجي أو واقعي.

لا بد أن تكون القصة تجربة إنسانية مهمة، فإذا كانت التجربة ضحلة تافهة، أو لم تكن تعبيراً عن حالة نفسية، أو فكرية قائمة فهي قصة مألوفة للناس.

وهذه نقطة بالغة الأهمية، إذ أن أكثر القصص المصرية والشعرية، يشغل هذه الناحية، ولا يقوم على أساس سيكولوجي، فإذا لم يكن القاص سيكولوجياً بطبيعته، فإن قصصه تهدر، ولا تلامس القاص من دواخله سيكولوجية الجنس، وسيكولوجية المجتمع، وسيكولوجية الجماعة، للكشف عن بواطن الأحداث وأسايبها، ولإقناع الشخص على أسس قوية، وهذا ما يزيد القصة عمقاً ويضفي عليها العمر الطويل.

ومن أعظم القصص الشرقية «قصة قميص الصوف» للقاص اللبناني توفيق يوسف عواد، أنها قصة مليئة بالانعكالات الأم وعواطفها الحزن غوايتها، وغيتها من زوجة ولدها، وهو يتصق فيها كيف كانت تنتظره على آخر من الجور، عندما أرسل لها رسالة من المدينة بأنه قادم لزيارتها، لقد دحمت له ديبك دجاجانيا، وتلقى الدجاجات بلا ديك! أنها كانت تؤثر بالطعام اللذيذ عندما حضر، أنها كانت تته من البرد وهو خارج معها إلى القدس وحتى الحياطين التي أهداها إليها لتمل منها قميصاً لها وقد نسجت، لفته في ورقة ودفعته إلى ابنها وهو يركب العربا وقالت له: هذه هدية عيد الميلاد من أمك، أخاف عليك من البرد دعي بها صدرك!..

مصطفى السمرني

إضافة

